الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 21 تمـوز 2010
العدد 1172 السنة الرابعة
mercredi 21 juillet 2010 no 1172 4ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

رواية تيّار المستقبل حول اتّهام حزب اللّه [5.4]

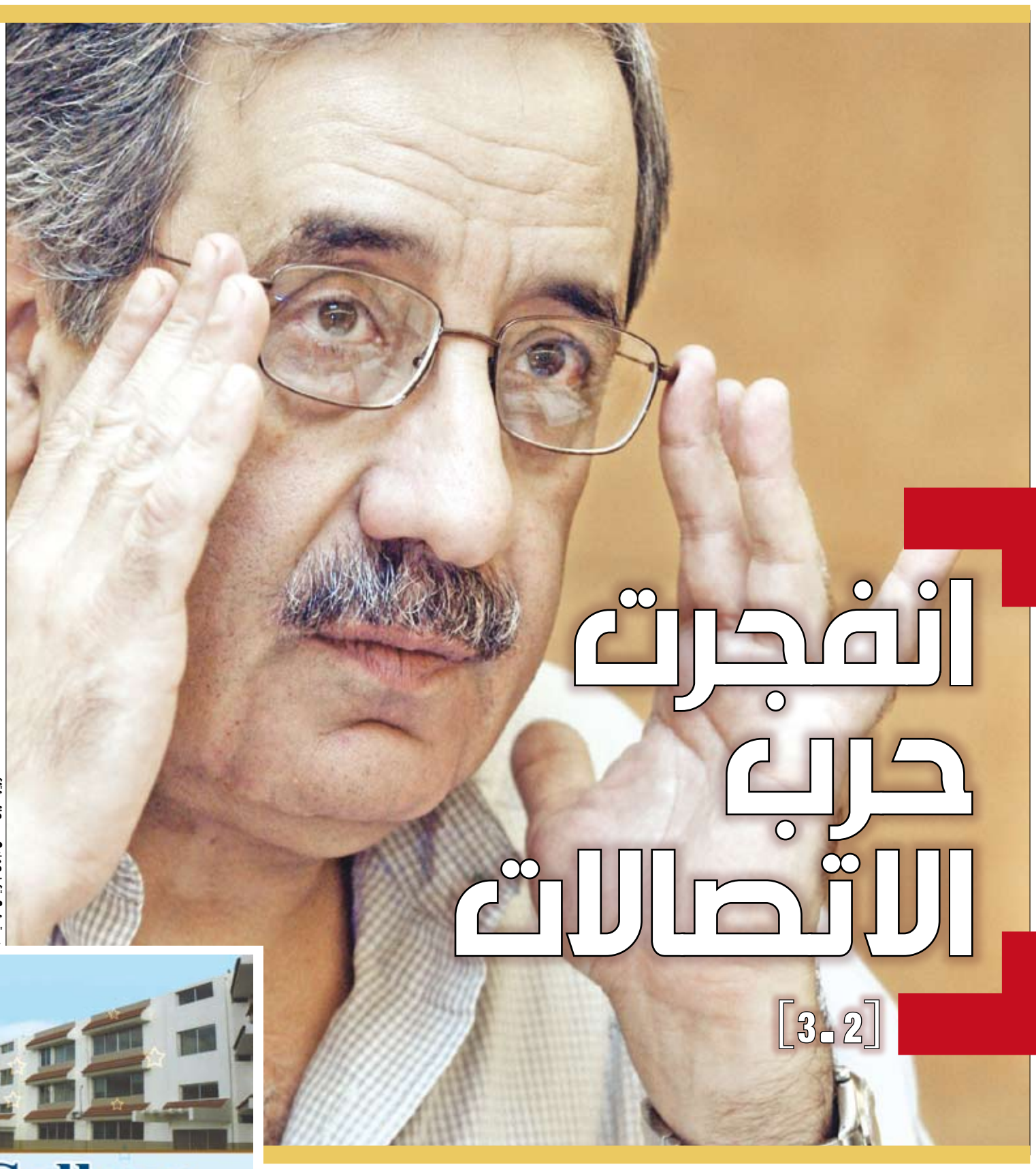

انفجرت حرب الاتصالات

[3.2]

الوزير شربل نحاس (بلال جاويش، أرشيف)

08
انتخابات أساتذة الجامعة اللبنانيّة: عقدة رئيس و«رابطة ظل»

12
تنفيعات بـ 5 ملايين دولار: تعويضات لـ3 شركات لم تكن في مرفأ بيروت عند صرفها

19

إلهام شاهين تدعم «جارة القمر» وتشارك في احتجاجات بيروت: فيروز نجمتنا الأخيرة

22
طائفة تائهة بين الإسرائيليين والعرب: قصّة «سامري شرير» اختار المقاومة

Stars College
مدرسة الأجيال الواعدة
لأجل تفوّق أبنائنا وتحقيق طموحاتهم
مطلوب معلمين وإداريين من حملة الاجازات الجامعية
في جميع الإختصاصات التعليمية ولكافة المراحل والصفوف
ويتقنون اللغة الانكليزية والكمبيوتر والانترنت
الجنوب - صور - العباسية - هاتف : 71/509010 ـ فاكس : 07/430832
www.stars-college.com - E-mail:hr@stars-college.com

FAKIH INSTITUTE OF REPRODUCTIVE SCIENCES AND TECHNOLOGIES
F.I.R.S.T.
يعلن مركز فقيه الطبي
لمعالجة أمراض العقم - طفل الأنبوب والتلقيح المجهري ومشاكل الصبغيات (التشوهات الجينية)
عن عودة الدكتور حسن فقيه بتاريخ 2010/07/14
01/350733 - 01/355071 - 03/673345

اليوم وكلّ أربعاء
بلديّات
15.14

على الغلاف

حرب الاتصالات انفجرت: الجنوب معزول عن العاصمة

هل صدقت نبوءة رئيس الحكومة سعد الحريري التي أطلقها خلال لقائه أعضاء الهيئة الناظمة للاتصالات خلال الأسبوع الماضي، عندما حذر من حتمية حصول انهيار تام لشبكات الاتصالات في لبنان؟

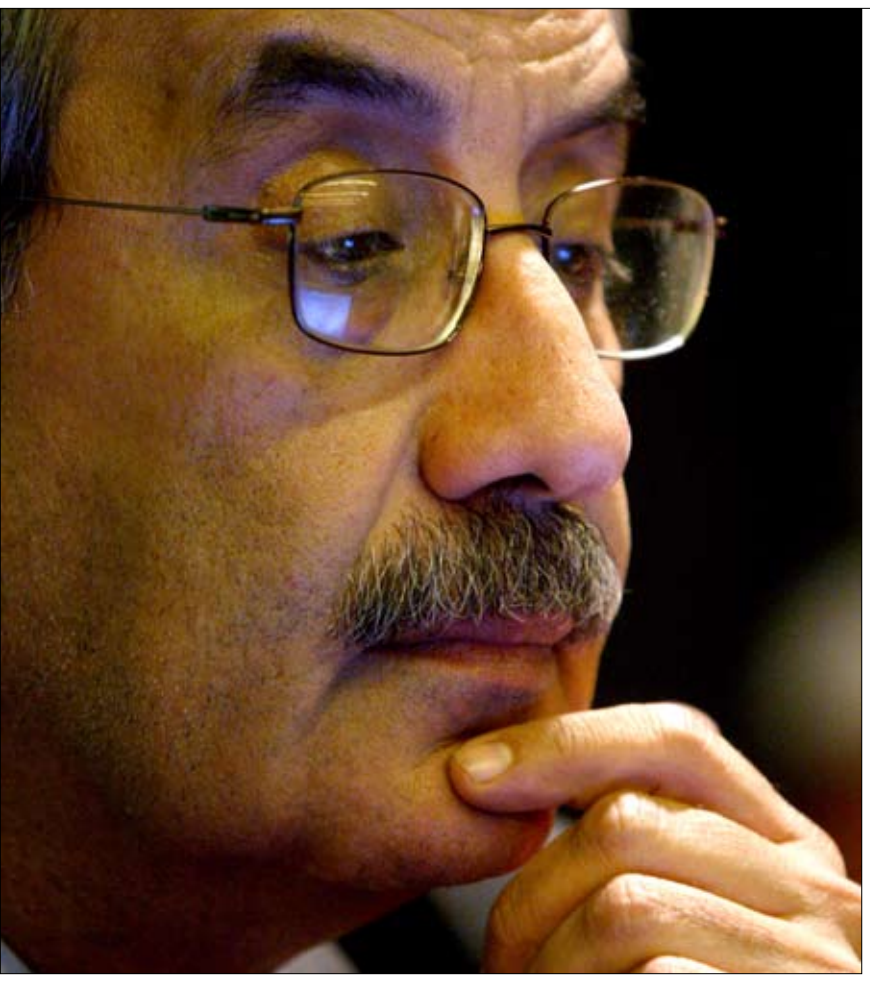
حوّل الوزير شربل نحاس مبلغ 35 مليار ليرة إضافية إلى أوجيرو (أرشيف)

حسن عليق

طوال يوم أمس، تقطعت السبل الهاتفية بين بيروت والجنوب. نجت الهواتف الخلوية، أما الخطوط الثابتة، فكان من شبه المستحيل استخدامها لإجراء اتصال بين العاصمة ومحافظتي الجنوب والنبطية. أصحاب المؤسسات الذين يعتمدون على الاتصالات الأرضية أبدوا استياءهم الذي لم يخرج من يوضح أسبابه أو يتوقع حداً لنهايته. كذلك أدى العطل إلى توقف عدد من الخدمات الخاصة والرسمية، كالعجز عن إصدار بيانات السجل العدلي في سرايا صيدا.

وبحسب مصادر مطلعة في هيئة أوجيرو، فإن انقطاع الاتصالات ناجم عن تضرر الكابل البحري الذي يربط سنترالي رأس بيروت وصيدا، قبالة شاطئ الدامور. ولم تتمكن المصادر من تحديد أسباب العطل الذي يبدو أنه ناجم عن انقطاع جزئي للكابل في مكانين مختلفين. تضيف المصادر: «نتيجة للعطل على الخط البحري، تحوّل ضغط الاتصالات كاملاً على الخط البري، لكن المفاجأة كانت في أن الخط الأخير مصاب بعطل جزئي نتيجة الأشغال التي يجري تنفيذها على الأوتوستراد الساحلي، جنوب منطقة خلدة. ولم تتمكن فرق الصيانة من تحديد أسباب العطل على الكابل البحري، وما إذا كان ناجماً عن اصطدام سفينة كبيرة به، أو نتيجة لعمل تخريبي». ولفتت المصادر إلى أن «عطل الخط البري يعود إلى أكثر من خمسة أيام، وأن الهيئة لم تعمد إلى إصلاحه».

وأبدت أوساط قريبة من حزب الله استغرابها لما يحصل، وقالت إنها تعيش أجواء معركة مسبقة مقررة ضد وزير الاتصالات شربل نحاس لأسباب مختلفة، بينها ما يتعلق بطريقة إدارته القطاع والخشية ــ أضافت الأوساط نفسها ـ أن يكون هناك من يريد العمل بهذه الطريقة رداً على التشكيك بقطاع الاتصالات لناحية انكشافه أمام العدو. وأبدت هذه الأوساط خشيتها من أن يكون العطل مقصوداً، لافتة الى أن القلق ينطلق من كون العطل أدى الى انقطاع الجنوب عن العاصمة، وسألت: هل في ذلك رسالة؟

الحادث الأخير أتى ليصب الزيت على نار العلاقة الملتهبة بين وزارة الاتصالات وهيئة أوجيرو التابعة لها. فقد أصدرت الوزارة مساء أمس بياناً أعلنت فيه أن المدير العام لأوجيرو «المكلفة بأعمال صيانة الشبكات، بوصفها عاملة لمصلحة الوزارة، وتحت وصايتها ومسؤوليتها»، لم يبلغ وزير الاتصالات عن العطل الأول ولا عن العطل الطارئ على الكابل البحري الذي وقع عند العاشرة من صباح اليوم (أمس)». وبحسب البيان، فإن الوزارة لم تطلع «على الضرر الحاصل، إلا عند العاشرة مساءً، من خلال استفسارات المواطنين».

وحمّلت الوزارة «إدارة هيئة أوجيرو والمديرية العامة للاستثمار والصيانة، منفصلتين أو مجتمعتين، كامل المسؤولية عن هذا التقاعس الفاضح، وتود أن تطمئن المواطنين إلى أنها أوعزت إلى الفنيين والعمال في الوزارة وهيئة أوجيرو بتحويل الربط مع الجنوب من الشبكة السلكية إلى الشبكة اللاسلكية. وقد أبدوا استعدادهم للعمل طوال الليل لإعادة ربط الجنوب

تقرير

«حوار بالمفرّق» في بعبدا

نادر فوز

ثمّة تهديد لهدنة أيار 2008 التي سكنت الساحة الداخلية وجنّبتها الإشكالات و«المشاكل» والتوتّر. انعكس القلق من هذا التهديد على دوائر القصر الجمهوري، ما استوجب أن يطلب الرئيس ميشال سليمان من الزعماء ورؤساء الكتل النيابية اللقاء. وهي سابقة لم يقم بها الرئيس منذ وصوله إلى بعبدا، إذ مرّ استحقاقان انتخابيان حاميان والكثير من الملفات الشائكة بسلام، من دون أن يضطر الرئيس إلى التدخل والنقاش مع كل الأطراف على حدة، ولو أن كل هذه الاستحقاقات الماضية كانت تُحاط في جلسات هيئة الحوار الوطني والجلسات الحكومية. إلا أنّ خطوة الرئيس سليمان أمس تشير إلى شعور بأكثر من القلق، يعتري القصر الجمهوري وغيره من المقار السياسية، الرسمية وغير الرسمية. اضطر سليمان إلى عقد هيئة حوار «بالمفرّق»، بلقائه كلاً على حدة رؤساء الكتل النيابية: الوفاء للمقاومة، محمد رعد، التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون، المستقبل، فؤاد السنيورة، وليستقبل من بعدهم الرئيس سعد الحريري.

ولفت مطلعون إلى أنّ خطوة الرئيس سليمان جاءت بعد نقاشات حصلت مع مستشاريه، ترافقت مع وصول بعض النصائح من خارج أسوار القصر الجمهوري، وتقول بأن المطلوب هو تدخّل الرئيس والدعوة إلى التهدئة. يضيف المطلعون إن من بين مقدمي هذه النصائح، رئيس كتلة اللقاء الديموقراطي، وليد جنبلاط، الذي نقل عبر الوزير وائل أبو فاعور، تشجيعاً لسليمان على القيام بمبادرة ما لتخفيف التوتر.

والأهم بحسب أحد المطلعين، هو أن هذه النقاشات والنصائح دفعت سليمان إلى التحرّك «لكون الكباش وقع، وقد يتطوّر ليدخل جلسات الحكومة وربما هيئة الحوار»، وخصوصاً أن الحكومة تلتئم عصر اليوم في قصر بعبدا، وقد يجري التطرّق خلالها من خارج جدول الأعمال إلى مواضيع وملفات متفجّرة، واستيعاب هذه النقاشات الحامية لا يمكن أن يتم من خلال هيئة الحوار التي ستلتئم في موعد متأخّر، في 19 آب المقبل.

ولم ينه الرئيس سليمان «الحوار المفرّق»، إذ من المقرر أن يلتقي خلال الساعات المقبلة رؤساء الكتل الباقية، إضافة إلى شخصيات وصفها مطّلعون بـ«الأساسية» على الساحة السياسية، ومنها الرئيس الأسبق أمين الجميّل، والنائبان سليمان فرنجية وبطرس حرب.

ويتوقع أن يثير الرئيس سليمان مع كل هذه الشخصيات ملفاً وحيداً، هو ضمان الاستقرار والمحافظة على الهدوء وتصويب النقاش، لكون هذه القضايا الثلاث تنعكس إيجاباً على الاقتصاد اللبناني الذي يبحث عن ازدهار ما خلال فصل الصيف. إلا أنّ اللافت هو حديث أحد المطلعين عن أنّ سليمان طرح على الرئيس سعد الحريري، خلال لقاء أمس، سؤالاً عن تناول الإعلام لموضوع التغيير الحكومي. فردّ الحريري بأن هذه القراءات الصحافية غير مبرّرة ولا أساس لها من الصحة، مؤكداً تمسّكه بحكومة الوحدة الوطنية التي كرّست الاستقرار، وداعياً إلى إيقاف حماوة المواقف وافتعال المشاكل. ووصف مقرّبون من الحريري سؤال سليمان غير المباشر عن التغيير الحكومي بـ«جسّ النبض حول الموضوع»، الذي لم تتحدث المصادر البعبداوية عنه، نافية علمها بإثارة الرئيس للقضية.

لكن في اللقاءات مع رؤساء الكتل النيابية، لم يأت سليمان على ذكر أي أمر متعلّق بالتغيير الحكومي أو بأي ملف آخر، بما فيها المحكمة الدولية والقرار الظني المنتظر أن يصدر عنها، بل سعى إلى تأكيد صيغة الحكم التوافقي الذي ينقذ البلد ويساهم في المحافظة على الاستقرار. وأشارت أجواء متابعة للقصر الجمهوري إلى أنّ سليمان استمع إلى ملاحظات زواره عن أداء القوى السياسية الأخرى، بحيث أكد النائب محمد رعد الأخطار التي تهدّد حزب الله والمقاومة، وعلى ضرورة حماية المقاومة في الداخل وعدم جرّها في الصراعات الداخلية، فيما عبّر العماد عون عن امتعاضه من نشر بعض وسائل الإعلام قراءة سياسية أدلى بها في مجلسه، مؤكداً أن طابعها تحليلي وليس معلوماتياً.

الطابع الحاد لمقاربة ما يجري يعود الى الخلاف الكبير القائم بين نحاس والحريري

يتوقع أن يشتد الصراع على استقلالية أوجيرو، واستغراب أن تكون الذراع التنفيذية للوزارة مستقلة عنها

ظهر امس وفي المساء، وتوقعت إصلاح العطل قبل ظهر اليوم.
وجرت اتصالات بين رئيس لجنة الإعلام والاتصالات البرلمانية النائب حسن فضل الله والوزير شربل نحاس الذي يتوقع أن تثار القضية في جلسة مجلس الوزراء اليوم، فيما يتوقع أن يكون لفضل الله اليوم موقف في هذا الشأن.
في المقابل، رفض المدير العام للهيئة عبد المنعم يوسف التعليق على بيان نحاس، مشيراً إلى أنه يعدّ تقريراً فنياً عن الأعطال سيقدمه إلى وزير الاتصالات، رافضاً الكشف عن أسباب العطلين أو تحديد توقيت لإصلاحهما.
إلا أن الطابع الحاد لمقاربة ما يجري، يعود الى الخلاف الكبير القائم بين وزير الاتصالات شربل نحاس ورئيس الحكومة سعد الحريري على آلية العلاقة مع هيئة أوجيرو. فوزير الاتصالات حاول أن يضمّن مشروع موازنة عام 2010 مادة تجيز للوزارة إبرام عقود تفصيلية مع الهيئة، تتضمن تبيان الكلفة الفعلية لكل عمل أو نشاط تكلفها به الوزارة. وهذا ما اعتبره الرئيس الحريري يتعارض مع اتجاهات الخصخصة وإنشاء شركة «ليبان تيليكوم». ويرفض المدير العام لهيئة أوجيرو، عبد المنعم يوسف، البحث بأي صيغة حل لتنظيم العلاقة مع الوزارة، هادفاً إلى الاحتفاظ بسلطة مطلقة، علماً بأن هيئة أوجيرو هي بمثابة متعهد لدى الوزارة. ولا يزال الخلاف مستمراً، ما دفع الرئيس الحريري إلى الحديث بصيغة التهديد عن أن شبكة الاتصالات مهددة بالانهيار التام.
وفي السياق ذاته، عقد نقابيون من قوى 14 آذار اجتماعات «تحريضية» في أوجيرو خلال الأسابيع الماضية، للقول إن الخلاف بين الوزير وإدارة أوجيرو سيؤدي إلى عدم دفع رواتب الموظفين. أما نحاس فعقد لقاءً مع نقابة موظفي أوجيرو قبل نحو 10 أيام ليبلغها بأن حقوق الموظفين وأجورهم «مقدسة»، وأنه سيتخذ كل الإجراءات لضمان تسديدها في مواعيدها، موحياً لأعضاء النقابة بأن الحالة الوحيدة التي لن يتقاضوا فيها رواتبهم هي عندما يعمد يوسف إلى عدم دفعها بذرائع مختلفة، منها احتفاظه بمبلغ 30 مليار ليرة بحجة أنها احتياطي لدفع التعويضات، علماً بأن هذه الأخيرة مكفولة من الدولة.
وخلال الأيام القليلة الماضية، حوّل نحاس مبلغ 35 مليار ليرة إضافية إلى الهيئة، مبلغاً الإدارة بأن أولوية صرف هذا المبلغ يجب أن تكون لتأمين رواتب الموظفين وشراء المواد والتجهيزات المطلوبة لتأدية المهمات المكلفة بها أوجيرو.
وكانت إدارة أوجيرو قد أرسلت في السابع من الشهر الجاري كتاباً إلى وزير الاتصالات تبلغه فيه أنها ستتوقف عن كل أعمال الصيانة والتصليح وتوصيل الخدمات إلى المستهلكين، بذريعة نفاد مخزون المعدات لديها، ما دفع نحاس إلى الرد، مشيراً إلى أن عقود أوجيرو السابقة كانت لا تزال سارية المفعول حتى بداية شهر تموز 2010، وبالتالي، من المستغرب نفاد المخزون خلال الأيام السبعة اللاحقة لانتهاء العقود، وهو ما رأى الوزير فيه دلالة على أن إدارة أوجيرو كانت تتعمد إيصال المخزون إلى الخط الأحمر لتبرير التهديدات بحصول انهيار تام للشبكات.
ومن المتوقع أن يشتد الصراع قريباً على استقلالية هيئة أوجيرو، في ظل استغراب أن تكون الذراع التنفيذية للوزارة مستقلة بالكامل عن الوزارة.

ابراهيم الأمين

فبركوا الاتّهام وسرّبوا الحكاية ثم سألوا: لماذا يتّهم الحزب نفسه؟

أسخف ما في الأمر، عندما تتحدث جماعة سعد الحريري وبقية أطراف 14 آذار عن سبب تصرف حزب الله كأنه متهم. والأغرب، كيف يقول هؤلاء: لا أحد منا يعرف ماذا سيصدر عن المحكمة، ولا أحد منا يعرف عمّا يجري التحقيق؟ ثم يضيفون بسذاجة المتآمر: أصلاً، كل الحديث عن اتهام حزب الله يخرج من سياسيي وإعلاميي فريق 8 آذار. ولا بأس بظرفهم وهم يختمون: يتصرف السيد حسن على قاعدة «كاد المريب يقول خذوني»!
في مكان آخر، يتولى الأمنيون البارزون في فرع المعلومات وفي قوى الأمن الداخلي وفي أوساط عسكرية تعمل الى جانب الحريري، شرح حقيقة الأمر، واستعادة النقاش عما أنجزه فرع المعلومات قبل ثلاث أو أربع سنوات من اختراق كبير على مستوى شبكة الاتصالات، الذي قاد الى الاستنتاج بأن منفذي جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري هم عناصر من حزب الله أو قريبون منه. ويضيفون: لكننا لسنا معنيين بالأمر، فالملف موجود منذ فترة لدى لجنة التحقيق الدولية، ومن ثم لدى المحكمة الدولية، ونحن لا نعرف الى أين وصلت الأمور.
لا بأس هنا من العودة الى الوراء قليلا. فأول الحكاية كان مع إعلان فرع المعلومات توصله الى وجود شبكة هاتفية أو اثنتين على صلة باغتيال الحريري وآخرين. ثم جرت اتصالات مع حزب الله لاستيضاح الأمر. وبما أن فرع المعلومات يعرف جيداً أن التقارير التي أعدّها في حينه، قد تسرّبت منها نسخ عدة الى جهات عديدة، فإن الفرع يعلم تمام المعرفة أن ما نشرته لاحقاً «لوفيغارو» الفرنسية، ثم «دير شبيغل» الألمانية، ثم «لوموند» الفرنسية وغيرها من الدوريات والمواقع الإلكترونية، كان يستند علمياً الى هذه التقارير.

لم يبق زعيم أو نائب أو أمني أو إعلامي في فريق 14 آذار إلا تحدث عن الاتهام بالتفصيل

أكثر من ذلك، فإن فريق الضباط الذي كان وراء هذا «الخرق» خضع لتحقيق لدى لجنة التحقيق الدولية، وهو قدّم شروحاً وتفاصيل تركز على اعتبار هوية المعنيين بهذه الشكوك من عناصر حزب الله، بعدما تبيّن لاحقاً أن عناصر الفرع نفسه، كانوا قد سألوا منذ عام 2005 عن أسماء عاد فريق التحقيق الدولي التابع لدانيال بلمار وطلب مقابلة أصحابها في الشهرين الماضيين، علماً بأن فريق المعلومات كان يركّز في حينه، كما لجان التحقيق الدولية، على اتهام سوريا بالوقوف خلف الجريمة.
ثم ـ وهذا الفريق لا يعرف كما يقول ـ يبادر الرئيس الحريري الى إجراء اتصالات بقيادة حزب الله، ويثير مع السيد نصر الله نفسه المسألة من زاوية البحث عن مخرج، ويدعو كما بات معروفاً الى أن يجري العمل بقاعدة أن المنفذين هم عناصر غير منضبطين، أو عناصر سابقون، أو هم عملوا من دون علم القيادة، أو أن جهات اخترقت الحزب وزرعت هؤلاء داخل جسمه الأمني.
وبعد الحريري، يتولى دبلوماسيون وأمنيون وإعلاميون يعملون مع الحريري العودة إلى الموضوع من زاوية أن «هوية مرتكبي الجريمة باتت معروفة، وواضح أنهم على صلة ما بحزب الله. ويجتهد هؤلاء في الحديث عن تركيبة الجسم الأمني في الحزب ليصلوا الى القول بأن القائد الجهادي الشهيد عماد مغنية، قد يكون هو المسؤول أو هو تصرف من دون أخذ موافقة القيادة، وهي نغمة كان التائب، لا النائب، وليد جنبلاط قد بدأها قبل استدارته، عندما اتهم مغنية بالاسم بأنه يقف خلف الاغتيالات، وأنه هو من يقود الحزب لا السيد نصر الله.
وبعد ذلك، يعود الإعلام الغربي الى التداول بالملف نفسه، ثم يتقرر إخفاء محمد زهير الصديق من جديد ليتم إخراج تصريحات له عبر «السياسة» الكويتية ـ ما غيرها ـ تشير هذه المرة الى تورط حزب الله، دون سحب روايته عن تورط الضباط الأربعة وعن تورط سوريا أيضاً. لكن بما أن المصالحة السعودية ـ السورية تمنع تناول سوريا، فإن الحديث يقتصر الآن على حزب الله، وعلى أحد الضباط الأربعة، أي اللواء جميل السيد ما دام عنوان المرحلة يتطلب ذلك.
وغير بعيد عن كل هذه الأجواء، يحلو لنواب من «المستقبل» ومن بقية 14 آذار، الحديث بصوت خافت في المجالس الضيقة: حزب الله هو الذي سيُتهم، وعندئذ سوف ننزع الشرعية عنه وعن كل حلفائه. وحتى لا يثير الأمر نقزة أحد، يخرج هؤلاء جميعاً الى الحديث عن الأمر كأنه حدث عادي ولن يكون له أثر على الوضع في البلاد. وفي الوقت نفسه، تتولى الصحافة الأجنبية، مثل «نيويورك تايمز» تسريب معلومات عن مصادر في المحكمة تشدد «على أن القرار إذا كان يسبّب مشاكل، فإنه على المدى البعيد يحقق العدالة».
وبعد كل ذلك، يخرج علينا فريق «المستقبل» وبقيّة فريق 14 آذار بنغمة «أننا لا نعرف شيئاً، وأن المؤيّدين لحزب الله هم من يتحدثون عن قرب اتهامه». لكن هؤلاء يعرفون أن مهمتهم في التسريبات على أشكالها، كما في الاستنتاجات التي خرج بها محققو فرع المعلومات، هي جعل مفاعيل القرار الظني قائمة حتى لو لم يصدر لاحقاً. أي إدخال لبنان في مناخ من البلبلة والتشكيك وإقناع الرأي العام بأن اتهام حزب الله تحصيل حاصل، لكن النقاش هو في موعد إعلان ذلك. وبهذه الطريقة، يمكن هؤلاء إن استفاقوا من تلقاء أنفسهم، أو رمى عليهم أحد دلواً من الماء، أن يقولوا إن عدم اتهام الحزب كان تحت ضغط التهديد، لكن الاتهام هو الحقيقة المنتظرة. وإذا ما قرّر طرف ما التوقف عن هذه الألاعيب، يخرج من بين هؤلاء من يردد عبارة وليد جنبلاط: سنكتفي الآن بالحقيقة لا بالعدالة!
يقول المثل الشعبي: قتل القتيل ومشى في جنازته!

رسائل إلى المحرر

عقود سوليدير

نشرت جريدة «الأخبار» في الصفحة (12) من عددها الرقم 1171 تاريخ 20 تموز 2010 خبراً تحت عنوان «التحايل على قانون التجارة»، يستند إلى مقتطفات من التقرير الخاص لمجلس إدارة شركة «سوليدير» الذي وزعته خلال اجتماع الجمعية العمومية للشركة في 2010/07/19.
يهم شركة «سوليدير» أن تبدي ما يأتي:
1ـ عملاً بأحكام قانون التجارة، عرضت شركة «سوليدير» على الجمعية العمومية للمساهمين التصديق على العقود التي وُقِّعَت بين الشركة وشركات أخرى يملكها أو يساهم فيها أعضاء في مجلس الإدارة («عقود الشركات»)، الأمر الذي يؤكد التزام شركة «سوليدير» أحكام قانون التجارة، وبالتالي ليس من تحايل على قانون التجارة، بل تطبيق حرفي لأحكامه.
2ـ إن «عقود الشركات» تتعلق بشأن تسيير أمور الشركة وأعمالها وتحقيق غرضها، ولا تتضمن أحكام «عقود الشركات» أي تنازلات من شركة «سوليدير».
3 ـ حفاظاً على مصالح شركة «سوليدير» والمساهمين، يتولى رئيس و/أو أعضاء مجلس إدارة شركة سوليدير إدارة معظم الشركات التي تأسست في ما بين شركة سوليدير وشركاء ثالثين («الشركات التابعة»).
4ـ في مطلق الأحوال، إن الأسهم أو الحصص في «الشركات التابعة» التي تعود إلى شركة «سوليدير» هي ملك الشركة بمفردها وليس لأي من رئيس أو أعضاء مجلس إدارة شركة «سوليدير» أي حقوق خاصة في «الشركات التابعة».
5 ـ تضمن الخبر نفسه تأكيداً بأن شركة «سوليدير» العالمية لا تزال تحمل 600 مليون دولار أميركي ليست بحاجة إليها. وهذا يتناقض على نحو واضح وصريح بالقول ضمن الخبر أعلاه بأن صعوبات مالية تعوق إطلاق مشاريع شركة «سوليدير» العالمية في مشروعي القاهرة.

نبيل راشد
(مسؤول الإعلام والعلاقات العامة في شركة سوليدير)

«الأخبار»: إن المادة 158 من قانون التجارة تنص على إخضاع كل اتفاق بين الشركة وأحد أعضاء مجلس الإدارة لترخيص مسبق من الجمعية العمومية، وتنص المادّة 159 على عدم جواز أن يشترك أعضاء مجلس الإدارة في إدارة شركة مشابهة لشركتهم إلا بترخيص يجدّد سنوياً... هذا ما حاول التقرير الذي نشرته «الأخبار» أمس أن يوضحه، إذ إن هاتين المادتين تنطلقان من أن هذه الحالات «مكروهة» وتنطوي على «التحايل»، لذلك لا بد من موافقة المساهمين مسبقاً عليها، إلا أن تقرير «الأخبار» أشار إلى أن المشكلة في حالة «سوليدير» هي أن المستفيدين من العقود «المكروهة» قانوناً هم المسيطرون على الجمعية العمومية نفسها بموجب الحصص والتوكيلات!

تقرير

رواية «المستقبل» عن كيفيّة اتهـ

يتعامل نواب المستقبل بهدوء كبير مع موضوع المحكمة الدولية والحديث عن اتهام «حزب الله بارتكاب جريمة العصر». إلا أنهم يعدون أنفسهم بقرار اتهامي دسم، مليء بالمعطيات التي لا تترك ثغرة أمام الحزب للتشكيك في مهنيّة المحكمة

غسان سعود

قلقٌ جداً عضو كتلة المستقبل النائب رياض رحال هذه الأيام؛ فخطابات الأمين العام لحزب الله السيِّد حسن نصر الله «توتر الأوضاع وتهدد الموسم السياحي». ورحال ـ ممثل عكار التي ليس فيها مشروع سياحي واحد ـ يخشى على السياحة ويخاف من هرب السيّاح. ومن عكار إلى صيدا، يشارك الرئيس فؤاد السنيورة رحال قلقه على السياحة، لكنه مشغول بالبؤس الذي يعانيه اللاجئون الفلسطينيون في لبنان. لهؤلاء اليوم وقت السنيورة كله. تخرج «جبهة النضال» من مكتبه لتدخل «الصاعقة»، تليها «حماس» فـ«فتح الانتفاضة»، ثم «الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري».
علانية، هناك اليوم ثلاث ثوابت على ألسنة المستقبليين. الأولى: لا أحد يمكنه التنبؤ بأي قرار يصدر عن المحكمة، الرئيس سعد الحريري لا يملك معطيات وسيحترم قرار المحكمة مهما كان. الثانية: المحكمة الدولية مؤسسة قائمة بحد ذاتها، وكل قاض فيها لديه مكانته واسمه ومرجعيّته. أمّا الثابتة الثالثة: الخطاب التخويني لا يساعد في لمّ الشمل، والمطلوب اليوم تحصين الوحدة الداخلية. إضافة إلى إسقاطة تنزل بعفوية على كل حديث لنواب تيار المستقبل: «لدينا عدوّ واحد هو العدو الإسرائيلي».
سراً، يتناقل كل المسؤولين في تيار «المستقبل» القصة نفسها: «دارت المحكمة الدولية دورة كاملة، حارت ودارت وعادت إلى فرع المعلومات لتبني مضبطتها الاتهامية، وتحديداً إلى ملف صغير أساسه معطيات أهملتها استخبارات الجيش، وبنى عليها النقيب وسام عيد رواية تشك في أن حزب الله متّهم باغتيال الرئيس رفيق الحريري. قبل نهاية عام 2005، كان الملف قد أنجز بالكامل. كان حزب الله متجاوباً بداية خلال اجتماعات عقدت بين أمينه العام ورئيس فرع المعلومات وسام الحسن، لكن نصر الله أوكل الأمر لاحقاً إلى رئيس لجنة الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، الذي أغلق الأبواب في وجه فرع المعلومات». لاحقاً، تتابع الرواية المستقبلية المتطابقة على نحو استنساخي مع رواية ديرشبيغل، قدم النقيب عيد شهادته عن طريقة إعداده الملف الذي يتهم حزب الله بالوقوف وراء الجريمة أمام لجنة التحقيق الدولية في 2008/1/18، فاغتيل بعد أسبوع واحد. ولا حاجة هنا إلى أيّ استفسار إضافي، يهزّ المتحدث رأسه يميناً وشمالاً، تدمع عيناه ويردد: الحقيقة، لا إعلانها، تكلف دماً.
يثق تيار «المستقبل» إذاً بأن المحكمة ستتهم «حزب الله» في ارتكاب «جريمة العصر»، كما يطلق عليها المستقبليون. لكنهم يتعاملون مع الموضوع بهدوء كبير. بالنسبة إليهم، بداية، لا يجوز

عدد من نواب كتلة المستقبل في إحدى جلسات مجلس النواب (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

قريطم مرتاحة لما «نُقِل» عن الأسد

أمس، كان موعد «الهبة الباردة» والتطمينات الإسرائيلية واللبنانية بأن الوضع هادئ ولا حرب ولا خوف، وأيلول لن يكون مختلفاً عما هو عليه الوضع اليوم. لكن الهبة الساخنة حول المحكمة الدولية بقيت حرارتها الكلامية مرتفعة

فجأة لم يعد «أيلول طرفه بالحرب مبلول»، وظهر قائد أركان جيش العدو غابي أشكينازي، المبشر منذ وقت قريب بالتوتر الأيلولي في لبنان، ليقول في حديث مع الإذاعة الإسرائيلية العامة من روما، إن «الوضع هادئ في الوقت الحالي، لكننا نتابع التطورات ومستعدون لكل الاحتمالات»، من دون أن يفوّت فرصة محاولة تحريض اليونيفيل والجنوبيين على حزب الله بالقول إن الحزب «يعزز وجوده في المناطق المأهولة، حيث لا يمكن القوات الدولية المؤقتة أن تكتشف الأسلحة، وإذا اقتضى الأمر فسنتحرك في هذه المناطق».
ومن جنيف، حيث يشارك في مؤتمر رؤساء البرلمانات في العالم، كرر رئيس مجلس النواب، نبيه بري، القول إنه لا شيء يدعو إلى القلق من وقوع حرب إسرائيلية «ولا شيء في الأجواء يثير الخوف، ولا أتوقع حرباً، كما يثار، وعلينا الانصراف الى أوضاعنا الداخلية والاجتماعية والمعيشية».
وفي بيروت، توقف منبر الوحدة الوطنية، في اجتماعه الأسبوعي برئاسة الرئيس سليم الحص، أمام «ما تثيره وسائل الإعلام عن أيلول الساخن»، متّهماً «أعداء لبنان والمقاومة» بأنهم «يقتحمون الساحة مجدداً، فيروّجون لأزمة حادة تنتظرنا في نهاية الصيف، والتركيز دوماً على فتنة يعملون على إشعالها». وإذ أعرب عن يقينه بأن في البلد «قوى مستعدة لأن تكون طرفاً في أي مواجهة يمكن أن تقع»، شدد على أنه «ليس هناك سبب أو داع لتكون الحال في أيلول خلاف ما هي عليه اليوم».
وبعدما لفت إلى أن لإسرائيل مصلحة في شن الحرب، شدد النائب آغوب بقرادونيان بعد زيارته ووفداً من حزب الطاشناق النائب سليمان فرنجية في بنشعي، على أهمية تكاتف اللبنانيين وترفعهم عن المصالح الآنية الصغيرة «للحؤول دون أي اعتداء اسرائيلي على لبنان، ودون أي فتنة محتملة في البلد في ما يتعلق بأي قرار ظني سياسي يصدر عن المحكمة الدولية».
في هذا الوقت، تواصلت حملة قوى 14 آذار على الخطاب الأخير للأمين العام لحزب الله حسن نصر الله، وكانت أبرز المواقف لكتلة المستقبل مجتمعة، بعد المواقف المتفرقة لأعضائها في الأيام الماضية، حيث رأت في بيان بعد اجتماعها أمس برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، أن «بعض المواقف المفاجئة التي صدرت أخيراً عن بعض الأطراف والقوى السياسية المحلية والتي قدمت مقاربة مستغربة لموضوع المحكمة الدولية، من الممكن أن تعيد البلاد إلى أجواء يجهد المواطنون اللبنانيون من أجل تناسيها»، مدافعة عن المحكمة بأنها «الوحيدة القادرة على العمل من أجل إحقاق العدالة ولا شيء سوى العدالة. وبالتالي فإن كل الافتراضات والتوقعات المسبقة والاتهامات التي تطال المحكمة والتحقيق الدولي من هنا أو هناك لا تفيد المصلحة الوطنية، بل تضرّ بها».
ولفت في موقف الكتلة استعانتها بما قالت إنه «نقل عن الرئيس السوري بشار الأسد» خلال اجتماعاته الثنائية مع رئيس الحكومة سعد الحريري «وتشديده على ضرورة إبعاد المسائل المتعلقة بالمصالح المشتركة للشعبين اللبناني والسوري عن الأمور السياسية من جهة، والعمل من جهة ثانية على عدم تأثرها بأي ظروف أخرى أو أحداث سياسية»، واصفة ذلك بأنه «موقف حكيم وواقعي يصب في سياق تمتين العلاقات اللبنانية ـ السورية».
لكن الكلام الأخطر، جاء من رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية، سمير جعجع، الذي تحدث عن وضعه حزب الله في دائرة الشك في قضية اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري منذ عام 2008، قائلاً في حديث تلفزيوني «حتى الـ2008 لم نشك ولا للحظة بأن حزب الله من اغتال الحريري، لكن بعد الـ2008 بتنا نشك بكل شيء». وأعلن عن «انطباع» لديه بأن هناك إمكانية لعودة الاغتيالات. وأعرب عن اطمئنانه للأوضاع الإقليمية والدولية، فـ«اليوم نعود إلى الوضع الذي كان قائماً قبل سنتين». وقال: «منذ 9 اشهر اعتبر الفريق الآخر أنه آخذ كل شيء، ولم يعد هناك إلا القوات اللبنانية يريد عزلها، واليوم أصبح خائفاً من أن يأتي يوم ويصبح فيه جعجع رئيساً للجمهورية».
أما النائب إيلي ماروني، فحسم أمس أمر تزويد أجهزة أمنية المحكمة الدولية بمعلومات، بقوله إن «الهدف من الهجوم على الأجهزة الأمنية هو ضرب صدقيتها التي تستند المحكمة الدولية الى معلوماتها». ورأى أن نصر الله في خطابه الأخير كان «مرتبكاً وقلقاً، وقد أربك الجميع بهذا الخطاب التصعيدي». وتبنّى قراءة الوزير سليم الصايغ طائفياً لعبارة «البيئة الحاضنة للعملاء» في الخطاب، عبر رده على نصر الله بأن «المسيحيين هم

...ام المحكمة لحزب اللّه؟

التشكيك بصدقيّة المحكمة، فهي دولية تحظى بثقة العالم كله من جهة، وفيها أهم القضاة اللبنانيين من جهة ثانية. ويعد الحريريون أنفسهم بقرار اتهامي دسم، مليء بالمعطيات التي لا تترك ثغرة أمام حزب الله للتشكيك في مهنية المحكمة. وبالمناسبة، «أثبتت المحكمة مهنيتها عبر تبرئتها النظام السوري». وبالنسبة إلى تيار «المستقبل»، ليس هناك علاقة بين تغيير وجهة الاتهام بالمصالحات السورية ـ الفرنسية والسورية ـ السعودية والسورية ـ الأميركية، رغم تزامنها.

وهناك عدة سيناريوات يتخيّلها المستقبليّون تبرر اطمئنانهم، بعضها يثير الضحك: هنا واحدة ترى أن «تسمية المحكمة الدولية للمتهمين، من دون تحديد انتمائهم الحزبي طبعاً، سيتزامن مع عقد الرئيس الحريري مؤتمراً صحافياً يشكر فيه المحكمة على صدقيّتها ويؤكد أن المجرمين لا طائفة لهم ولا مرجعية حزبية. وهكذا لن يُعَدّ حزب الله متهماً، ولن تحصل أي توترات سنيّة ـ شيعيّة، على خلفية شعور أهل السنّة بأن أهل الشيعة قتلوا زعيمهم». وهنا أخرى تأمل أن «يبادر حزب الله، الذي لم يعد باستطاعته التشكيك بصدقية المحكمة بعدما تعاون معها، إلى الترحيب أيضاً بقرار المحكمة، غاسلاً يديه من المذنبين، ومعلناً استعداده لتسليمهم إلى القضاء الدولي». والثقة المستقبلية كبيرة بالنظام السوري الذي يؤكد الحريريون أنه حريص على وحدة لبنان واستقراره، وسيقنع حزب الله بأن «يمسحها بذقنه».

ويراهن تيار المستقبل على المنطق وعلى تفكير حزب الله بالرأي العام (كأن أولوية الحزب هي الفوز في الانتخابات النيابية، على مستوى لبنان والعالم). فيتساءل المقربون من الحريري كيف يعقل «أن يعتدي القاتل على القتيل مرتين»، و«كيف سيشكك حزب الله بقاضٍ يضع صدقيّته الأممية على المحك»، و«هل يجوز الاكتفاء بقراءة الاتصالات للاشتباه بعمالة أكثر من عشرين شخصاً لإسرائيل، ولا يجوز الاكتفاء بقراءة الاتصالات للاشتباه بتحضير بعض عناصر حزب الله لاغتيال الحريري»؟ ثم، ببساطة أو ببراءة أكبر، يتساءل أحد النواب عن المانع من مثول المتهمين أمام المحكمة، فسيكون هؤلاء قادرين على الدفاع عن أنفسهم بشتى الوسائل القانونية لتكون الكلمة الأخيرة لقاضي الأمم المتحدة (أو المحكمة الدولية) والرأي العام، مجيباً نفسه بأن عدم تعاون حزب الله مع المحكمة سيكون بمثابة اعتراف بارتكابه الجريمة.

ينام إذاً نواب المستقبل مطمئنين، لا يقلقهم إلا «استمرار تدفق السيّاح» و«تحسين أوضاع اللاجئين الفلسطينيين الاجتماعية». يرفضون محاولات البعض «لفرض معادلة السلم الأهلي مقابل العدالة»، فثقتهم كبيرة بأن اتهام شيعي، بحسب التصنيفات اللبنانية الشائعة، باغتيال سنّي، وفق التصنيفات نفسها، لن يوتر الأوضاع بين الطائفتين السنية والشيعية إذا رضخ المتهم وسلّم رقبته للمقصلة (العرف يقضي بتأجيل إعدامهم إذا ثبت عليهم الجرم، حتى يتوافر عدد الجناة نفسه من طوائف أخرى يستحقون الإعدام أيضاً). ومعنوياتهم مرتفعة، فحزب الله سيوافق، بحسب تخيّلاتهم، على استمرار الحكومة التي هو ممثل فيها بتمويل محكمة دولية تتهمه بطريقة غير مباشرة باغتيال رفيق الحريري.

السؤال الذي يفضّل أهل المستقبل تأجيل الإجابة عنه إلى وقت لاحق، هو لماذا يغتال حزب الله الرئيس رفيق الحريري؟ لتنسحب سوريا من لبنان، أو ليزداد النفوذ الأميركي أو ليخرج سمير جعجع من السجن أو لإضعاف دبلوماسية حزب الله ممثلة بالحريري؟

لا أحد من هؤلاء يملك الجواب.

> **جعجع: لغاية 2008 لم نشك بأن حزب الله اغتال الحريري، لكن بعدها بتنا نشك بكل شيء**

أعداء لإسرائيل أكثر من غيرهم».

في المقابل، تابع حزب الله ردوده على منتقدي خطاب نصر الله على قاعدة: الوزير بالوزير، والنائب بالنائب، وعضو المكتب السياسي غالب أبو زينب لمنسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد. فرد النائب علي فياض على نواب الكتائب بأنهم «يمارسون فعل التزوير الموصوف للمواقف والآراء، ويفترون ويأخذون لبنان بالمفرق، لا بالجملة، فيما نحن نريد لبنان وطناً، لا مزرعة أو ملكية خاصة». وقال إن حزب الله «ليس خائفاً على نفسه، وإنما الخوف هو على لبنان والقضايا الوطنية الكبرى التي يتعاطى معها البعض بميوعة ومراهقة سياسيتين، وبمقاربات شخصانية ضيقة».

وعلى نواب القوات اللبنانية، رد النائب نوار الساحلي بأنه ليس مستغرباً أن يستحضروا «لغة الخيانة والفتنة والتقاطع مع العدو، فهم أدرى الناس بهذه اللغة، فالتقاطع مع العدو يتم من خلال الرهان على عدوانه على لبنان، وتبرير العمالة أو التهوين من شأنها، وتوفير البيئة السياسية الحاضنة لها يندرج في سياق الأعمال الخيانية، والتحريض والتضليل التي تحولت إلى مهنة البعض».

وفي رده على سعيد، قال أبو زينب «إن الانكشاف الحقيقي للبنان يتمثل في الافتراءات وتحوير الكلام وأخذه إلى مناطق الفتنة التي تخدم إسرائيل وتساعد على تنفيذ مخططاتها». ورأى «أن قمة البلاء الذي نتعرض له هو هذه العقول الأحادية التي تستنسخ تصريحاتها بأشكال مختلفة من دون أن تدري ما تقول»، داعياً «من يمنّي النفس بإعادة عقارب الساعة إلى الوراء سعياً وراء مجد لم يره»، إلى «أن يعيد قراءة الواقع ويحاول العيش فيه».

ورداً على ردّ الوزير حسين الحاج حسن عليه، أول من أمس، أصدر الوزير سليم الصايغ، بياناً هادئاً أمس، قال فيه «إن التفسير الذي أعطاه الوزير الصديق» لمضمون كلام نصر الله «جدير بالاهتمام والقراءة الدقيقة، لأنه يعطي تفسيراً جديداً للخطاب». ورد على قول الحاج حسن له بأنه «فهم خطأ»، بتفسير موقفه بـ«أننا استمعنا وفهمنا هواجس الكثيرين الذين أقلقتهم جوانب في الخطاب، ولا بأس إن كنا صوتاً لهم، لا لإثارة الاشتباك السياسي بقدر ما هو للتصحيح ليس إلا». وختم بدعوة الجميع للعودة إلى النبرة الهادئة.

ما قل ودل

يزور أمير دولة قطر، حمد بن خليفة آل ثاني، لبنان نهاية هذا الشهر، وسيشارك في 31 تموز الجاري في احتفال خاص يقام في بنت جبيل، حيث

سيتسلّم مفتاح المدينة التي تولت قطر تمويل مشاريع إعادة إعمارها مع قرى الخيام وعيتا الشعب وعيناتا. ومن المقرّر أن يجول الأمير القطري على الرؤساء والمسؤولين.

علم وخبر

الاحتفال بالانتصار نهاية تموز

دعا حزب الله إلى احتفال في ذكرى الانتصار في حرب تموز في الثلاثين من تموز الجاري بدلاً من 14 آب، وذلك بسبب حلول شهر رمضان. ومن المتوقع، كما تجري العادة في كل عام، أن يلقي الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله، خطاباً في المناسبة.

خروج عن النص

لم يتسلّم النائب إبراهيم كنعان رد رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري على استجوابه المتعلّق بالصندوق البلدي المستقل. وقال كنعان إنه قرأ هذا الرد في صحيفة «النهار» أمس، ليكتشف بعد التدقيق أن الرد ما زال محتجزاً لدى الأمانة العامة لمجلس الوزراء ولم يُرسل إلى رئاسة مجلس النواب، علماً بأن النص المنشور يختلف عن النص الذي أعدّه وزير الداخلية والبلديات زياد بارود بفقرات عدّة.

قبل الأوان

بدا مفاجئاً أن يعلّق وزير التربية حسن منيمنة، في حديث إذاعي، على نتيجة طالبة استضافتها إحدى المحطات بحكم أنها الأولى في لبنان في العلوم العامة، فيما تتريث دائرة الامتحانات الرسمية في وزارة التربية في إعلان أسماء العشرة الأوائل في شهادات الثانوية العامة، بانتظار التدقيق الذي تجريه تجنّباً لأي خطأ قد يحصل، ولا سيما أنّ مراجعات كثيرة تتعلق بالنتائج تصل يومياً إلى الدائرة تؤدي أحياناً إلى إعادة احتساب العلامات وما شابه.

ويرفض رئيس دائرة الامتحانات، حسان ملك، إعطاء الأسماء وخصوصاً إلى الجهات التي تحضّر لمهرجانات التفوق، ومنها مؤسسة الحريري التي تنظّم مهرجانها في 2 آب. وعلمت «الأخبار» أنّ ملك لم يستجب حتى لاتصال النائبة بهية الحريري التي طلبت شخصياً الأسماء، وكذلك لتلفزيون المنار الذي ينظم مهرجانه في 9 آب.

تقرير

طرابلس: «ضجيج» بلدي يهدّد «قسمة» السياسيين

عبد الكافي الصمد

لم يكد ينقضي شهر على تسلم رئيس بلدية طرابلس التوافقي، نادر غزال، مهمّاته، حتى ظهرت «عوارض» داخل المجلس البلدي الجديد وخارجه، بيّنت أن «القسمة» بين أفرقاء طرابلس السياسيين «غير زابطة»، وأن ما أرساه أطراف التوافق الطرابلسي الرباعي (الرئيسان عمر كرامي ونجيب ميقاتي، تيار المستقبل والوزير محمد الصفدي) من «فرض» غزال وأعضاء المجلس الـ23 الآخرين على ناخبيهم، أوصل إلى نتيجة كان أكثر من طرف قد أبدى تخوّفه منها مسبقاً، هي انتقال «المتاريس» السياسية من شوارع المدينة إلى المجلس البلدي، ما قد يعرقل عمله ويعيد تأزيم الخلافات السياسية.

ومع أن كثيرين من أعضاء المجلس البلدي ومن يقف وراءهم لم يهضموا الطريقة التي هبط بها غزال عليهم بـ«الباراشوت»، فإنهم ارتأوا إعطاءه «فترة سماح» تمتد أشهراً قبل أن يصدروا حكمهم عليه، وموقفهم من طريقة تعاطيهم معه، إما تعاوناً أو تحفظاً أو مواجهة، انطلاقاً من أمرين: الأول كي لا يُتهموا بأنهم يعرقلون توافقاً شاركوا في صنعه، والثاني عدم فتح النار والملفات مبكراً، لأنه ليس هناك ما يشير إلى أن غزال لن يستمر في منصبه حتى نهاية ولايته عام 2016، ولأن عليهم التعايش معه فترة طويلة من الزمن.

فمنذ إعلان «لائحة وحدة طرابلس» التوافقية برئاسة غزال في 24 أيار الفائت، وفوز اللائحة بكامل أعضائها كما كان متوقعاً وسط فتور لافت في إقبال المقترعين على صناديق الاقتراع، كانت معالم عدم الانسجام تظهر بين أعضاء المجلس البلدي الذين جمعت تناقضاتهم السياسية لائحة واحدة، قبل أن يبدأ الحديث منذ الجلسة الأولى التي أعقبت تسلم غزال مهمّاته من سلفه رشيد جمالي عن أن الأمور لا تسير على ما يرام، وأن الملاحظات على الرئيس التوافقي بدأت للتو.

شيئاً فشيئاً، تحوّل هذا التبرّم من غزال إلى بيانات وزعت في المدينة تنتقد أداءه، في موازاة حملة إعلامية قادتها صحف طرابلسية عليه، اتهمته بممارسة «تمييز سياسي» بين أعضاء البلدية، و«نبش ملفات الماضي»، و«النرجسية» في تصرفاته، فضلاً عن تطرّقها إلى طلبه زيادة راتبه، لافتة نظره إلى أن «المدينة فقيرة ولا تتحمل زيادة نفقات».

هذه الحملة على غزال دفعته نهاية الأسبوع الماضي إلى عقد مؤتمر صحافي للرد على منتقديه، عرض فيه ما أنجزه في فترة وجيزة، وأبرزه «تحقيق وفر مالي في مدفوعات البلدية خلال شهر بلغ 38%»، ما فُسِّر بأنه اتهام لسلفه بالهدر، وهو ما لمّح غزال إليه، إضافة إلى تأكيده أن «التوافق السياسي الذي جاء بي رئيساً لا يزال مستمراً»، وأن «محاولة شوائي مبكراً لن تنجح!».

إلا أن محاولة غزال تصوير نفسه هو وأعضاء البلدية بأنهم «فريق عمل متجانس»، ونفيه الاتهام بأنه «يتفرّد بالقرارات»، لم تكن تعبّر عن حقيقة الصورة، بل إن عكسه هو الذي يحصل في أكثر من محطة، أبرزها اثنتان: الأولى رفض أعضاء في البلدية إمرار قرارات معينة تتطلب موافقة المجلس عليها، وعندما خضعت للاقتراع لم تأتِ النتيجة لمصلحته. والثانية أنه أثناء مؤتمره الصحافي أفسح المجال أمام أعضاء لإلقاء مداخلات ومنع آخرين من ذلك، ما دفعهم إلى الانسحاب احتجاجاً، ليترسخ بعدها الانطباع السائد عن أن غزال «يتعاطى مع أعضاء البلدية بمزاجية لأسباب سياسية؛ إذ يتعاون مع الأعضاء المحسوبين على تيار المستقبل وكرامي، بينما يتعاطى بسلبية مع المحسوبين على ميقاتي والصفدي».

> **يتعاون غزال مع المستقبل وكرامي بينما يتعاطى بسلبية مع ميقاتي والصفدي**

الرئيس عمر كرامي (أرشيف)

تأزّم الوضع داخل بلدية طرابلس على هذا النحو، دفع أصواتاً مستاءة من أسلوب غزال ـ مقربة من ميقاتي والصفدي ـ إلى التساؤل: «كيف يمكن فهم التناقض الذي أوقع فيه نفسه بقوله إنه استطاع تحقيق وفر مالي من جهة، ورفضه إعطاء الإذن بحملة لرش المبيدات في المدينة بحجة عدم توافر الأموال؟»، مضيفة أن غزال «إذا أراد التقليع بهذه الطريقة، فإن الأمور لن تسير كما يجب».

لكن في موازاة هذا الاستياء من غزال، يشير أعضاء آخرون في البلدية مقربون من المستقبل إلى أن «الرجل يمثّل فرصة مهمة للنهوض بالمدينة»، بينما يشير آخرون مقرّبون من كرامي إلى أنه «مثلما عانينا تفرد الآخرين في السنوات الماضية وتغييبنا، فليلمسوا هم الآن هذه المعاناة والتغييب!».

حالة التصدع هذه التي برزت في بلدية طرابلس، كان قد سبقها إطلاق المرشح السابق للانتخابات النيابية خلدون الشريف، قبل نحو 10 أيام، أول إشارة امتعاض سياسية غير مباشرة تجاه غزال. ومع أن الشريف الذي خرج من تحت عباءة كرامي إثر استحقاق 2009 أعلن أنه «مقرب من الصفدي ومقرب جداً من ميقاتي»، فإنه آثر التأكيد أن انتقاده غزال هو «موقف شخصي مني، ولا يعبّر عن رأي أي طرف آخر».

وكان الشريف قد ذكّر غزال بأن «التوافق الذي أتى به رئيساً، يجب أن يكون مدخلاً لرفع الحرمان والظلم عن المدينة، لا الاستقواء على المواطنين»، مشيراً إلى أن «صيغة التوافق تلزمه بأن يستوعب كل مكونات المجلس الذي يمثل الأطياف السياسية في المدينة، لا أن يستبعد كل عضو لا يتماشى مع رأيه الشخصي؛ فأعضاء المجلس هم للمشاركة في صنع القرار لا للتصفيق فقط».

لكن التطور الأبرز في هذا المجال الذي كشف جوانب أخرى من الأزمة قد يفتحها على خيارات عدة، كان ما كتبته جريدة «الرقيب» الناطقة بلسان كرامي أخيراً تحت عنوان: («الأسود» تهجم على «الغزال» والقطبة المخفية التي تغيظ المتضررين: الحريري ـ كرامي).

تقرير

صراع مستقبلي على مرجعيّة البقاع: الجرّاح يسعى

عفيف دياب

من يحقّ له أن يكون «مرجعية البقاع الغربي»؟ سؤال طُرح في الآونة الأخيرة على بعض المواقع الإلكترونية، وفي الأوساط الشعبية في المنطقة، حيث ارتفع النقاش المحلي بشأن من يحق له سياسياً وشعبياً أن يكون مرجعية منطقة البقاع الغربي. نقاش سرعان ما أُحبط وبقي في مهده، ولا سيّما أنّ من فتحوا بابه هم من المحسوبين على تيار المستقبل، لا بل إنهم جميعهم من داخل جسم هذا التيار، الذي يعيش اليوم جموداً سياسياً وشعبياً وتنظيمياً عشية مؤتمره العام، الذي سيُحدث بقراراته التنظيمية موجات من الاعتراض الداخلي أصبحت تقليداً داخل هذا التيار، الذي يمنع على كوادره الوسطيّين، وقواعده الشعبية التواصل مع الأطراف الأخرى، إن كان في البقاع أو غيره من المناطق، حاصراً التواصل بقادة الصف الأول. فعلى سبيل المثال يحق للنائب جمال الجراح أن يجتمع ويرتشف القهوة بهدوء مع أحد أبرز قادة المعارضة المحلية في البقاع الغربي، والمنافس الانتخابيّ القاسي له على هامش لقاء اجتماعي، ولا يحق لغيره ذلك. فالجرّاح الذي فتح مقربون منه ورشة النقاش في من يصلح لأن يكون مرجعية للبقاع الغربي، ومن يملك الحيثية الشعبية لذلك، توصّلوا إلى قناعة تامة بأنّ الجرّاح يستحق عن جدارة أن يكون مرجعية صالحة للبقاع الغربي، بعدما حقّق إنجازات سياسية وشعبية توجب توليه هذا الموقع والمنصب «بعد شغور كرسي المرجعية منذ عقود» كما يقول أحد المحسوبين على الجرّاح، الذي وزّع مقالاً «مروّجاً» لهذا الطرح والفكرة على أكثر من موقع إلكتروني، وفي قرى عدة بالبقاع الغربي، طالباً من الجميع تأييده في ذلك، وتوفير ما يلزم للجراح كي يكون مرجعية لأبناء المنطقة.

هذا الطرح الذي جاء في توقيت غير مناسب، وعشية مؤتمر المستقبل، يقول أصحابه إنّ الانتخابات البلدية أفرزت واقعاً جديداً، وإن الجراح «استطاع أخيراً أن ينطلق بلغة دبلوماسية جديدة، جعلت منه صاحب قوة ناعمة، ورقماً صعباً في المعادلة البقاعية، وأنه يعبّد الطريق فعلياً نحو مرجعية بقاعية ظل كرسيّها شاغراً عقوداً من الزمن». ويتابعون إنّ النائب الجراح، بعدما أدار معارك البقاع الغربي في البلديات «حجز تذكرة الدخول إلى لائحة المستقبل للمرة الثالثة على التوالي في الانتخابات النيابية المقبلة».

هذا الكلام لقي اعتراضاً من بعض المحسوبين على المستقبل في البقاع الغربي، الذين يجدون في فتح نقاش «المرجعية» رسالة من الجرّاح إلى كل من يعنيه الأمر في التيار عشية مؤتمره. ويقول أحدهم إنّ الجراح «لا يمكن أن يكون مرجعية للبقاع الغربي ما دام الرئيس سعد الحريري هو المرجعية الأساس لنا، هنا، وفي كل لبنان». يضيف الرجل: «يحق للجراح أن يسعى ليكون مرجعية البقاع الغربي، ولكن ما دام نائباً عن المستقبل، فلا مرجعية لنا إلا الشيخ سعد الحريري، ويحق له أن يدفع من يريد أو لا يريد ليطلق العنان والترويج لخبرية كهذه لا تمتّ إلى الواقع بصلة». وإذ يرى أنه «إذا كان الأخ جمال يريد أن يثبت للرئيس الحريري أنه رقم في المعادلة البقاعية، فعليه أن يلتزم بقرارات الشيخ سعد، لا أن يفتح على حسابه سياسياً وشعبياً»، يسأل: «لماذا لا يلتقي الشيخ سعد النائب الجراح؟ ولماذا حصر أمر التواصل معه عبر الشيخ أحمد الحريري»؟ ويذكّر بأن «الشيخ أحمد الحريري هو من أدار الانتخابات البلدية في البقاع الغربي لا الجرّاح، وكان يشرف مباشرة عليها، ولم يكن يعود إلى أحد من النواب في المنطقة لاستشارته، لذا لا أحد يمكنه أن يدّعي أنه أدار معركة بلديات البقاع الغربي».

الجانب السوري أبلغ المستقبل ملاحظات على الجرّاح وعلى علاقته بالقوات (أرشيف)

> **إذا أراد الجراح أن يثبت للحريري أنه رقم في البقاع فعليه أن يلتزم بقراراته**

الحديث الدائر عن «مرجعية البقاع الغربي» يطول، ولا سيّما أن المعلومات المتداولة عن سعي الجراح إلى شغل هذا الموقع والمنصب يعود إلى ما بعد سنة 2005، إذ أدى هذا الطموح المشروع إلى التباس في العلاقة بين النائب الجرّاح والرئيس الحريري، الذي يملك ملاحظات جمّة على أداء نائبه في البقاع الغربي بعد انتخابات 2009 النيابية. وتقول معلومات خاصة بـ«الأخبار» «إنّ الرئيس الحريري ومدير مكتبه نادر الحريري يرفضان منذ مدة لقاء الجراح، وإنّ الأخير سعى أكثر من مرة مع مقرر اللجنة الخماسية في المستقبل، أحمد الحريري، إلى ترطيب علاقته معهما دون جدوى». وتكشف المعلومات أنّ من الملاحظات التي يبديها بعض قادة المستقبل على النائب الجرّاح تبدأ من علاقته المميزة بالقوات اللبنانية، ولقاءاته المستمرة مع بعض قادتها دون علم التيار، أو حتى التنسيق معه «حتى بات يُعرف بأنه نائب القوات في البقاع الغربي، لا نائب تيار المستقبل». تضيف المعلومات إنّ الجراح، الذي هو على علاقة «طيبة» بموظفة كبيرة في السفارة الأميركية ببيروت، «سُجلت بحقه من جانب قادة كبار في التيار مجموعة من الملاحظات الأخرى على أدائه المنفرد، وإنّ الجانب السوري أبلغ المستقبل بعض ملاحظاته أيضاً عليه، وعلى علاقته المميزة مع القوات، عدا علاقته غير الواضحة مع نائب الرئيس السوري السابق عبد الحليم خدام، وموقعه (الجراح) في إدارة المحفظة الماليّة لأبو جمال، وبعض ممتلكاته في لبنان، أو التي نُقلت إلى هنا بعد مغادرته وأولاده سوريا». يتابع قادة من المستقبل أنّ «الحديث عن طموح النائب الجراح لكي يكون مرجعية سياسية للبقاع الغربي هو حق له، ولا أحد يمكنه أن يمنعه من التفكير في ذلك، لكنْ هو والآخرون يعرفون أن الشيخ سعد الحريري هو مرجعيتنا أوّلاً وأخيراً».

تحقيق

جبهة سُنيّة لاطائفيّة

ما زال البعض في تشكيلات المعارضة يأمل العمل بين أبناء السُّنة واكتساب المزيد من التأييد. وعلى الرغم من الوقائع المحبطة، إلا أن الوزير السابق عبد الرحيم مراد يصر على الدفاع عن صيغة جبهوية للعمل وتأطير وضع سُني ما يصبّ في مصلحة المقاومة وسوريا

مراد لم يترك محاولة لتجميع القوى إلّا شارك فيها (أرشيف ــ مروان بو حيدر)

فداء عيتاني

تستند بعض قوى المعارضة إلى ما حققته في الشارع من نتائج خلال الانتخابات البلدية، لتجد في الحياة العامة ما يبرر بقاءها وتطوير عملها. هذه القوى اليوم تتحدث عن صيدا والمعركة البلدية التي أثبت خلالها النائب السابق ورئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد وجوده وصعوبة تجاوزه. وفي البقاع يتحدث النائب والوزير السابق عبد الرحيم مراد عن المعركة نفسها التي خاضها بمفرده والتي أثبت خلالها أنّ من العسير التحدث عن إمساك كامل لتيار المستقبل بالشارع البقاعي، ولا سيما في مناطق نفوذه في البقاع الغربي.

احتفال ولا شعبية؟

في الفترة التي يُعدّ فيها نجل مراد، حسن، لإقامة احتفال كبير في ذكرى ثورة يوليو بقيادة جمال عبد الناصر في مصر، لتكريس البعد القومي العربي لحزب الاتحاد وجمهوره، فإن من يتابع الشأن البقاعي في تيار المستقبل يتحدث عن اقتراب انفراج الأزمة التي ألمّت بالتيار، وهي في نهاية الأمر أزمة مالية، بغض النظر عن الجانب المذهبي، وانخفاض سقف الاتهام لسوريا بمقتل رفيق الحريري.

يتحدث بعض من في تيار المستقبل عن عدم تقدّم وضع عبد الرحيم مراد في البقاع، بل عن انعدام في شعبية مراد في المنطقة، ويردون ذلك إلى علاقاته بالنظام السوري، التي تُعَدّ في المنطقة بمثابة تبعية كاملة.

على الرغم مما في هذا الكلام من غرابة، وخاصة في الأيام التي يزور فيها رئيس تيار المستقبل سعد الحريري سوريا على رأس وفد يضم 13 وزيراً، ويوقع 17 من المعاهدات والاتفاقات مع النظام الذي لا يزال مريدو الحريري الابن يتهمونه بمقتل زعيم السُّنة، إلا أن الجو الشعبي في البقاع يميل إلى تسوية ما مع سوريا، على أمل إعادة الانتعاش الذي كان يعيشه البقاع الغربي في السابق من ناحية، وضمان أمن الناشطين في تيار المستقبل الذين جرى التخلي عنهم في مرحلة تقليص النفقات، وتُركوا لشأنهم.

السُّنة في جبهة

في المفصل الزمني السابق والتالي مباشرة للانتخابات البلدية، كان عبد الرحيم مراد يبحث عن تحقيق حلم الجبهة السُّنية المعارضة، التي يُفترض أن تضم عدداً من أقطاب السُّنة المعارضين لنهج تيار المستقبل، والمؤيدين لسوريا والمقاومة. لكن هذه الفكرة تتعثر يوماً وتنتعش يوماً آخر.

لم يبدِ الكثير من الأطراف حماسة لفكرة جبهة تحت مسمى السُّنة. عمر كرامي لم يفضل الانخراط في مشروع مشابه في البداية، ثم أعلن أنه اتفق مع مراد على أن يقدم الأخير دراسة المشروع لبدء التنفيذ، ومن بعدها غاب عن الكلام المباح. وفي عاصمة الجنوب كان أسامة سعد يتبرّم من تسمية الجبهة، ويبدي رفضه للدخول في مشروع يحمل صبغة مذهبية، فكيف بجبهة اسمها يحمل هذه الصبغة؟ وكانت الأسئلة التي تطرح أمام أصحاب هذه الفكرة هي عن أسباب التخلي عن شخصيات وطنية من غير الطائفة السُّنية. فأين موقع أشخاص كألبير منصور وإيلي الفرزلي وغيرهما؟ من جانب قوى رئيسية في المعارضة، يبدأ النقاش من حيث انتهت أطراف المعارضة السُّنية. فأين أصبحت جبهة العمل الإسلامي التي اعتُمد عليها، ثم تبين أنها شجرة مجوفة؟ وأين أصبحت القوى التي شاركت في الجبهة بداية، ثم رأت كل منها أنها يمكنها أن تؤلف جبهة مستقلة أو حركة سياسية أكبر من الجبهة نفسها؟ وأين أصبح اللقاء الخماسي السُّني الذي أعد له مراد ونظمه والذي ضم في من ضم الرئيس نجيب ميقاتي؟ وما الذي أدى إلى قرار عمر كرامي بإنهاء أعمال اللقاء الوطني الذي ضم كل الأطراف؟

> أين أصبح اللقاء الخماسي السني الذي أعد له مراد ونظمه والذي ضم ميقاتي؟
>
> عبد الرحيم مراد: الواقع السني يفترض تعديله من داخله ولا ضيق أفق مذهبياً

مرض قاتل

يتحدث القيّمون عن هذه الملفات في المعارضة عن عطب ربما من الصعب تصحيحه، أو بحسب تعبيرهم، هو لا يصحح بالرغبات، ويبدو عليهم التعب حين تحاول مناقشتهم في ملف الجبهات المعارضة أو تجميع القوى الموالية للمقاومة وسوريا. فتعدد التجارب غير الناجحة، التي كانت تملأ الفراغ السياسي جزئياً من دون أن تنتج آليات تطوير ذاتية أو بناء قواعد أو كودرة للشبان من الصف الثاني والوسطيين ما بين القاعدة والقيادة، كل ذلك يكاد يورث الإحباط.

رغم احتفاظ المعنيين بهذه الملفات بدبلوماسية عالية في التحدث عن الشخصيات السياسية الناشطة حالياً، إلا أنهم يتحدثون موارية عن عطب في هذه الشخصيات التي تتناتش مكاسب مفترضة من أي حراك سياسي، فيصبح الصراع الداخلي أشد شراسة من الحراك السياسي والصراع مع الأطراف الأخرى في الوسط اللبناني. وبالتالي، فإن تكريس النفوذ داخل التكتلات هو الشغل الشاغل لمن يفترض أنهم يواجهون مدّاً أميركياً اجتاح في لحظة البلاد وكاد يضعها في أحضان إسرائيل.

قراءة في التاريخ

يتحدث عبد الرحيم مراد عن دور السُّنة في لبنان، من اللحظة التي أنشئت فيها البلاد وأُعطيت استقلالها. ويعود إلى الكيفية التي صنع فيها الانتداب الفرنسي أبطال الاستقلال ووضعهم في قلعة راشيا، فيما كان يتغاضى عن عدد من المنادين برحيل فرنسا من غير الشخصيات التي انتقاها. ويتوقّف مراد عند شراكة السُّنة عبر رياض الصلح في تكوين الكيان اللبناني الهجين، قبل أن يشير إلى أن الفرنسيين أعطوا لبنان استقلاله، بينما تركوه بلا أي عامل من عوامل الاستقرار.

ويرى أن السُّنة في لبنان هم بمثابة العمود الفقري للتحرر العربي، وخصوصاً عبر الناصرية وتأييدهم جمال عبد الناصر وتعاطفهم مع ثورته، وخلال زيارته لسوريا، حيث كانت بعض الطوائف اللبنانية الأخرى قد تعاطفت، إلا أن الجسم الصلب للحالة الناصرية كان أهل السُّنة. ثم تعاطفهم مع القضية الفلسطينية والكفاح المسلح، وتوفير العمق لحركة التحرير الفلسطينية في لبنان، ودفعهم ثمن ذلك. ويذكّر بأن ياسر عرفات كان يمدّ المجموعات والشخصيات بالمال والسلاح، فيكوّن هؤلاء تنظيمات ناصرية، ما أضعف الحركة الناصرية، ولا سيما في بداية الحرب الأهلية في لبنان. ومن ثم عقدت محاولة لتجميع القوى الناصرية قبل أن تفشل ويبقى اسم «حزب الاتحاد» الناصري شاهداً على هذه المحاولة المجهضة.

ويستعيد مراد المرحلة التي تلت الحرب الأهلية، والسلطة التي أُعطيت لرئيس الحكومة حينها رفيق الحريري والواقع الذي ساد في البلاد، والتداخلات والتوازنات الخارجية، قبل أن يصل إلى المرحلة الأصعب التي تلت اغتيال الرئيس رفيق الحريري، إذ ضُغط على القوى المعارضة.

معاذ الله

يقول مراد إنه لم يترك مناسبة أو محاولة لتجميع القوى إلّا شارك فيها أو أطلقها. وهو يتذكّر اللقاء الخماسي واللقاء الوطني الذي كان برئاسة عمر كرامي ومحاولات عدّة. يضيف أنه أطلق فكرة الجبهة السُّنية المعارضة لتدارك حجم الواقع المتردّي داخل الصف السُّني، الذي اقتيد من موقعه العروبي إلى موقع آخر منذ اغتيال الحريري وربما قبل ذلك.

ويربط بين موقف أهل السُّنة وشارعهم في تكوين عصب وعمود فقري للوطنية والناصرية في لبنان كما للحركة الوطنية التي كانت بقيادة كمال جنبلاط، وبين ضرورة إعادة العمل في هذا الشارع لاستعادته إلى موقعه. «واليوم، الذين يزايدون علينا في الموقف من سوريا يتناسون أن المنطقتين اللتين واجهتا الدخول السوري إلى لبنان عام 1976 كانتا خط البقاع الغربي وصيدا، إضافة إلى بعض مناطق الجبل، وذلك قبل أن تكتشف سوريا استحالة التفاهم مع القوى الانعزالية، وأن هاتين المنطقتين حاولتا حماية إنهاء الحالة الانعزالية حينها».

أما اليوم، فإن الواقع السُّني يفترض تعديله من داخله بحسب رأي مراد الذي ينتفض حين تشير إلى ضيق الأفق المذهبي المطروح، ويقول: «معاذ الله أن أكون مذهبياً. أنا ناصري بالكامل، وهذه الصفة لا تحتمل المذهبية. لكن هذا هو الواقع على الأرض، وعلينا العمل لتعديله».

الفارق بالشرذمة

لا يخفي العديد من قوى المعارضة غير الرئيسية حال الشرذمة التي يعيشونها، ويشيرون إلى ضرورة توحيد قوى المعارضة، وخصوصاً السُّنية تحت سقف واحد. ويقولون إن هذه القوى ما زالت منذ الانسحاب السوري من لبنان تمثل 30 في المئة من شارعها، لكن توزّع الأحزاب والقوى والجمعيات والجبهات السُّنية المعارضة أدى إلى قلة فاعلية القوى هذه، وهو أمر يتهم المعارضون حزب الله والقوى الرئيسية الأخرى في المعارضة بتحبيذه، لناحية تعدّد المنابر وتوزّعها، وعدم قدرة أي طرف سُني على فرض شروطه. ويلفتون إلى الدعم الذي يقدم إلى كل طرف على حدة. لكن الجواب عن السؤال الجدي عن مدى فاعلية هذه الأطراف منفردة ومجتمعة بين جمهورها وعن مدى تأطير هذا الجمهور يبقى بلا جواب، اللهم ما عدا الشكوى الدائمة من النقص المالي ومن عدائية الشارع الذي تعمل عليه هذه القوى.

تقرير

جبيليون في الجنوب «كنا مزروبين بمناطقنا»

زار جبيليون أخيراً الجنوب المحرر بدعوة من هيئة دعم المقاومة. لم يكن الهدف من الزيارة إلا رؤية الأرض التي حررها أهلها ذات أيار من العدو الإسرائيلي. قضوا يومهم هناك، ورجعوا على نية العودة إليه مجدداً

زائرة جبيلية أمام إحدى غنائم الحرب (الأخبار)

جوانا عازار

«الجنوب إلنا كلنا. منّو لحدا ومش لحدا تاني». كان هذا انطباع كلود مرجي، عضو الهيئة التأسيسيّة في التيّار الوطني الحر، بعيد مشاركتها في الزيارة التي نظّمتها هيئة دعم المقاومة الإسلاميّة قطاع جبيل ـ كسروان إلى الجنوب. رحلة أراد منظّموها أن تكون «إطلالة على الجنوب، أرض التحرير والمقاومة، يتعرّف من خلالها أهل جبيل على حياة المقاومين وعلى التراب الذي يقاومون لأجله»، كما يقول لـ«الأخبار» مسؤول هيئة دعم المقاومة الإسلاميّة ـ قطاع جبيل وكسروان هشام الحلاني. وتضيف مرجي ما لم يقله الحلاني، قائلة «لأننا وحزب الله الأدرى بقيمة التحرير، وكي لا يبقى تفاهمنا حبراً على ورق، أردنا أن تتشارك نساء من التيّار الوطنيّ الحرّ ونساء من حزب الله في هذه الرحلة». السادسة والنصف صباحاً، انطلق الباص من جبيل. اكتملت عدّة المشاركين: صور السيّد حسن نصر الله والعماد ميشال عون والنائب سليمان فرنجيّة. فولارات برتقاليّة وصفراء وخضراء. وأغانٍ للمقاومة «عالخفيف»، تقول ابتسام من هيئة الدعم.

«جايين ع بلادنا، ع أرضنا لأوّل مرة»، تقول هدى سعد من بلدة حبوب في جبيل. وتضيف «عيب علينا أن نتقاسم الأرض، نحن ندوس على التراب عينه، تراب تفوح منه رائحة العنبر من الشمال إلى الجنوب». تكمل مارغريت نجم من بلدة ترتج في جبيل حديث سعد، فتأسف لأنه «بقينا 32 سنة مزروبين بمناطقنا ما فينا نروح مطرح، هيدي أرضنا، بدنا نتعرّف عليها، بدنا نعرف بلادنا». في صحبة مارغريت، شربل ابن الاثني عشر عاماً. هو أيضاً جاء ليرى «أرضي وحدودي». في الطريق إلى قلعة الشقيف، المحطة الأولى، استمع الزوّار إلى شرح أحد المقاومين من جبل عامل عن مواقع «سطّر فيها المجاهدون عمليات نوعية ضد العدو». عند مدخل القلعة، التي شهدت طريقها «أشهر العمليات والكمائن»، ترتفع لوحة كبيرة تتحدث عن «أيار وعرس النصر في كل دار». تنظر كاتيا ملحم إلى اللوحة، وتقول «يا ما هالأرض أكلت من إجرين الشباب، لولا صمودهن ما انتصر لبنان». هناك، كان في انتظارهم أحد ضباط المقاومة الذي تكفل بشرح ما جرى خلال حرب تموز. يبتسم الضابط لزواره ويقول «رح اختصر، وقول إنه زهقناهم للإسرائيليين من الحرب». ويضيف «كسرنا إرادتهم وسلبناهم الرغبة في القتال واليوم نقول لأهلنا إننا انتهينا من مقولة لبنان قوي بضعفه، خرجنا من عقدة الخوف وأصبح لبنان قويّاً في قوته». كلامه استدعى زلغوطة من نايلة مرعي لـ«جبيل وللجنوب وللسيّد والجنرال وفرنجيّه».

> **ما بصدق قالت الشابة عند رؤيتها مستوطنة المطلة**

من قلعة الشقيف إلى معتقل الخيام. هنا شهادة حيّة من الأسير علي خشيش الذي أمضى 11 عاماً في هذا المعتقل. يسترجع خشيش الحياة بين جدران زنزانته التي لا تتعدى «متراً ونصف بمترين». ويقول «كنا نجلس 5 معتقلين. كنا نرى الشمس لخمس دقائق في الشهر، ناهيك عن التعذيب داخل الغرف وخارجها». يأسف لأنه سُجن في «قلب بلدي». في المعرض قرب المعتقل، وُضعت آلات التعذيب التي استخدمها الإسرائيليّون وغنائم الحرب ومجسّم عن المعتقل الذي دمرته إسرائيل في حرب تموز. من الخيام إلى الطيبة. كان على الزوار المرور بجانب الحدود. «ما بصدّق»، قالت الشابة رين بلانش بولس عند رؤيتها من نافذة الباص مستوطنة المطلّة. تقول مرتبكة «هاي فلسطين المحتلة ونحن على بعد أمتار عنها». من الطيبة إلى مارون الراس التي «ترفع الراس»، يعلّق أحد المقاومين. قريبة مارون الراس من المستعمرات الإسرائيلية على أرض فلسطين. الفرق واضح بين الأرضين المحاذيتين: اللبنانيّة وفلسطين المحتلة، فإن كان «كل منا عنده المياه والأرض، لكن الفرق أن لديهم اهتماماً من الدولة، ونحن لا اهتمام من الدولة بنا وبأرضنا». لكن، مع ذلك، هناك ما يعوّض «فلنا الحرية والسيادة والاستقلال التي تغيب عنهم»، يقول المقاوم.

إلى المحطة الأخيرة: بنت جبيل. المدينة التي أسماها العدو «المدينة الملعونة». هناك، كانت نهاية اليوم الطويل. كان «مشواراً من العمر». هكذا وصف الجبيليون نهارهم الجنوبي. قالوا «رح نبقى هون كلنا ونمنع الإيد الغريبة من الدخول بيناتنا».

متابعة

انتخابات أساتذة «اللبنانية»: عقدة رئيس و«رابطة ظل»

هل تتوافق القوى السياسية، اليوم، على الهيئة التنفيذية لرابطة أساتذة الجامعة اللبنانية ورئاستها؟ الأساتذة المستقلون، على الأقل، حسموا خيار المعركة لإسقاط التزكية الطائفية

فاتن الحاج

لم تخرج القوى السياسية التي اجتمعت أمس في مقر المكتب التربوي لحركة أمل بأية صيغة توافقية نهائية بشأن انتخابات الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية. وفيما ينتظر أن تستكمل المشاورات في لقاء يعقد عند الرابعة من بعد ظهر اليوم في مقر الحزب التقدمي الاشتراكي، يبدو أنّ هناك اتجاهاً إلى التوافق على تمثيل أعضاء الهيئة الـ15 كالآتي: 5 أعضاء لتيار المستقبل، 4 لحركة أمل وحزب الله، واحد للحزب التقدمي الاشتراكي و5 أعضاء للفروع الثانية التي تختار أيضاً الرئيس. لكن يظهر أنّ هناك مأزقاً جدياً في التفاهم على رئيس للهيئة التنفيذية، وبالتالي قد يرجّح خيار المعركة على الرئاسة إذا لم تُذلّل العقد.

على صعيد آخر، استبعدت القوى خيار تأجيل الانتخابات إلى أيلول، كما كان البعض يحاول أن يطرح، بحجة عدم الوصول إلى التفاهم في ما بينها و«أننا مقبلون على عطلة صيفية وما فينا نجيب الأساتذة». رئيس مجلس المندوبين وسيم حجازي الذي يحدد وفق النظام الداخلي للرابطة موعد الانتخابات يرفض التأجيل المخالف للقانون قائلاً: «لا أحد يستطيع أن يفرض عليّ التأجيل، وإذا كان لا بدّ من تأخير الموعد المحدد الجمعة المقبل بسبب الإشكال في التبليغ، فإنّ ذلك لا يمكن أن يتجاوز أربعة أيام أو أسبوعاً في حد أقصى».

د. عصام خليفة يرفض هو أيضاً الحديث عن التأجيل، «فهناك مهل مرتبطة بالنظام الداخلي يجب احترامها». لم يقدم خليفة ترشحه إلى الهيئة التنفيذية بعد، علماً بأنّ المهلة تنتهي مساء اليوم. ويعلن أنّه لن يكون شاهد زور في رابطة لا تخدم برنامجاً يدافع عن القانون في الجامعة اللبنانية ومصلحة الأساتذة والطلاب فيها، «وسنرى ماذا سيحصل في هذين اليومين، قد أترشح أو لا أترشح، لكن الثابت أنني سأبقى أناضل من موقعي النقابي».

إلى ذلك، يخترق صوت «الأساتذة المستقلين» جدار التزكية الطائفية والمذهبية في انتخابات الهيئة. وإذا كان الوضع مفتوحاً على سيناريوات عدة، يجزم هؤلاء بأن «الانتخابات قائمة، اتفق أو لم يتفق المجلس الملّي، وسنسقط التزكية كما فعلنا في معركة رئاسة مجلس المندوبين». «الأساتذة المستقلون» أعلنوا أنّهم ليسوا موهومين بالفوز، لكن هالهم ما وصلت إليه جامعتهم الوطنية من انحدار، بات معه مرعباً الوصول إلى مرحلة يصبح فيها الحديث عن الحصص حقاً طبيعياً، فيما بدعة المداورة تجيز لفئة من الأساتذة تارة تكون مسيحية وطوراً مسلمة أن تختار رئيس الأداة النقابية لجميع الأساتذة. لكن يبقى التحدي الأكبر بالنسبة إليهم في إنشاء «رابطة ظل» يشارك فيها أساتذة يرفضون الواقع الحالي، وهم كثر على حد تعبيرهم.

هؤلاء لم يحضروا جميعاً الاجتماع الذي عقد أمس في مقر الرابطة بسبب ارتباطاتهم بالامتحانات وغيرها، لكنّهم يؤيدون، كما نقل عنهم زملاؤهم، «هذه الحركة النقابية المستقلة، والدليل حصول مرشحنا لرئاسة مجلس المندوبين د. عباس ماجد على 23 صوتاً رغم صعوبة الظروف والاختلال الكبير في موازين القوى مع المجلس الملّي الجديد». أما الاجتماع فشارك فيه الدكاترة: شفيق شعيب، حسان حمدان، عبد الله رزق، فادي أمين الدين، سميح الحاج، ناجي عبد الله، إبراهيم زين الدين، عباس ماجد وهلا العريس. وفيما أعلن شعيب أنّه لن يترشح لعضوية الهيئة التنفيذية، أكد أنّ الأساتذة يلتقون حول الجامعة بصفتهم المستقلة لا الحزبية، واضعين نصب أعينهم تحدياً لا عودة عنه، هو البقاء على تواصل دائم لتفعيل دور مجلس المندوبين كأداة محاسبة للهيئة التنفيذية.

وفي الاجتماع نقل د. حسان حمدان للمندوبين المشاركين معلومات عن تأجيل الانتخابات إلى أيلول، وهو أمر مناقض للدستور، كما قال. وشدد على «رفضنا للنهج التدميري للجامعة الذي تمارسه القوى السياسية المؤثرة عبر إضفاء الطابع الطائفي والمذهبي لتمثيل الأساتذة في أداتهم النقابية». وقال: «هناك جو عام من الاستياء لدى الأساتذة يجب أن يترجم بمبادرات تطلق دينامية مختلفة داخل الهيئة التعليمية»، مقترحاً أن يكون «صوتنا عالياً في مجلس المندوبين». وأصدر الأساتذة المستقلون، أعضاء مجلس المندوبين في الرابطة، بياناً توافقوا فيه على العمل لإنقاذ الجامعة وإصلاح أوضاعها عبر احترام القانون والمؤسسات في شتى الميادين الأكاديمية والإدارية والتعليمية، ومواجهة الفساد، وتحقيق المطالب المزمنة.

وأدان المجتمعون منطق المحاصصة الطائفية والمذهبية في انتخابات الهيئة التنفيذية ورئاستها، «المرفوض من الأساتذة ولا تلزمهم اتفاقاته».

ودعا البيان أعضاء مجلس المندوبين وسائر الأساتذة إلى رفع صوتهم وتأكيد التزامهم قضايا الجامعة ومطالب الأساتذة، والتركيز على القرار النقابي المستقل، وممارسة حقهم الديموقراطي في الانتخابات يوم الجمعة برفض التزكية الطائفية والمذهبية.

عصام خليفة: لن أكون شاهد زور في رابطة لا تخدم الجامعة (بلال جاويش)

تقرير

«المدّ الأخضر» بدأ من مدخل صور

«ليس لأنها مدينة سياحيّة فحسب، بل لأنها تستحق أن تكون أجمل وأكثر نظافة». شعار أطلقه عدد من الناشطين في مدينة

آمال خليك

للمرة الأولى يخترق اللون الأخضر الطبيعي مدخل مدينة صور الشمالي عند دوّار البص. فالإعلانات الضخمة واللافتات الحزبية وصور الزعماء تنحّت جانباً لمصلحة أحواض الورود والعشب الدائم الاخضرار. المدّ الأخضر التجميلي، الذي بدأ عند مدخل المدينة، سوف يزحف خلال أيام نحو مستديرة البرج الشمالي، ثم مستديرة الثكنة، ثم مستديرة الحوش، التي تشبه في الشكل المهمل والفوضوي، دوّار البص سابقاً.

المبادرة الخضراء التجميلية والتنظيمية لمدخل صور، جاءت من جانب «جمعية أمواج البيئة»، التي ترأسها رندة بري. وعليه، فإنّ الأمر بنظر البعض يصبح أكثر سهولة وفعالية في التعاطي مع أصحاب الإعلانات المخالفة، والمنتشرة في كل زاوية على طول الطريق الرئيسية المؤدية إلى قلب المدينة، بدءاً من مفترق العباسية. ولمّا فشلت البلديات، التي تملك مساحات من مدخل المدينة، في ضبط تعليق الإعلانات المخالفة للقانون وغير الحائزة تراخيص، تستخدم الجمعية «مونتها في الطلب إلى أصحابها إزالتها، مستعينةً بنص القانون وبالعلاقات العامة» يقول مسؤول العلاقات العامة في الجمعية، فرحات فرحات. إذ إنّ رفع الإعلانات على الطرق العامة، لا يُحل برخصة من البلدية، بل بترخيص من وزارة الأشغال العامة والنقل، التي يتبع طريق مدخل صور لأملاكها. واللافت أنّ البلديات المعنية وعناصر الشرطة فيها لا يؤازرون حملة الجمعية، إلّا في إعارة البلديات متطوعيها وعمّالها لمعداتها، وتنظيم السير وقت إقامة ورش التنظيف والتجميل والإزالة. علماً بأنّ رؤساء تلك البلديات (العباسية والبرج الشمالي وعين بعال وصور)، كانوا قد اجتمعوا مع إدارة الجمعية، وأبدوا استعداداً للتشدد في تنظيم الإعلانات، وإزالة تلك المخالفات.

إلا أنّ فرحات يُقرّ بأنّ الحملة كبيرة وتتطلب تكاتف جهود جميع الأطراف المعنيّة لتطبيق القانون، وتحويل صور إلى مدينة أجمل. إذ يشعر من يسلك طرقها الرئيسية والفرعية بالاتجاهين، بدءاً من مدخلها الشمالي، بأنه يجول في معرض طويل من اللوحات الإعلانية واللافتات والشعارات، لدرجة أنها تحجب عنه الرؤية، إلى جانب الأشجار المزروعة في الفاصل الإسمنتي بين الاتجاهين. ويشير فرحات إلى أنّ الخطوة المقبلة تتمثّل في إزالة الأشجار وكل ما يحجب الرؤية، والاستعاضة عنها بنباتات أخرى وبإنارة خفيّة.

أمّا في ما يتعلق بمسؤولية الأطراف الأخرى، فقد أصدرت بلدية صور قراراً قضى بالتشدّد في إعطاء الرخص، وبإزالة الإعلانات الضخمة المرفوعة في الأملاك العامة. علماً بأنّ وزير الداخلية، زياد بارود، واستكمالاً للتدابير الآيلة إلى إزالة الملصقات والصور والإعلانات المخالفة، كان قد أصدر تكليفاً في بداية الشهر الجاري إلى الشرطة البلدية «بإجراء مسح للمخالفات، وتنظيم محاضر بشأنها، ليصار في ضوئه إلى التقدّم من النيابة العامة الاستئنافية بشكوى جزائية، بالاستناد إلى قانون المحافظة على النظافة العامة الصادر عام 1974. كما طلب وزير الداخلية والبلديات من المحافظين، في حال تخلّف رؤساء البلديات عن إجراء المقتضى، أن يحلّوا محلهم في ملاحقة المخالفين. كما كُلّفت قوى الأمن الداخلي مؤازرة البلديات المعنية عند الطلب».

وكانت حملة على التلوّث البصري في صور قد أُطلقت ضمن مكتب التنمية المحلية في بلدية المدينة، بمشاركة متطوعين من المجتمع المحلي، وعدد من الهيئات الأهلية فيها. وشملت الحملة، التي لم تُفضِ إلى حلول جذرية بسبب التغيير الذي جاءت به الانتخابات البلدية، فوضى الإعلانات وزحمة الصحون اللاقطة، وحبال الغسيل على السطوح، واكتظاظ أسلاك وكابلات شبكات الكهرباء والهاتف و«الساتيلايت» على الأعمدة والجدران، التي تلاصق الكثير منها شرفات نوافذ المنازل الحديدية، ما سبّب حوادث صعق كهربائي أكثر من مرّة. إضافةً إلى كل هذا، حاولت الحملة تنظيم فوضى حركة السير، واصطفاف السيّارات على جانبي الشوارع، وعلى الأرصفة وفي أيّ عقار غير مستثمر. إلى جانب أكوام النفايات على الشاطئ، والمكبّات العشوائية في أطراف المدينة.

متفرقات

25% زيادة على الأقساط؟

كشف نقيب المعلمين نعمه محفوض في اتصال مع «الأخبار» أنّ المدارس الخاصة
تتجه إلى زيادة 25% على الأقساط المدرسية. كلام محفوض جاء بعد اللقاء الذي عقدته نقابة المعلمين مع وزير التربية حسن منيمنة. وأكد محفوض في تصريح له، أمس، أنّ أساتذة الاقتصاد والتكنولوجيا والمسرح والفنون والمعلوماتية والترجمة لن يدخلوا الصفوف في تشرين الأول المقبل إذا لم يتم الاعتراف بشهاداتهم وتحويل إجازاتهم من جامعية إلى تعليمية.
وتحدث محفوض عن الدرجات المقررة في مجلس الوزراء للأساتذة الثانويين وهي 4 درجات ونصف، و3 درجات لمعلمي المرحلة الابتدائية. واطلع الوزير على الدراسة التي أجرتها المؤسسات التي تظهر أنه يترتب على كل تلميذ في لبنان 26 ألف ليرة سنوياً فقط. وشكا النقيب من محاولة المؤسسات تعديل القانون 102 لحرمان المعلمين في التعليم الخاص من التساوي في التشريع مع أساتذة التعليم الرسمي. وشرح النقيب وضع المدارس المجانية وكيف تدفع للمعلمين بحسب الراتب الجديد، فيما تدفع الدولة مساهماتها بحسب الراتب القديم، داعياً إلى دعم المدارس المجانية لتبقى مستمرة في عملها. وتساءل النقيب كيف يتقاضى الأساتذة الرواتب نفسها في مدرستين متجاورتين، فيما القسط يزيد بين الواحدة والأخرى على 5 ملايين للتلميذ الواحد. أما منيمنة فوضع النقابة في أجواء اللقاء مع المؤسسات، وأمل حل هذه الإشكالية لدخول عام دراسي مستقر. ووضع الوزير النقابة في صورة سعيه إلى حل مشكلة تسمية الشهادات، بين الجامعية والتعليمية باقتراح نص جديد يرفعه إلى مجلس الوزراء ويؤمن الحقوق المتساوية لكل الأساتذة الذين نالوا إجازة بعد 4 سنوات من الدراسة. وعلمت «الأخبار» أنّ مستشار الوزير د. مازن الخطيب سيعدّ هذا الاقتراح، تمهيداً لرفعه الأسبوع المقبل.

«اللبنانية» تمدّد قبول الطلبات إلى كلية السياحة

أعلنت كلية السياحة والفنادق في الجامعة اللبنانية، في بيان أصدرته أمس، تمديد مهلة قبول طلبات الاشتراك في مباراة الدخول إلى السنة الأولى للعام الجامعي 2010 . 2011 لغاية 30 الجاري ضمناً، على أن يرفض قبول أي طلب خارج المدة المحددة.
وأشار البيان الى «أنّ الامتحانات الشفهية للطلاب المقدمة طلباتهم قبل 20 الجاري ستجرى في 21 و22 و23 الجاري. أما الطلاب الذين يقدمون طلباتهم قبل 30 الجاري فتجرى امتحاناتهم في 2 آب المقبل. ولفت إلى «أن المباراة الخطية للناجحين في الامتحانات الشفهية ستجرى في 4 آب المقبل».

Impact BBDO
دبي تشرق خلال مهرجان الأُسود الإعلاني العالمي في كان

خلال مهرجان الإعلان العالمي السابع والخمسين في كان. وهو مهرجان الإعلان الأكثر شهرة في العالم. فازت Impact BBDO في دبي بجائزة الأسد الفضي عن فئة الفيلم للحملة التي نظمتها لصالح مرسيدس بنز "Emirates Take Off". وكانت للوكالة مساهمة بارزة في فوز شبكة BBDO بلقب "شبكة الوكالات لهذا العام" في كان للسنة الرابعة على التوالي.

وتم بث الإعلان الرابح، وهو من ابتكار Impact BBDO والأول الذي يفوز بهذه الجائزة من ضمن هذه الفئة في الإمارات، على شاشات الطيران في الإمارات في الوقت عينه الذي تسرع فيه الطائرة على مدرج المطار. وهذا ما سمح للمشاهدين بمتابعة تسارع السيارة على الشاشة واختبار تجربة قريبة جدا من اختبار القيادة - G-Force الرائعة.

ومع العمل لصالح أكثر من 40 زبونا، اجتمعت 21 وكالة BBDO من كل مناطق العالم لتضع مقياسا جديدا من خلال فوزها بجوائز الأسد المرموقة التي وصل عددها إلى 85 أسدا عن مختلف فئات الاتصالات من الانترنت إلى التصميم، المباشر، الفيلم، وسائل الإعلام، الإعلام الخارجي، الصحافة، الترويج، العلاقات العامة، الراديو وتايتانيوم / انتغرايتد.

وقال داني ريشا، رئيس مجموعة Impact BBDO: "إنه عام آخر نحتفل فيه بتفوقنا في الإبداع. ليس فقط على المستوى العالمي، وإنما أيضا على صعيد منطقتنا. ومن خلال المحافظة على وفائنا لثقافتنا الإبتكارية وسمعتنا التي تقضي بوضع "العمل، العمل، العمل"، قبل أي شيء آخر، نكون قد ساهمنا بحصتنا من الجوائز".

نبذة عن BBDO Worldwide:
BBDO Worldwide هي وكالة إعلانات عالمية، مقرها في نيويورك. تمتلك أكثر من 287 مكتبا في 77 دولة. تمّت تسمية BBDO حاليا شبكة هذا العام في مهرجان كان للإعلان. وهي شبكة الوكالات الحائزة على أكبر عدد من الجوائز كما هو وارد في Gunn Report. وهي أيضا من أكثر الوكالات العالمية التي حازت على جوائز عن كل فئات الاتصالات التسويقية وفق The Big Won Report.

نبذة عن Impact BBDO:
Impact BBDO الوكالة الحائزة على العديد من الجوائز في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هي شبكة تابعة لـBBDO Worldwide في الشرق الأوسط. تتخذ Impact BBDO من دبي مقرا لها. مع مكاتب إقليمية في بيروت والرياض وجدة والقاهرة والكويت وقطر وأبو ظبي والجزائر إلى جانب شركاء معتمدين في كل الأسواق الإقليمية الرئيسية الأخرى.

IMPACT BBDO

مهرجانات بعلبك الدولية

السبت ٣١ تموز / يوليو ٢٠١٠
نصير شمّه مع أوركسترا العود العربي
يُعد نصير شمّه من أكثر الموسيقيين المحترمين والمتميّزين في العزف على العود اليوم، منذ أن بدأ حياته المهنية، وهو يؤلف موسيقاه الخاصة، مقدماً العروض والحفلات في مختلف أنحاء العالم وحاصداً العديد من الجوائز العالمية. إنه الموسيقي الوحيد الذي صمّم عوداً بثمانية أوتار متّبعاً ما جاء في مخطوطات النظريات الموسيقية الشهيرة للفارابي في القرن التاسع. سيقدم نصير شمّه، ولليلة واحدة، عزفاً موسيقياً مع أوركسترا العود العربي (المؤلفة من ٣٠ موسيقيا) في مهرجانات بعلبك الدولية، وستكون من الليالي التي لن تُنسى.
180000L.L., 150000L.L., 105000L.L., 75000L.L., 45000L.L., 30000L.L.
باحة المعبدين
تبدأ العروض في تمام الساعة الثامنة مساءً
تباع البطاقات في: ▪ جميع فروع Virgin Megastores هاتف: ٩٩٩٦٦٦ ١ ٩٦١+
▪ مدخل قلعة بعلبك هاتف: ٨٩١٦٩٥ ٣ ٩٦١+ – ٨٣٧٦٩١٢ ١ ٩٦١+
▪ دمشق، جاست فور يو – دماسكينو مول ٥٦٥٦٣٣ ٩ ٩٦٣+
اسعار خاصة للمجموعات عند شراء ما يزيد عن ٢٠ بطاقة
النقليات مؤمّنة من وإلى بيروت بواسطة نخّال (جادة سامي الصلح) ٣٨٩٣٨٩ ١ ٩٦١+
بطاقات الباص متوفرة لدى Virgin Megastores
www.ticketingboxoffice.com I www.baalbeck.org.lb
TICKETING BOX OFFICE
Partner
ARABIA INSURANCE
Sponsor
FRANSABANK

تقرير

امرأة تستغيث بين حطام حادث السير في البقاع أمس (عفيف دياب)

ثلاثة قتلى في حادثي سير

ثلاثة قتلى وقعوا أمس ضحيّة حادثين مروّعين في سبلين والمصنع. عند النقطة الحدودية تجاوز سائق شاحنة دوره فاجتاح سيارات، أما في القرية الشوفيّة فإن السائق كان أكثر وعياً لخطورة المنحدر الذي يسلكه، فيما تلفت الصور إلى بشاعة الحادثين

المصنع ـ **أسامة القادري**
سبلين ـ **خالد الغربي**

مسلسل حوادث السير مستمر، أمس سُجل حادثان أوديا بثلاثة أشخاص. أحدهما وقع في سبلين (قضاء الشوف) والثاني عند الحدود البرية في منطقة المصنع.

قتيل وتسعة جرحى من جنسيّات عربية مختلفة كانوا ضحية الحادث في المصنع. فقد تجاوز سائق شاحنة قادمة من دبي «الدور»، فاجتاحت شاحنته عدداً من السيارات، لتستقر فوق شاحنتين مركونتين عند طرف الباحة المخصصة لها، واجتاحت فاناً يقوده السوري هيثم مطر الذي وقع جريحاً، وتوفي أحد الركاب وهو السعودي علي بن عمر الحربي. أما الجرحى الآخرون فهم من عائلة الحربي الذين كانوا يزورون لبنان لقضاء إجازة فيه، معظمهم من باقي أفراد عائلة المتوفى، خلال زيارتهم لبنان بهدف السياحة. كما جُرح في الحادث المجند في قوى الأمن الداخلي طارق نبهان.

نقل الجرحى بسيارات الصليب الأحمر اللبناني والدفاع المدني الى مستشفى البقاع، كما أدى الحادث الى توقف حركة السير والعبور قرابة الساعة. وانتشر عناصر الجيش اللبناني وعناصر مخفر المصنع في محيط الحادث، وفُتح تحقيق بأسبابه.

شاهد عيان روى أن سائق الشاحنة سار بها بسرعة قبل أن يمتلئ خزان الهواء المخصص للمكابح، ويقول الشاهد إن كثيرين شاهدوا الشاحنة متجهة بسرعة نحوهم فهربوا منها، ولفت إلى أن الشاحنة تجاوزت مسارها واقتحمت طريق السيارات.

مسؤول أمني أكد أنه يجب زيادة عدد رجال قوى الأمن عند النقطة الحدودية في المصنع، وزيادة عتادهم كي لا يسمحوا لأي شاحنة «أياً كان صاحبها» بتجاوز دورها.

من جهته، فإن رئيس بلدية مجدل عنجر، سامي العجمي، ناشد الوزارات المختصة: الأشغال العامة، الداخلية، المال والسياحة الاهتمام بالمنطقة، وأسف بأن جميع المناشدات في تحسن «بوابة لبنان الى الوطن العربي» لم تجد عند المسؤولين آذاناً صاغية، ولفت إلى أنه خلال لقائه وزير الأشغال غازي العريضي الأسبوع الماضي مع وفد من رؤساء بلديات البقاع، «طالبناه بما وعد به أثناء زيارته نقطة المصنع».

حادث سبلين: عطل طارئ

أدى حادث سير مروّع وقع صباح أمس عند مفترق سبلين ـ وادي الزينة الى مقتل شخصين، هما اللبناني حسن الخطيب والعامل السوري محمد الكردي، وقد كانا داخل سيارة بيك آب عندما اجتاحتها شاحنة كبيرة، فقد سائقها السيطرة عليها، فاصطدمت الشاحنة بداية بالبيك آب قبل أن تدهسه نتيجة اصطدامها بشاحنة أخرى، فحشر البيك آب بين الشاحنتين الكبيرتين. وقد فرّ سائق الشاحنة التي سبّبت وقوع الحادث، والبحث جار لتعقبه وتوقيفه

شهود عيان رووا أن شاحنة كبيرة غادرت معمل الترابة، محمّلة بأطنان من أكياس الاسمنت، فقد سائقها السيطرة عليها لعطل ما طرأ، يرجح أن يكون قد أصاب مكابحها على طريق شديدة الانحدار، ما جعل محاولات السائق لإيقاف الشاحنة تبوء بالفشل، وصودف وجود سيارة بيك آب صغيرة محمّلة بحصى ومواد أولية تستخدم في البناء كانت تسلك الطريق وتسير ببطء تتطلبه طبيعة الطريق، وهي متجهة باتجاه الطريق العام بين صيدا وبيروت، وقد اجتاحتها

> **الشاحنة كانت محملة بأكياس اسمنت بطاقة تفوق قدرتها العادية**

الشاحنة وسحبتها لأكثر من مئتي متر، ثم صودف سير شاحنة كبيرة أخرى فعلق البيك آب بين الشاحنتين وقد تهشّم هيكله بشكل مروّع وقتل على الفور الخطيب والكردي.

وقد حضرت الى المكان عناصر من قوى الأمن الداخلي، وفتحت النيابة العامة في جبل لبنان تحقيقاً في الحادث. كما استمعت العناصر الأمنية الى إفادة بعض العاملين في معمل الترابة بهدف التوصل الى معرفة اسم السائق الفار الذي أفيد بأنه يعمل لدى إحدى شركات المقاولات التي يملكها تاجر لبناني. وإذ أشار خبراء سير تولوا الكشف على الشاحنتين والبيك آب ومعاينة مكان الحادث الى أن السبب المباشر لوقوعه يرجح أن يكون عطلاً طرأ على مكابح الشاحنة، أشار بعض الشهود الى أن الشاحنة كانت محملة بأكياس الاسمنت بطاقة تفوق قدرتها العادية، وقد دل على ذلك أن أكياس الاسمنت كانت تعلو الصندوق الحديدي للشاحنة.

الصندوق الحديدي للشاحنة

الطريق التي وقع عليها الحادث في سبلين جرى تأهيلها وتوسيعها في السنوات الماضية، وهي لا تعاني من إهمال أو من حفر.

أما في المصنع، وتحديداً في المنطقة الحدودية في البقاع، فإن مشاهد الحوادث تتكرر، لكن ذلك لم يدفع السلطات المعنية إلى تحسين حال الطريق، حتى ارتأى الموظفون والعاملون في مركزي الجمارك والأمن العام وحتى السياح أن يطلقوا عليها اسم طريق «مصنع الموت»، لوقوعها في أسفل منحدر قوي، تبلغ مسافته حوالى 9 كلم بدءاً من المنطقة المسمّاة «الفيلق» قبيل الحدود السورية من جهة لبنان، وصولاً الى مركز جمارك المصنع. بلدية مجدل عنجر كانت قد استحدثت في التسعينيات مستديرات وسط الطريق من الاسمنت المسلح، وذلك كعوائق أمام الشاحنات، وشقت طرقات للشاحنات المتهورة، باتجاه الجبال عند جهة اليمين من طرف الطريق نحو لبنان.

لكن هذه «المهارب» فقدت مفعولها، بسبب زحمة الشاحنات المتوقفة والتي تشكل أرتالاً طويلة، إضافة الى غياب الرقابة الشديدة من قبل عناصر السير.

أمن الناس

إطلاق النار: 30 حادثاً في ثلاثة أيام

زينب زعيتر

30 حادث إطلاق نار سجلتها تقارير أمنية صادرة أخيراً في ثلاثة أيام، من 18 إلى 20 من تموز الجاري. تعددت أسباب إطلاق النار بين أفضلية المرور، أو لخلافات عائلية سابقة أو حتى بسبب الابتهاج، فيما تبقى النتيجة واحدة، هي «استمرار مسلسل الطلقات النارية في مناطق مختلفة من لبنان». تزامناً مع صدور نتائج الامتحانات الرسمية، سجّلت التقارير وقوع 7 حوادث إطلاق نار ابتهاجاً بالنجاح في مناطق مختلفة. ففي منطقة سوق الغرب أطلق فواز ع. النار من سلاح حربي في الهواء ابتهاجاً بنجاح ابنه في الامتحانات الرسمية. وإثر صدور نتائج شهادة الاجتماع والاقتصاد في منطقة برج البراجنة، أطلق مجهولون عيارات نارية في الهواء ابتهاجاً بالنجاح.

حفلات الزفاف والخطوبة تتخللها عادة عمليات إطلاق نار ابتهاجاً بالمناسبة. ففي بلدة ببنين أثناء إقامة حفل خطوبة، أطلق أحد أبناء البلدة النار من سلاح حربي في الهواء، ما أدّى إلى إصابة الطفل جواد ج. (4 أعوام) بطلق ناري في فخذه، فنُقل إلى أحد المستشفيات حيث خضع للعلاج.

أمّا في شحيم، فأثناء إقامة زفاف وعد ح. أُطلقت النار ابتهاجاً، لكن لم يُصب أحد بأذى.

ولخلاف على أفضلية المرور، أطلق علي م. النار على عباس و. فأصابه في رجله اليسرى. نُقل المصاب إثرها إلى مستشفى دار الأمل الجامعي في بعلبك. وبسبب خلافات سابقة في بلدة الصويري، حصل إشكال بين الجندي في الجيش اللبناني زياد ج. وشقيقه جهاد من جهة، والمجند في الجيش اللبناني وسام ب. من جهة

> **حفلات الزفاف والخطوبة تتخللها عادة عمليات إطلاق نار ابتهاجاً بالمناسبة**

ثانية. أُصيب وسام بجروح في رأسه ونُقل إلى أحد المستشفيات للمعالجة، وسُمع أثناء الخلاف إطلاق نار من أسلحة حربية. وفي بلدة المنية، بسبب الخلاف على تقسيم عقار، حصل خلاف وتضارب بين خالد ع. وشقيقه أحمد من جهة، وطلال وصلاح ع. من جهة أخرى، وأطلق خالد خلال الإشكال النار من سلاح حربي من نوع كلاشنيكوف. سلاح الكلاشنيكوف استُخدم أيضاً في إشكال في مخيم عين الحلوة، بعدما تعارك شبان من آل ع. في ما بينهم، وتدخل طلال م. الملقب بـ«شوكولاته» وأطلق النار في الهواء، ولم يُصب أحد بأذى. وفي المخيم أيضاً، أطلق هيثم ش. النار لأسباب مجهولة، ولم يصب أحد بأذى.

لم يسلم العمال الأجانب في لبنان من إطلاق النار في الأيام الفائتة، إذ أطلق مجهول في منطقة دوحة الحص النار من مسدس حربي باتجاه عمال سوريين كانوا في المنطقة، وفرّ إلى جهة مجهولة. وفي بلدة الشواغير في البقاع، ادعى مهدي ص. أمام مخفر الهرمل أنه أثناء مروره بسيارته في البلدة حصل إشكال بينه وبين الرقيب في قوى الأمن الداخلي عباس ص. بسبب أفضلية المرور، تطوّر إلى إطلاق الأخير النار من مسدس حربي باتجاهه وفرّ إلى جهة مجهولة. أمّا في بلدة مرياطة، فبسبب خلافات عائلية سابقة، حصل خلاف وتضارب بين محمد ع. وشقيقيه من جهة، وأحمد ش. وعبد الرحمن ع. من جهة ثانية. أطلق محمد النار باتجاه أحمد فأصابه في رجله، وأصيب من جراء التضارب عبد الرحمن بجروح في رأسه.

المحكمة الدولية

رئيس المكتب الإعلامي «أنهى مهمته»

غادر الكندي بيتر فوستر مكتبه ولم يشأ تجديد تعاقده. الخبر يبدو عادياً لكنه يستدعي التساؤل اذ ان فوستر هو الموظف الرفيع السابع الذي يتخلى عن المحكمة الدولية الخاصة

عمر نشابة

علمت «الأخبار» أن رئيس مكتب التواصل والإعلام في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، الكندي بيتر فوستر، استقال من منصبه. وبينما رفضت المسؤولة في مكتب التواصل التابع للمحكمة في بيروت وجد رمضان توصيف رحيل فوستر عن المحكمة بالاستقالة ذكرت لـ«الأخبار»: «كانت لفوستر مهمة إنشاء وحدة التواصل والإعلام في المحكمة الخاصة بلبنان، وعندما أتمّ تلك المهمّة قرّر الرحيل، فاقتضى التوضيح». فانتهت على ما يبدو مدّة تعاقد الرجل مع المحكمة، وما حصل أنه لم يرد تجديد ذلك التعاقد.

رحيل فوستر الذي يتبع مباشرةً لمقرّر المحكمة بالإنابة الهولندي هيرمان فون هابل، يضاف الى سلسلة من الاستقالات (أو عدم تمديد للتعاقد) التي بلغت سبعة منذ انطلاق المحكمة في آذار 2009، أي بمعدّل استقالة كلّ ثلاثة أشهر. فبعد استقالة مقرّر المحكمة الدولية البريطاني روبن فنسنت في 21 نيسان 2009، وأحد أبرز قضاتها هاورد موريسون في 14 آب 2009، والمتحدثة باسمها الفلسطينية سوزان خان في 6 آب 2009، ورحيل رئيس المحققين في مكتب المدعي العام الدولي الأوسترالي من أصل مصري نيك (نجيب) كالداس في السابع من كانون الثاني 2010، واستقالة مقرّر المحكمة «الجديد» الأميركي دايفيد تولبرت في 12 كانون الثاني 2010، والمتحدثة باسم مكتب المدعي العام الدولي التونسية راضية عاشوري في أيار الفائت، جاء أخيراً دور رئيس مكتب التواصل والإعلام.

وكانت «الأخبار» قد طرحت أسئلة عن أسباب الاستقالات، لكنّ الأجوبة التي جمعت من رئيس المحكمة أنطونيو كاسيزي ومن مسؤولين آخرين في المحكمة جاءت متناقضة، وخصوصاً بشأن استقالة فنسنت. فكاسيزي قال لـ«الأخبار» في 22 نيسان 2009 إن الأسباب «شخصية وعائلية»، بينما أكد مسؤولون آخرون، بينهم فنسنت نفسه، أن الأسباب مهنية وتتعلق بخلافات بينه وبين دانيال بلمار. أما بخصوص استقالة موريسون وانتقاله إلى المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، فلم يصدر رسمياً عن المحكمة أي تفسير. كذلك لم يصدر أي تفسير عن استقالة عاشوري.

يذكر أنه لم يرد على موقع المحكمة الإلكتروني خبر رحيل فوستر.

كذلك لم يرد خبر تعيين الصربية البوسنية أولغا كفران رئيسة لوحدة التواصل الخارجي في قلم المحكمة وحضورها الى بيروت للتعرّف على البلد المعني بالمحكمة. الخبيرة في المحاكم الدولية كانت قد شغلت منصب المتحدثة الرسمية باسم مكتب المدعي العام في المحكمة الدولية ليوغوسلافيا السابقة، وعملت الى جانب المدعية العامة كارلا ديل بونتي وخلفها سيرج براميرتس الذي كان قد شغل منصب رئيس لجنة

> **المحكمة تعزز صلة الوصل بين مقرها في هولندا والجمهور العام في لبنان**

التحقيق الدولية المستقلة في قضية اغتيال الحريري قبل استبداله بدانيال بلمار عام 2009.

يذكر أن مكتب التواصل للمحكمة الخاصة بلبنان، الذي يقع في منطقة المونتيفردي (المتن) يفترض أن يتولّى «إبراز دور المحكمة وتعزيز سمعتها في لبنان» كما يفترض أن يتولى التنسيق مع المنظمات غير الحكومية المحلية والجامعات ووسائل الإعلام وذلك للعمل على «ضمان حصول المنظمات والأفراد المهتمين على معلومات واضحة ودقيقة بشأن عمل المحكمة». ولمكتب التواصل دور تولّي «صلة الوصل بين مكتب المحكمة في هولندا والجمهور العام في لبنان وتوضيح نطاق مهام المحكمة وحدودها، وتعزيز سمعة قسم العلاقات العامة والتواصل كمصدر معلومات محايد وشفاف ودقيق حول المحكمة». لكن حتى اليوم، يبدو أن المكتب لم ينجح في أداء مهامه، إذ إن المحكمة لا تتمتّع بالثقة التي تسعى إليها بين اللبنانيين.

محاكم

سرقوا متنزّهاً في بليبل وأوقفوا في عاريا

التقى أربعة شبان تتراوح أعمارهم بين 29 و32 عاماً، وقرروا تأليف عصابة للسرقة. قبل نحو خمسة أعوام، تحديداً الساعة السابعة صباح يوم 11/ 4/ 2004 توجه الشبان الأربعة في سيارة فان إلى بلدة بليبل. اقتحم ثلاثة منهم متنزّهاً في البلدة وراحوا يسرقون محتوياته.

ميسر و. عامل سوري في المتنزّه، ينام فيه، وقد استيقظ يومها على الاصوات التي كان يحدثها الشبان، لما تنبّهوا لوجوده شهر أحدهم المسدس في وجهه، فيما ضربه الآخران وسلبا منه محفظته، وقد كان فيها مبلغ من المال وأوراق ثبوتية. وخلال التحقيقات، قال العامل إنه تعرّض للضرب بالمسدس، كما كان الشبان يحملون زجاجات من المتنزّه ويضربونه بها.

حمل المقتحمون المسروقات، وضعوها في سيارة الفان، وفروا إلى جهة مجهولة. ولم يُعثر على أي منهم. وكان صاحب المتنزّه قد تقدم بشكوى ضد مجهولين بجرم السرقة والسلب بقوة السلاح.

بعد شهور وقعت عملية سرقة في عاريا، واشتُبه في أربعة شبان، فأوقفوا، وهم سامر ومنيف وفضل وباسم (أسماء مستعارة).

بيّنت التحقيقات أن فضل وباسم متورطان في سرقة المتنزّه في بليبل، فيما لم يثبت تورّط سامر ومنيف. أصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان رفول البستاني قراراً ظنياً جاء فيه أن المدعى عليهما باسم وفضل أقدما، بالاشتراك مع شخص ثالث، على تأليف عصابة وسلبا محتويات متنزّه في بلدة بليبل بقوة السلاح.

ولم ينهض الدليل للقول بأن المدعى عليهما سامر ومنيف قد اشتركا في عملية سلب المتنزه. من جهة ثانية، تبيّن أن باسم وفضل نفذا عمليات سرقة بالتعاون مع شاب ثالث يُدعى يوسف. وقد ثبت أن هذا الشخص شارك في عملية سرقة المتنزّه في بليبل. أما سائق الفان الذي أوصل الشبان إلى المتنزه فلم يوقف، فيما ضُبط الفان الذي كان يُستخدم في عمليات السرقة التي ينفذها الشبان.

لذلك تقرر منع المحاكمة عن سامر ومنيف لعدم توافر الدليل ضدهما. وإيجاب محاكمة فضل وسامر أمام محكمة جنايات وتدريكهما الرسوم والمصاريف. كما جاء في القرار ضرورة تسطير مذكرة تحر دائم حتى التوصل لمعرفة كامل هويّة يوسف الذي يُشتبه بأنه شارك في عمليات سرقة نفذها باسم وفضل.

أخبار القضاء والأمن

اختناق في قصر العدل في صيدا

نتيجة لانقطاع التيار الكهربائي في قصر العدل في صيدا، طرأ عطل فني على أجهزة التبريد والتهوية في أماكن التوقيف حيث يسجن عدد من المشتبه بهم في قضايا مختلفة، ما أدى إلى تسجيل حالات ضيق في التنفس عند بعض الموقوفين استدعت إخراجهم من الزنزانات ونقل بعضهم إلى مراكز صحية لتلقي العلاج ومدهم بالأوكسيجين. وقد طلبت سيارات إسعاف لنقل بعض الحالات التي أُصيبت بما يشبه حالات الاختناق، ونفذت القوى الأمنية تدابير أمنية مشددة في محيط قصر العدل في المدينة.

خلاف داخل مركز قوى الأمن

أثناء استدعاء خالد خ. إلى فصيلة جسر بيروت للاستماع إلى إفادته إثر شكوى مقدّمة بحقه من زوجته مريم ح.، حضر إلى الفصيلة أشقاء مريم وضربوا خالد. تدخّل إثر ذلك آمر الفصيلة وعناصرها لفضّ الخلاف، وقد تحطم الزجاج داخل الفصيلة، وأصيب رؤوف شقيق مريم بجرح في بطنه. ويُحتمل أن يكون الأخير قد شطّب نفسه بقطعة زجاج. أُوقف الجميع داخل الفصيلة لإجراء التحقيق.

إتلاف الحشيشة في بوداي

بدأ مكتب مكافحة المخدرات حملة لإتلاف الأراضي المزروعة بحشيشة الكيف في سهل بوداي ـ شليفا غربي مدينة بعلبك، وذلك بمؤازرة الجيش والشرطة القضائية وقطعات قوى الأمن الداخلي، حيث أُتلفت مساحة 200 دونم. وتشمل الحملة إتلاف مساحة عشرة آلاف دونم مزروعة بالقنب الهندي في البقاع الشمالي.

وفاة فتاة بطلق ناري

توفيت باميلا بشارة (18 عاماً) بطلق ناري في منزل ذويها في منطقة عين سعادة، وفق تقارير أمنية صادرة أخيراً. وكانت باميلا قد نُقلت إلى أحد المستشفيات للمعالجة، لكنّها ما لبثت أن فارقت الحياة، ولم تُعرف أسباب الحادث.

توقيف أشخاص بحوزتهم مخدرات

أوقفت دورية من فوج التدخّل السريع في القوى السيارة شربل ح. وبحوزته كمية من الكوكايين تُقدّر بنحو 4 غرامات في منطقة برمانا. سُلم شربل إلى فصيلة برمانا لإجراء المقتضى القانوني بحقّه.

كذلك تسلّمت فصيلة الضابطة الإدارية والعدلية في مطار رفيق الحريري الدولي من فصيلة تفتيشات المطار معتز ز. وهو سعودي الجنسية بعدما ضُبطت بحوزته كمية 0,7 غرام من مادة الحشيشة. بسماع إفادته، صرّح معتز بأنّه استحصل على المادة من شخص يجهله التقى به في أحد مقاهي وسط بيروت. وتسلمت الفصيلة ذاتها من مكتب اقتفاء الأثر في المطار فؤاد ع. وهو أميركي من أصل لبناني، بعدما ضُبط داخل المطار وهو يُشعل سيجارة من التبغ ممزوجة بحشيشة الكيف، وقد رماها على الأرض. بسماع إفادته، نفى فؤاد ما نُسب إليه، وبمراجعة القضاء المختص أشار بتوقيفه وضبط السيجارة وختم المحضر وإيداعه مكتب مكافحة المخدرات المركزي.

صدم عامل مصري عمداً

صدم إلياس ح. العامل المصري هشام س. في منطقة المنصورية، بسبب خلافات سابقة بينهما. نُقل هشام إلى أحد المستشفيات للمعالجة بعدما أُصيب بجروح ورضوض.

جرح 23 عنصراً في انقلاب آلية عسكرية

انقلبت آلية عسكرية عائدة لفوج السيار الرابع في قوى الأمن الداخلي على الطريق العام في بقرصونا، بقيادة المجنّد طارق ع. وفي داخلها 23 عنصراً كانوا في مهمة إتلاف مخدرات في جرود منطقة الضنية. نتج من الحادث إصابة جميع عناصر الدورية برضوض وجروح، وقد نُقلوا إلى مستشفيات المنطقة للمعالجة.

اختبأ لحين فرار المُطارِدين

أثناء انتقال حاتم ف. على متن سيارة من نوع «بيك أب»، من طرابلس باتجاه بيروت، وبوصوله إلى منطقة البترون طاردته سيارة من نوع «مرسيدس» في داخلها أربعة أشخاص. شهر الجالسون على المقعد الخلفي في سيارة المرسيدس مسدسين حربيين باتجاه حاتم بغية إرغامه على التوقف، لكنّه تابع سيره هارباً منهم. ولما وصل إلى منطقة المدفون، وجد طريقاً فرعياً، فسلكه واختبأ فيه، فيما لاذ المطاردون بالفرار.

قضية

«تحقيقاً لمبدأ المساواة»، بهذا تبرّر الحكومة الحالية قرارها الأخير بتعويض شركة ميشال صفير للتعهدات بمبلغ مليونين و490 ألف دولار، كتعويض صرف اقتصادي عن فترة عملها في مرفأ بيروت بين عامي 1975 و1989، وذلك أسوة بشركتين قبضتا تعويضاً ضخماً عام 2007 لقاء أعمال تعهدات نفّذتاها خلال الحرب... إلّا أنّ مبدأ المساواة كان محصوراً بـ3 شركات من بين 25 شركة تعهدات كانت عاملة في المرفأ!

تنفيعات بـ 5 ملايين دولار!

تعويضات لـ3 شركات لم تكن في مرفأ بيروت عند صرفها

رشا أبو زكي

القضية تتعدّى حدود المنطق، وتتحدّى القوانين والدستور، الذي يدعو إلى المساواة بين جميع المواطنين في الحقوق والواجبات، لتصل إلى مرحلة هدر المال العام لتمرير تنفيعات سياسية لثلاث شركات كانت تعمل خلال الحرب في مرفأ بيروت، عبر تعويضات قاربت الـ 5 ملايين دولار! إذ كان يعمل في مرفأ بيروت متعهّدو عتالة المستوعبات، ويبلغ عددهم حوالى 25 متعهداً، أوقفت الحكومة عملهم بعد إنشاء محطة الحاويات في المرفأ، فدفعت لهم عام 2003 نحو 12,375 مليون دولار كتعويضات صرف اقتصادي من الخدمة، باستثناء 3 متعهدين حصلوا وحدهم على نحو 5 ملايين دولار، بينهم متعهد جرت الموافقة على تعويضه 2,490 مليون دولار في الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء! سبب هذه التنفيعة يظهر أن هذه الشركات تابعة لحزب الكتائب، وأخرى لتيار المستقبل، والأخيرة مدعومة مباشرة من القصر الجمهوري!

تمييز واستثناءات

فقد بدأت منذ بداية التسعينات عملية تطوير مرفأ بيروت وتوسيعه، بحيث جرى تجديد منشآته وتوسعته ليضمّ 4 أحواض، إضافة إلى رصيفين جديدين، واشترى متعهدو عتالة المستوعبات معدات جديدة تتناسب مع التطويرات الحاصلة، بملايين الدولارات... إلا أنه في 2004 بدأ صرف المتعهدين، تمهيداً لافتتاح محطة المستوعبات الجديدة عام 2005، وبعد تحركات من جانب المتعهدين تضمّنت إضراباً أوقف عمل المرفأ 4 أيام، لم تتجاوب الحكومة مع مطلبهم بحصة في المشروع الجديد للحفاظ على ديمومة عملهم، واستغلال المعدات الباهظة الثمن التي اشتروها، بل صدر قرار عن مجلس الوزراء في 6 آب 2004 يقضي بتعويض المتعهدين بـ12 مليوناً و375 ألفاً و877 دولاراً، على أن تشمل هذه التعويضات نحو 22 متعهداً، وتُقتطع هذه المبالغ من واردات مرفأ بيروت.

ونص القرار على آلية احتساب التعويض، التي تقوم على احتساب حجم الأعمال عام 2003 وتقسّم على 12 شهراً، ومن ثم تُضرب بـ13 سنة (هي فترة عمل المتعهدين من عام 1991 حتى 2003)، وبذلك حصل المتعهدون على تعويضات ما بين 150 ألف دولار و300 ألف دولار، على أن يلتزم المتعهدون إخراج معداتهم من الحرم المرفئي، وتوقيع مخالصة وبراءة ذمة تجاه الدولة وإدارة المرفأ. إلا أن القرار المذكور استثنى شركتين، هما شركة سونابور وشركة عبد الرحمن شهاب الدين، من هذه التعويضات، أمّا السبب، فهو أن هاتين الشركتين كانتا تعملان خلال الحرب، وبالتالي صدر قرار عام 2007 بتعويضهما عن الفترة ما بين عامي 1977 و1989، وفيما يشدّد قرار مجلس الوزراء في 2004 على اعتماد ذات آلية احتساب التعويض، التي اعتُمدت مع جميع المتعهدين، فإن القرار الصادر عام 2007 لم يلتزم بذلك، أمّا المبرر، فهو «انتفاء إمكان الحصول على معلومات عن المداخيل الشهرية للشركتين خلال هذه الفترة». وهكذا حصلت كلتا الشركتين على تعويض قياسي بلغ 2,490 مليون دولار لكل منهما!

خلفيات القرار

وحلقة التمييز لم تكن قد اكتملت بعد، إذ إنه في العام الماضي تقدّم صاحب شركة ميشال صفير للتعهدات بطلب التعويض عليه أسوة بشركتي سونابور وشهاب الدين، مبرراً الأمر بأن الشركة قامت بأعمال عتالة ما بين 1975 و1989. وعلى الأثر ألّفت لجنة من وزراء العمل والاقتصاد والمال لدراسة عرض وزير الأشغال العامّة غازي العريضي تعويض شركة صفير، وذلك بعدما وافقت اللجنة على هذا الطلب، انطلاقاً من «مبدأ المساواة المكرّس دستورياً، والمقرّر قانونياً، الذي يستوجب معاملة جميع المواطنين على قدم المساواة، ومن دون تفريق». وهكذا قرر مجلس الوزراء في 23 حزيران

التمييز بين متعهدي مرفأ بيروت (مروان طحطح)

الإعداد لتحركات

يتّجه متعهدو عتالة المستوعبات، الذين جرى تعويضهم عن الفترة الممتدة بين 1991 و2003، إلى بدء تحركات للمطالبة بمعاملتهم أسوة بالشركات الثلاث، التي تلقّت تعويضات مرتفعة، إذ تسيطر عليهم حالة من الغضب فهم لا يزالون عاملين في المرفأ، ويسيّرون عمله، فيما الشركات الثلاث، شهاب الدين، وسونابور، وصفير، أوقفت عملها في المرفأ. وتشدد المصادر على أن المتعهدين الـ22 التزموا الصمت حيال شركتي شهاب الدين وسونابور، إلا أنهم سيخرجون من الصمت بعد تعويض شركة صفير في عهد حكومة «الوحدة الوطنية»

700

ألف

هو عدد الوحدات النمطية في محطة المستوعبات في مرفأ بيروت، وتبلغ مساحة محطة المستوعبات 600، 244 متر مربع، وتحوي 4 روافع أرصفة جسرية، و8 روافع باحات، و6 غفات تستيف، و3 روافع للمستوعبات الفارغة، و30 مقطورة، و4 جرارات، و4 قاطرات.

قطاعات

صحة

فساد الأطبّاء المراقبين في وزارة الصحة

لم يعد خافياً على أحد الفساد المستشري بين مراقبي وزارة الصحة العامة، فالوزير محمد خليفة أعلن أمس، خلال دورة تدريبية للأطبّاء المراقبين في وزارة الصحة، نظمتها الوزارة بالتعاون مع البنك الدولي، في فندق الكومودور، تحت عنوان «مشروع دعم تطبيق الحماية الاجتماعية الطارئة في لبنان»، أنّ هناك مخالفات عدّة جرت، مثل تجاوز السقف المالي، وإهمال الحالات الصعبة، متسائلاً: «هل أنتم موظّفون في المستشفى الملحقين به، أم تابعون لوزارة الصحة؟ هل تتلقّون التعليمات من أصحاب المستشفيات؟ أم أنكم أصحاب القرار؟».

وأوضح خليفة أنّ وزارة الصحة «تتمتّع بملاك إداري متواضع بحكم الواقع الطائفي المعيش في لبنان»، إذ إنّ هناك عدداً من الأطباء المراقبين «تجاوز السقف المالي بمقدار 3 مليارات ليرة، وأجرى عمليات بسيطة كعمليات الزائدة، أو عمليات الولادة القيصرية، بنسب تصل إلى 50% على حساب وزارة الصحة، مع إهمال متعمّد للحالات الصعبة».

وإذا لم يتمكّن الطبيب المراقب من أداء مهمّاته، «فعليه طلب الإعفاء منها» يقول خليفة، إذ إنّ بعض «حالات الموافقة الصادرة من جانب بعض الأطباء للمستشفيات، هي حالات دخول غير معروفة المصدر، أو أمور أخرى فاقعة»، لكنْ «هناك حدّ أدنى من الليونة في الرقابة، وخصوصاً أنها وظيفة تحتاج إلى تفرّغ كامل من جانب الطبيب لإدارتها، ويجب ألّا يتنازل الطبيب المراقب عن صلاحياتها لأحد في كل مستشفى متعاقد مع الوزارة».

وتطرق إلى الأحداث التي وقعت داخل أقسام الطوارئ في عدد من المستشفيات، متسائلاً عن أسباب هذه الأحداث، وهل أدّت الفرق الطبية واجباتها تجاه الذين دخلوا في حالة طارئة؟ إذ إنّ على الفرق الطبية المسؤولة عدم القيام بأي أمر يثير ردّ فعل سلبياً، وعليها القيام بواجباتها كاملة، وعلى الدولة الالتزام بحماية النظام والأمن.

(الأخبار)

استهلاك

كيف يكون مؤشّر ثقة المستهلك علمياً؟

تعقيباً على موضوع «تضارب مؤشّرات ثقة المستهلك» المنشور في «الأخبار» في عدد أوّل من أمس، أوضح المدير العام لشركة «آراء للبحوث والاستشارات»، طارق عمّار، الأسس التي تجعل قياس هذا المؤشر علمياً، وذلك من خلال عرض المنهجيّة التي تعتمد على هذا الصعيد.

وشدّد عمّار على ضرورة التمييز بين ارتفاع المؤشر والتفاؤل، حيث إنّ «المؤشر قد ينخفض ويظل في خانة التفاؤل، إذ إن الارتفاع والانخفاض مرتبط بالسنة الأساس»، كما يمكن أن «يرتفع ويظل في خانة التشاؤم» وهو الوضع المرصود في لبنان أخيراً.

أمّا بالنسبة إلى الاختلاف الذي يمكن ملاحظته بين نتائج المؤشرات المختلفة المعتمدة على هذا الصعيد، فيعزو طارق عمار الوضع إلى أنّ بعض المؤشرات تُعنى بآراء العاملين المحترفين، ويركّز في قياسه على بيئة العمل. كذلك تحصر مؤشرات أخرى بحثها في أشخاص لديهم حسابات مصرفية من الطبقتين الوسطى والميسورة، ويتضمن أسئلة عن نوعية العيش وأحوال البورصة.

أمّا الأجدى والأكثر علميّة على هذا الصعيد، فهو «استهداف المستهلك اللبناني أياً كان»، يتابع عمار. ويشير إلى ضرورة الأخذ بعين الاعتبار حجم العينة المدروسة ووتيرة قياس المؤشر. ويقول إنّ المؤشّر الذي تعدّه «آراء» (ARA'A) هو شهري، ويتناول كل بلد على حدة بعيّنة مؤلفة من 500 مجيب شهرياً، وبواقع 6000 مجيب في كل سنة لكل دولة، فيما تنخفض هذه الأرقام لدى مؤشرات أخرى.

وختم طارق عمار بالتشديد على أنّ «مؤشّر ثقة المستهلك مفيد جداً للعديد من اللاعبين الاقتصاديّين: المصنّعين، التجار بالتجزئة والمؤسّسات الماليّة، لكي يصوغوا الخطوط العريضة لسياسات الإنتاج والتوظيف والاستثمار»، وأنّ ذلك متوافر في لبنان، حيث إنّ العديد من الشركات تعتمد مؤشر الثقة في إعداد خططها المستقبلية.

(الأخبار)

معظم شركات التعهدات الأخرى عملت ما بين 1975 و1989، أي أن حصر التعويض الاضافي بـ 3 شركات ليس مبرراً

قد أوقفت عملها في المرفأ قبل انتهاء الحرب، لا بل إنّ مبدأ التعويض يقوم على «صرف اقتصادي» من الخدمة، والشركات الثلاث أوقفت عملها قبل اتخاذ قرار صرف المتعهدين... وهنا يبدأ البحث عن الأسباب الحقيقية لإعطاء 3 شركات مبلغاً يوازي نصف ما دُفع تعويضاً لـ22 متعهداً نفّذوا الأعمال نفسها خلال الحرب، واشتروا معدات ضخمة لتسيير عمل المرفأ ما بعد الحرب.

وهنا، تؤكّد المصادر أنّ هذه التعويضات كانت «تنفيعة» من جانب رئيس الحكومة آنذاك رفيق الحريري، إذ إنّ شركة سونابور تعود معظم أسهمها لحزب الكتائب اللبنانية، فيما كانت شركة شهاب الدين «تحت يد» الحريري نفسه، أمّا ميشال صفير، فقد كان عضواً في حزب الكتائب سابقاً، وقد تلقّى دعماً كبيراً من «القصر الجمهوري» لتمرير قرار التعويض. لا بل تؤكد المصادر أنّ ميشال صفير كان خارج لبنان منذ انتهاء الحرب الأهلية، وأنّه عاد منذ عامين تقريباً، وبالتالي فهو قد ترك أعمال التعهدات منذ فترة طويلة!

وتلفت المصادر إلى أن سبب صرف متعهدي عتالة المستوعبات هو إنشاء محطة مستوعبات جديدة في المرفأ، وفيما قبض المتعهدون الـ22 تعويضات عن صرفهم من الخدمة، فإنّ الشركات الثلاث «المحظية» لم تعمل في المستوعبات إلا فترة قصيرة جداً، وبمعدات غير مخصصة لعتالة المستوعبات، أما السبب، فهو أنّ البضاعة التي كانت تأتي إلى المرفأ خلال الحرب حتى عام 1984 تقريباً لم تكن بمعظمها موضّبة في مستوعبات بسبب عدم قدرة المرفأ حينذاك على استقبالها!

الماضي تعويض صفير بـ 2,490 مليون دولار!

إلا أن حصر «التعويضات الإضافية» بشركتي عبد الرحمن شهاب الدين وسونابور، ومن ثم مؤسسة ميشال صفير، له خلفيات، ووقائع تدحض نيّات الحكومة في «المساواة».

إذ تشير مصادر «الأخبار» إلى أن هذه التعويضات ليست سوى هدر للمال العام لتحقيق تنفيعات سياسية للشركات الثلاث االتي لم تكن وحدها العاملة خلال الحرب، ولم تواصل عملها في المرفأ عند إنشاء محطة الحاويات... لأن معظم شركات التعهدات الأخرى عملت ما بين 1975 و1989، وبالتالي، فإنّ حصر التعويض الإضافي بهذه الشركات ليس مبرَّراً لا بالمنطق ولا بالقانون، لا بل إن الأساس الذي بُني عليه قرار دفع التعويض هو شراء شركات التعهدات معدّات متطورة منذ 1991، أي ما بعد انتهاء الحرب الأهلية، وفي هذه الحالة فإن أيّاً من الشركات الثلاث لم تشترِ هذه المعدات لكونها

باختصار

◄ مخالفة قانون العقود والوساطة

اتهام، وجّهه عمّال مصنع «أنابيب المستقبل»، الذين يواصلون لليوم العاشر تحرّكهم الاحتجاجي رفضاً لقرار الإدارة بإقفال المصنع، وإنهاء جميع العقود. فقد أوضح رئيس نقابة عمّال «أنابيب المستقبل»، عباس البضن، أنّ ما قامت به إدارة المصنع مخالف لقانون العقود الجماعية والوساطة والتحكيم، مشيراً إلى أنّ النقابة تقدّمت بكتاب يرى أنّ الإقفال وإنهاء العقود وصرف العمال غير قانوني، لأنه حصل أثناء فترة الوساطة، مطالباً الوزارة بإبطال مفعول الإقفال والصرف، وبديمومة العمل قبل أيّ تعويضات.

◄ محاولة لزيادة التبادل التجاري مع سوريا

الهدف بحسب وزير الاقتصاد والتجارة، محمد الصفدي، أن تصل قيمة هذا التبادل خلال سنة إلى مليار دولار، معلناً في تصريح له أمس أنه «سيزور دمشق الأسبوع المقبل على رأس وفد من مسؤولي الوزارة، لاستكمال البحث مع نظيرته السورية في الخطوات المطلوبة لرفع مستوى التبادل التجاري، وتسهيل نقل البضائع».

◄ انتخابات تكميلية لاتحاد نقابات سائقي السيّارات العمومية للنقل البري

فقد اتُّخذ قرار إجراء هذه الانتخابات لسبعة أعضاء بدل الأعضاء الذين انتهت ولايتهم، وهم: علي محيي الدين، منصور سيلفا، غسان خليل، نزار الغاوي، مصباح عيتاني وحسن وزنة، وحُدّد موعد الانتخابات التكميلية من الساعة العاشرة صباحاً حتى 12 من ظهر يوم الخميس في 5 آب 2010، في المقر المؤقّت للاتحاد في وطى المصيطبة.

متابعة

ضرورة المعاملة بالمثل بين لبنان وسوريا

عبود: اجتماع سياحي مشترك لوضع خريطة تعاون وبرنامج عمل

يرى وزير السياحة فادي عبود أن هناك ضرورة لتلحظ كل الاتفاقيات مع سوريا بنداً ينصّ على وجوب المعاملة بالمثل. فهناك حرية لتحرّك السياح بين لبنان وسوريا، باستثناء الحافلات اللبنانية التي تزور سوريا مع الدليل اللبناني، علماً بأن هذا الأمر متاح بالنسبة إلى الحافلات السورية التي تزور لبنان.

كلام عبود يأتي على خلفية توقيع لبنان وسوريا عدداً من الاتفاقيات، بينها اتفاقية تعاون سياحية، وذلك خلال اجتماع هيئة المتابعة والتنسيق السورية ـ اللبنانية في دمشق الأحد الماضي، مشيراً إلى أن الاتفاقية نصّت على «عقد اجتماع في لبنان أو سوريا، خلال شهر أيلول أو مطلع تشرين الأول المقبلين، يضمّ أركان وزارتي السياحة في البلدين، ويهدف إلى وضع خريطة للتعاون السياحي مرفقة ببرنامج عمل»، على أن يلي هذا الاجتماع «مؤتمران ينظّمان قبل نهاية السنة الجارية، يعقد الأول في بيروت ويضمّ أصحاب وكالات السياحة والسفر في البلدين للبدء بإعداد برامج مشتركة، والثاني يعقد في سوريا لمناقشة الاستثمارات السياحية المشتركة في البلدين».

جاء الاتفاق بعد محادثات استمرت لسنوات، بحسب عبود، وبهدف بلوغ التكامل السياحي بين البلدين، الأمر الذي يعود بالفائدة عليهما، لكنه ينطلق من ترويج برامج مختلطة بين البلدين، وخصوصاً ما يتعلق فقط بالسياحة الأثرية والسياحة الدينية. وهذا أمر أساسي بالنسبة إلينا، ويشمل تسهيل مرور السياح من بلد إلى آخر، ولا سيما ما يتعلق بمسألة تأشيرات الدخول، إلى جانب حرية تحرك السياح في البلد الذي يقصدونه في الحافلة اللبنانية أو السورية مع الدليل اللبناني أو السوري أيضاً، «فهذا الأمر متاح أمام السياح في لبنان، لكنه ليس كذلك بالنسبة إلى الحافلات والأدلاّء اللبنانيين عند الدخول إلى سوريا. وقد أثرت هذا الأمر تحديداً في اجتماعات دمشق، وطالبت بالتعامل بالمثل. فإذا كان لا يحق للحافلة اللبنانية التجوّل في سوريا، ولا يحق

على الوزيرين المختصين بالإتفاقية التأكد من أن إجراءات التنفيذ مماثلة في البلدين

للدليل السياحي اللبناني ممارسة عمله هناك، فماذا نكون قد فعلنا؟ من هنا يجب أن تلحظ كل الاتفاقيات بنداً ينصّ على وجوب المعاملة بالمثل. كذلك على الوزيرين المختصّين بالاتفاق أن يعقدا اجتماعاً مشتركاً للتأكد من أن إجراءات الاتفاق التنفيذية هي نفسها في البلدين، وإلا يبقى الاتفاق حبراً على ورق كغيره من الاتفاقات».

وأوضح عبود أنه تطرق إلى مسألة التنفيذ وعدم بقاء بنود الاتفاقيات حبراً على ورق، ولا سيما في ظل المآخذ التي تؤخذ على هذه الخلفيات، إذ استمرت الاتفاقيات المشتركة المعقودة طوال السنوات السابقة من دون أي تطبيق، مؤكداً أنه ليس للوزراء البقاء خارج التفاصيل ومناقشة كيفية التنفيذ، «فقد اعتدنا، كوزراء ومجلس وزراء، أن نبقى فوق التفاصيل، ولكن عندما يكون هناك بلدان طبيعة إجراءاتهما التنفيذية تختلف بين الواحد والآخر، فلا نستطيع أن نكون خارج التفاصيل، وإذا كنا كذلك فسيصيبنا كما في اتفاق التجارة الحرة، حيث ترتفع كلفة إدخال البضائع اللبنانية إلى سوريا إلى مستوى 20%».

وتجدر الإشارة إلى أنه خلال النصف الأول من السنة الجارية ارتفع إنفاق السياح القادمين إلى لبنان من سوريا بنسبة 62%، ليمثّل 9% من إجمالي الإنفاق السياحي خلال هذه الفترة، علماً بأن مجمل الإنفاق السياحي قد نما بنسبة 22% في الأشهر الستة الأولى من عام 2010 بالتزامن مع ارتفاع عدد السياح في هذه الفترة بنسب 26,6%، من 761415 زائراً إلى 964670 زائراً. أما في حزيران وحده، فقد ارتفع عدد السياح القادمين إلى لبنان بنسبة 20,6% مقارنة مع حزيران 2009.

غير أن عبود يتوقع استمرار نمو عدد السياح بين 20% و25%، ولا سيما بعد توقيع اتفاقية التعاون مع سوريا التي ستؤدي إلى زيادة عدد الوافدين، وستسهم في تنمية القطاع، علماً بأن الزوار العرب يمثّلون 35% من مجمل السياح القادمين إلى لبنان.

(الأخبار، مركزية)

حرصاً منه على مكافأة إستعمال البطاقات المصرفية، أطلق بنك الإعتماد اللبناني حملة تستهدف حاملي بطاقات الدفع المشتركة في خدمة التنبيه المصرفي.
تهدف هذه الحملة إلى حثّ حاملي بطاقات الإعتماد اللبناني المصرفية على استعمال بطاقاتهم في نقاط البيع التابعة لشركة إدارة بطاقات الإئتمان في لبنان أو في نقاط البيع في الخارج والحصول على فرصة ربح جوائز فورية من منتجات تأمين، بطاقات مدفوعة مسبقاً تُستَعمل على الإنترنت، قسائم شرائية من شركتي هرمس لتأجير السيارات وهرمس للسياحة والسفر وغيرها.
وعليه، يشجّع بنك الإعتماد اللبناني كافة حاملي البطاقات المصرفية على استعمالها والاستفادة من هذه الحملة وغيرها من الحملات الترويجيّة المختلفة.

بلديات

تقرير

نتائج الانتخابات: بين النكايات

الخلافات الطائفية تضم تعنايل إلى زحلة

سبّبت الخلافات الطائفية والطبقية تأجيل الانتخابات البلدية في بلدة تعنايل، وقبل أن يحدَّد موعد جديد لها أعلنت بلدية زحلة موافقتها على طلب مقدّم منذ عام 1995 لضمّ البلدة إليها ما يثير مخاوف البعض

تعنايل ـ **أسامة القادري**

كان يُفترَض بأهالي بلدة تعنايل أن يكونوا في انتظار قرار يصدر عن وزارة الداخلية والبلديات، يحدّد لهم موعداً لإجراء انتخابات بلدية جديدة، هم الذين حُرموا الانتخاب بسبب الخلافات الطائفية، التي حالت دون توافقهم على توزيع المقاعد التسعة بين المسلمين والمسيحيّين في البلدة. إلا أنّ ما يُنتظر صدوره قريباً يتعلّق بموافقة الوزارة، أو عدمها، على قرار بلدية زحلة الموافقة على ضمّ تعنايل إليها، بناءً على طلب كان قد تقدّم به عدد من أبناء البلدة عام 2005، وهو طلب كانت البلدية السابقة قد رفضته.

ويتخوّف عددٌ من أهالي البلدة، ولا سيّما المسلمون منهم، من محاولات تقوم بها شخصيات سياسية واجتماعية للضغط على وزارة الداخلية والبلديات، ودفعها إلى الموافقة على ضمّ تعنايل إلى زحلة. ولا يتردّد بعضهم في القول إنّ قرار الموافقة على الضمّ نزل نزول الصاعقة عليهم. إذ رأى محمد أسعد شقيف، أحد وجهاء البلدة، في القرار «تذويباً لأصواتنا نحن مسلمي تعنايل في المجتمع الزحلي المسيحي». ويتهم الرجل أحد النافذين في المنطقة بأنه هو صاحب خطة الضمّ من أجل مصالحه الشخصية، «وقد استطاع أن يأخذ موافقة رئيس بلدية زحلة والأعضاء على الأمر، وخصوصاً أنّ غالبية مسيحيي تعنايل مغتربون، أو يقطنون خارج البلدة».

ويأسف شقيف لأنّ السبب الذي يساعد صاحب الخطة على الوصول إلى غايته هو «أنّ جميع الأفرقاء تريد التعاطي مع المجنّسين على أساس أنهم ليسوا بشراً، بل آتون من المريخ»، وبذلك تبقى «وصمة التجنيس عاراً» على الأحياء السكنية، لتبرير حرمانهم حقوقهم الإنمائية، «مع أننا جزء أساسي من تعنايل، ومنّا من يحمل السجل الرقم واحد، ما يعني أننا أساسيون في البلدة، ولسنا جميعنا دخلاء، كما يحب البعض أن يسمّي المجنّسين». ويستطرد شقيف «البلديات السابقة لم تقم بأعمال إنمائية في الأحياء التي نسكنها»، ويعود بالذاكرة إلى عام 2005 تاريخ حلّ المجلس السابق للبلدية بعد استقالة ستة أعضاء منه «لعدم قبول رئيس البلدية وجود أعضاء مسلمين». وعلى ضوء قبول الاستقالة الجماعية، حدّد موعد لإجراء انتخابات بلدية جديدة في أيلول من عام 2006 إلا أنّ العدوان الإسرائيلي على لبنان أتى عليها. هكذا انتقلت مسؤولية الأعمال الإدارية والإنمائية في البلدة إلى المحافظ، في انتظار الاستحقاق البلدي الأخير... الذي أجّلها.

الأسباب التي أدّت إلى حرمان البلدة خوض الاستحقاق البلدي شرحها نائب الرئيس السابق للبلدية، محمد جمعة، مستغرباً ما وصلت إليه الأمور، بعد تدخّل رئيس الحكومة، سعد الحريري، لمصلحة إنجاز التوافق. يقول جمعة: «دُعينا إلى قريطم للاجتماع ورئيس الحكومة لحلّ المعضلة التي كانت عالقة، وقد اتفقنا على أن يكون لنا أربعة أعضاء، بمن فيهم نائب الرئيس، مقابل خمسة أعضاء للمسيحيين ورئاسة المجلس ومقعد المختار»، ولفت إلى أن الرئيس الحريري أبلغ الجميع الاتفاق، و«بعد أسبوع تقريباً فوجئنا بانسحاب المرشحين المسيحيين الستة، ما سبّب تأجيل الانتخابات».

ويحمّل جمعة مسيحيي البلدة المسؤولية «بسبب عدم اعترافهم بوجود المسلمين، ولا بلوائح الشطب التي تؤكّد أننا الأكثرية، إذ يوجد في تعنايل 450 صوتاً سنياً من أصل 750، و285 مسيحياً و15 صوتاً شيعياً». على الرغم من ذلك يستغرب جمعة «رغبة البعض في بقاء العرف القديم قائماً، الذي يقضي بأن يكون جميع الأعضاء من المسيحيين، على اعتبار أنّ المسلمين فيها تسلّلوا إليها، وغيّروا واقعها الديموغرافي». وتمنى جمعة على وزير الداخلية عدم الموافقة على الضمّ طالما هناك مواطنون في البلدة يرفضون هذا المشروع.

متابع للتفاصيل المرتبطة بهذا الملف يرى أن مشكلة تعنايل قد لا تنتهي مع ضمّها إلى مدينة زحلة، بل قد يكون لهذا الأمر تبعات مستقبلية سلبية على عاصمة البقاع. ويوضح أنّ أحد أهمّ الأسباب التي جعلت بلدية زحلة توافق على «الضمّ» هو المردود المالي الكبير الذي تحظى به بلدية تعنايل لتشعّب مساحتها العقارية، ولوجود عدد كبير من المعامل والمصانع والمحال التجارية فيها، إضافة إلى المؤسسات المالية الضخمة. ويجزم بأنه إذا وافقت الوزارة على الضمّ «فسنسمع في المستقبل اتهاماً يوجّهه أهالي زحلة إلى أهالي تعنايل باحتلالهم لمدينتهم، بهدف إخلال التوازن الطائفي فيها».

ويرى أن حلّ هذه المعضلة في تعنايل، وغيرها من القرى التي يرى أهلها «الأصليّون» أنّ المجنّسين طارئون على قراهم، بيد السلطات المعنية، وخصوصاً وزارة الداخلية، «التي يجب عليها أن تضع اللبنانيّين المجنّسين أمام مسؤولياتهم الوطنية والقانونية، وذلك من خلال موافقتها على أن تكون مواقع سكنهم بلدات قائمة على المكوّنات الحياتية والإنمائية، كباقي البلدات اللبنانية». ويقول: «طالما أصبح أمر التجنيس واقعاً لا مفرّ منه، ولا يمكن بعد مرور أكثر من عشر سنوات على تجنيسهم نزع الهوية منهم». ويرتكز برأيه على دراسة تفيد أنّ المجنسين القاطنين في البقاع، يتجمّعون في مناطق جغرافية محدّدة، «ففي خراج تعنايل يقطنون في منطقة أطلقوا عليها اسم الجدعانية، «لتكن هذه قريتهم كي ينتخبوا فيها مختاراً، وتناط أمورهم الإنمائية بالمحافظ ريثما تحصل على حق انتخاب مجلس بلدي كما يفرض القانون». بهذه الفكرة يجد الحل في تخطي مشكلة عدم الثقة بين الطرفين، والمشكلة الطبقية والإنسانية التي تبرز بمجرد الحديث عن أسباب الإشكالية.

أهالي تعنايل حرموا عجقة الانتخابات

بورتريه

جومانا جمعة: مجنّسة منتخَبة

ليست أولى المرشحات إلى الانتخابات البلديّة ولا أولى الفائزات، لكنها أولى المجنّسات التي يتجاوز دورها في العملية الانتخابية عملية الاقتراع

الروضة ـ **فيصل طعمة**

جومانا سعيد جمعة (26 عاماً)، مجازة في اللغة العربية وآدابها. تعمل مدرّسة في مدرسة حي الفضل الرسمية. هي السادسة بين أشقائها العشرة. ترشحت إلى الانتخابات البلدية التي جرت في بلدة الروضة للمرة الأولى، وفازت. وقد حاولت من خلال الترشح، كما تقول، أن تخطو أولى الخطوات على طريق الألف ميل، لا من باب تطبيق الكوتا النسائية وحسب، بل لكسر مداميك جدار العادات والتقاليد التي تقيّد نساء مجتمعات البدو والمجنّسين.

«عندما اقترح عليّ الأهل والأصدقاء الانضمام إلى لائحة «إنماء الروضة»، لم أتردّد للحظة، ولم أفكر في أنني فتاة في مجتمع لا يتقبل كثيراً فكرة انضمام النساء إلى معترك الشأن العام» تقول جومانا. شجعها على خوض التحدّي تفهّم والدها الذي «وجد الفكرة جيدة ورحب بها، ربما يعود ذلك إلى طبيعة عمله السابق كمتعهد بناء، واختلاطه الدائم مع مختلف الفئات الاجتماعية إلى جانب كونه يحبّذ تعليم البنات لأعلى المستويات. أبي يؤمن بالانخراط ضمن منظومة العمل الجماعي، ولا يميّز بين أبنائه وبناته، فكل إخوتي متعلمون، وخصوصاً البنات. شقيقتي نجمة درست تربية الأطفال، ونجلاء تدرس الصحافة في كلية الإعلام في سوريا». كذلك شجعها الاتصال الذي جرى برئيس اللائحة التي أدرجتها، رئيس البلدية الحالي ماجد القرعوني «حبّذ الفكرة وشجّعها، والحمد لله فزنا بالانتخابات لأول مجلس بلدي للروضة». تبدو جمعة مطلعة على واجباتها وما ترغب في القيام به خلال مدة ولاية المجلس أو أقله تضع أسساً لها. تقول: «تنطلق اهتماماتي في ثلاثة اتجاهات، أوّلها يتعلق في المدرسة التي أعمل فيها، والتي تحتاج إلى الكثير من الدعم والاهتمام، وخصوصاً في ما يتعلق بحياة التلاميذ، لأنهم معرّضون يومياً لخطر الموت بسبب الأوتوستراد العربي الذي فصل القرية عن المدرسة والمسجد. لا بد من تأمين جسر مسقوف للمشاة يعيد وصل شقّي البلدة. وتحتاج المدرسة إلى الكهرباء والتجهيزات، ووسائل الشرح والنشاطات. الأمر الثاني يندرج ضمن إيجاد مخرج قانوني لوضع بلدة الفضل التي تتبع عقارياً لبلدية عنجر في البقاع الأوسط، فيما تتبع الأحوال الشخصية والنفوس والانتخاب بلدة الروضة في البقاع الغربي». تشرح: «أنا من خلال مجلس بلدية الروضة لا أستطيع تقديم خدمات إنمائية بلدية لأهلي في الفضل بسبب وقوع البلدة خارج النطاق البلدي لبلدة الروضة». ولم تنسَ جمعة الواقع النسائي في مجتمعها، وهنا تقول: «الفتيات المجنسات في مجتمعاتنا البدوية بحاجة للتوعية والإرشاد، وتشجيعهن على المضي قدماً في التحصيل العلمي والمشاركة إلى جانب الرجال في العمل الإنمائي والخدماتي، فهن لا ينقصهن شيء، وجل ما يحتجنه فرصة لإثبات أنفسهن عنصراً فاعلاً في المجتمع وهذا ما سأحاول العمل عليه».

وتغيير الديموغرافيا

حمى كفرزبد في مهب الخلافات

يعدّ موقع حمى كفرزبد أحد أبرز إنجازات المجلس البلدي القديم في كفرزبد. إنجاز يرفض أصحابه أن يتخلوا عنه أو يسمحوا لأعضاء المجلس الجديد الإطلالة منه

زحلة ـ **نقولا أبو رجيلي**

لا تزال تداعيات نتائج الانتخابات البلديّة في بلدة كفرزبد تلقي بظلالها على انطلاقة عمل المجلس البلدي الجديد. ويحمّل الأخير المسؤولية للفريق الذي لم يحالفه الحظ بوضع «العصي بالدواليب»، فيما ينفي الطرف الآخر هذه الاتهامات وينتقد الطريقة الكيديّة التي يتعامل فيها بعض أعضاء البلديّة مع خصومهم من أبناء البلدة. آخر فصول هذه الخلافات تمثّل بمنع عدد من الشبّان رئيس المجلس البلدي الحالي وأعضاءه من دخول موقع الحمى الذي يقع جنوب البلدة بالقرب من نبع شمسين الأسبوع الماضي، ما استدعى تدخل الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي لإعادة الأمور إلى طبيعتها. وفتح شبان آخرون المياه على روّاد المكان لمنعهم من المكوث فيه، وكأنهم يقولون إنه لا يحق للمواطنين التمتع بما أنجزته البلدية السابقة. في المقابل لم تمرّ خطوة البلدية الحالية التقليل من عدد المطبات الموجودة في البلدة، مرور الكرام، إذ وصف مناوئو المجلس الجديد هذا التحرّك بالكيدي.

لو عرفوا التداعيات هل كانوا اقترعوا؟ (أرشيف ـ بلال جاويش)

رئيس البلديّة عمر الخطيب وصف ما يحصل لـ«الأخبار» بأنه ليس إلا «فشة خلق ومحاولة يائسة لعرقلة انطلاقة عمل المجلس الجديد، الذي اتفق أعضاؤه على انتهاج سياسة النفس الطويل في انتظار أن تهدأ النفوس، وتعود الأمور إلى مسارها الطبيعي بين أبناء القرية الواحدة». وفي ما خصّ الحمى، أشار الخطيب إلى أنه تمنّى على أعضاء المجلس حصر الموضوع به وتحييده عن التجاذبات والمناكفات، يضيف أن «ذلك كلّه كان بهدف الابتعاد عن الكيديّة، بدليل عدم الاستغناء عن رئيس وأعضاء لجنة دعم الحمى، الذين جهدوا ونجحوا منذ إنشاء الموقع عام 2004، بالقيام بواجباتهم على أكمل وجه، كما أننا لم نستبدل الحارسين المكلفَيْن بحماية الموقع، لا بل رفعنا راتبهما من 500 إلى 750 ألف ليرة لبنانيّة، وذلك بعيداً عن الحسابات الانتخابيّة الضيّقة».

ورفض الخطيب الدخول في تفاصيل ما جرى في الموقع، متمنّياً على جميع أبناء بلدته، «التحلي بروح المسؤوليّة، والعمل لما فيه مصلحة البلدة، وبالأخص الحفاظ على الموقع ومنشآته»، الذي اعتبره «من أهم الإنجازات التي حققها المجلس البلدي السابق، بالتعاون مع جمعية حماية الطبيعة في لبنان، وبدعم مادي وتقني من جمعيات بيئيّة إقليميّة وأجنبيّة يجري التواصل معها من أجل ديمومة العمل وتحسين أوضاع موقع الحمى من مختلف النواحي».

وعلمت «الأخبار» من مصادر مقرّبة من رئيس البلديّة، أن هذا الأخير، بعدما علم بمحاولة عدد من الشبان منع أعضاء المجلس من الدخول إلى الموقع (الأحد الماضي)، اتصل بضباط من الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي، طالباً إرسال دوريات لتفادي الإشكالات. وقبل وصول الدوريات إلى المكان، غادره المعترضون بعدما أطلقوا التهديدات بإعادة الكرة، وذلك بحسب ما جاء في مضمون عريضة الدعوى القضائيّة التي تقدمت بها البلديّة، وأحيلت إلى فصيلة درك رياق لإجراء التحقيقات اللازمة ومخابرة القضاء بالنتيجة.

وكانت البلديّة قد تقدّمت باستدعاء ضد عدد من الأشخاص، تقع منازلهم في منطقة السنوح، تتهمهم فيه بالقدح والذم وعرقلة أعمال البلديّة، من خلال التهجّم على الفنيين والعمال المكلفين بإزالة التعدّيات عن شبكة مياه الشفة. وهذا ما ينفيه أهالي الحي، الذين يتهمون البلديّة بدورهم بقطع المياه عن منازلهم عمداً.

إشارة إلى أن إشكال الحمى، دفع برئيس جمعية حماية الطبيعة في لبنان أسعد سرحال، إلى زيارة بلديّة كفرزبد للوقوف على حقيقة الأمر والعمل على معالجة الموضوع، وكان سرحال قد قام بزيارة إلى بلدية واجتمع بأعضاء مجلسها متمنياً عليهم مواصلة التعاون لما فيه مصلحة الحمى، الذي أدرج اسمه من بين المناطق الطبيعية الهامة في لبنان.

تقرير

هذه المرة نائبة رئيس... المرة المقبلة نائبة

صور ـ **آمال خليل**

على الرغم من المشاركة النسائية الضعيفة في الانتخابات البلدية، إلا أن نسبة مشاركة النساء في المجالس البلدية في قضاء صور ارتفعت من ثماني سيدات إلى خمس عشرة. وفيما لم تجدد أيّ من العضوات القديمات ولايتها، تمسكت أربع من بلدات القضاء بتعزيز إشراك نسائها ببلدياتها للدورة الثانية وهي العباسية وباريش وصور وبرج رحال. وانضمت إلى الركب النسوي، بلدات الضهيرة وجناتا وصديقين ودردغيا ومزرعة مشرف والبستان وطوراوشحوروالبازوريةوالناقورة. وكان لافتاً وصول ثلاث من هؤلاء النسوة إلى منصب نائبات لرؤساء بلدياتهن، للمرة الأولى في تاريخ القضاء. لا تختلف أسباب اختيار المحاميتين سامرة يزبك وباسمة شور من الناقورة وجناتا والموظفة نسرين الخوري من دردغيا، لمنصب نيابة الرئيس: المعيار هو الأحجام العائلية أولاً ثم الكفاءة والأهلية، على الرغم من أن نسبة الأصوات العالية التي نالتها السيدات الثلاث كانت لتؤهلهن للرئاسة. مع ذلك، فإنهن ومن خلفهن المناصرات يؤكدن أن «سيرورة الوصول إلى المناصب العليا في الشأن العام والسياسة، قد قاربت الإنجاز». وعليه، فإن منصب نائبة رئيس البلدية سوف «يرتقي إلى رئيسة ثم نائبة في البرلمان».

ولبرهنة جدارتهن بالمنصب، تحاول السيدات الثلاث تعديل بعض التفاصيل الخاصة بهن، كأن يزدن مدة إقامتهن في بلداتهن أسبوعياً إلى جانب الإقامة الدائمة في بيروت أو صور، للاطلاع عن كثب على آراء الأهالي وحاجات البلدة. علماً بأن الثلاث يعترفن بأن عزوبيتهن عامل مساعد للتفرّغ للشأن العام. وكان بعضهن قد حرّر برنامجاً انتخابياً خلال الحملة الانتخابية، وقد شرعت سامرة بتنفيذ أول بنوده المتعلق بإنقاذ مدرسة الناقورة الرسمية الوحيدة المهدّدة بالإقفال بسبب قلة الطلاب وتنظيم تحصيل الجبايات. وتحتمل السنوات الست المقبلة، زحمة المشاريع التي تقترحها لتطوير البلدة منها تعزيز السياحة البيئية وإنشاء النوادي الشبابية والثقافية وتمكين المرأة... إلا أن زميلتها باسمة، تبدو أكثر إدراكاً لصعوبة تنفيذ المشاريع بسبب إمكانيات البلديات المتواضعة. لذا فإنها حصرت اهتمامها الأوّلي بإطلاق حملة تنظيف وتجميل واسعة لجناتا التي تعيش التجربة البلدية الأولى والتي ليس لها مبنى خاص بها.

عدد النائبات كان ليزيد لولا استغناء عضو بلدية الضهيرة الحدودية نعيمة الجمال عما عرض عليها لمصلحة زميل لها. سبب تسميتها هو انتماء زوجها إلى إحدى العائلات الكبرى في البلدة الصغيرة التي انتخبت أوّل بلدية لها. أما سبب رفض زوجها نفسه العرض، فهو تقديره بأن هذا المنصب «سيزيد من انشغالاتها خارج المنزل في تمثيل الرئيس أحياناً أو الحلول مكانه، أكثر من كونها عضواً فقط حيث تستطيع التغيّب عن اجتماع أو نشاط».

أخبار

◄ النساء في السياسة

تنظم «مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي» بالتعاون مع «صندوق الأمم المتحدة لتنمية المرأة» وجمعية «شراكة تعلم النساء من أجل التنمية والسلام» ندوة تحت عنوان «النساء والسياسة ــ النساء في السياسة: إضاءات على الانتخابات البلدية لعام 2010»، عند الساعة التاسعة صباح بعد غد الجمعة المقبل في الجمعية المسيحية للشابات ـ عين المريسة.

وستُعرض خلال الندوة نتائج المقابلات البحثية التي أجرتها «مجموعة الأبحاث والتدريب للعمل التنموي» حول تجربة النساء في السياسة التي أُنجزت بدعم من برنامج الأمم المتحدة للنساء ـ اليونيفم. كما سيقدّم مدير مكتب بيروت للإحصاء كمال فغالي مقاربة تحليلية نقدية عن نظام الكوتا، إضافة إلى عرض شهادات حية لنساء خضن تجربة الترشح للانتخابات البلدية.

وسيطلق خلال هذه الندوة الدليل التدريبي «التوصل إلى المبادرة: دليل إلى المشاركة السياسية للنساء» الذي وضعته «جمعية شراكة تعلم النساء من أجل التنمية والسلام» كجزء من برنامجها الدولي لبناء القدرات الذي يرمي إلى تمكين النساء في السياسة وإكسابهنّ القدرات القيادية.

◄ تقريرا «لادي» غداً في الأونيسكو

دعت الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات ـ لادي إلى المشاركة في الاحتفال الذي تقيمه بمناسبة إطلاق تقريريها عن نتائج

الانتخابات النيابية 2009 والبلدية والاختيارية 2010 عند الساعة الواحدة والنصف بعد ظهر غد في قصر الأونيسكو. وسيتخلل الاحتفال تكريم وزير الداخلية والبلديات زياد بارود.

◄ «بيئتك... بيتك» في دير الأحمر

نظمت بلدية دير الأحمر يوماً للنظافة العامة تحت عنوان «بيئتك ... بيتك»، بمشاركة أكثر من مئة شاب وصبية من الجمعيات الأهلية والكشفية و«القوات اللبنانية». وقسّمت البلدة إلى 18 موقعاً توزع عليها رئيس المجلس البلدي والأعضاء الـ17 برفقة فرق من المشاركين، حيث عملوا على تنظيف الطرق وإزالة الملصقات وترميم الجدران وتنظيف السواقي. كما رشت مبيدات لمكافحة الحشرات، وتوج النهار بتوزيع تذكارات تحمل شعار الحملة على المشاركين.

فنون تشكيلية

إيماءات وتقاسيم بصرية تعرضها في «غاليري مقام»

الموسيقى أخرجتها ذات يوم من هلع الحرب، وها هي تقاربها في All That Jazz بوصفها طريقة حياة. رحلة برفقة ديوك ألينغتون، وبيلي هوليداي، وإيلا فيتزجيرالد... عبر أعمال أكريليك على ورق مقوّى أو خشب، وطباعة على الحرير، وفيديو، واسكتشات تلقائية تعتمد، هي الأخرى، على الارتجال

غريتا نوفل: العلاج بالجاز

«سارة فوغان» (أكريليك على ورق مقوّى ـ 70 × 50 سنتم ـ 2001)

حسين بن حمزة

تقتبس غريتا نوفل (1955) العنوان الشهير لفيلم بوب فوس All That Jazz كي يحتضن معرضها الحالي الذي تحتلّ وجوه عمالقة الجاز كلّ لوحاته. ليست المرة الأولى التي تعرض فيها الرسّامة اللبنانية بورتريهات وأعمالاً بتأثير مباشر من الجاز. نتذكر معرضها Works on Jazz (سيتي كافيه، 1997)، و Reading Room (استوكهولم، 2002)، و Jazz Portraits (معهد غوته، 2003). اللوحات منجزة بقوة الارتجال والمزاج الشخصي. إنها تقاسيم بالرسم مماثلة لما يفعله عازفو الجاز ومغنّوه على آلاتهم.

لا نرى في المعرض بورتريهات تقليدية مكتملة الملامح. هناك أصل فوتوغرافي لأغلب اللوحات، لكن هذا الأصل محكوم بلحظة الرسم التي تكتفي فيها الوجوه بإيماءات ولطخات لونية قليلة قادرة على اختزال معرفتنا البديهية بأصحابها. الأكريليك هو الطاغي إلى جوار لوحات منجزة بالطباعة على الحرير، وأخرى منفّذة بوسائط مختلفة على ورق مقوّى أو خشب. ما نراه أقرب إلى روحية الاسكتشات والدراسات التشكيلية التلقائية التي تعتمد على الارتجال.

غريتا نوفل ليست ملوِّنة تقليدية. ليس هناك سماكات متعمدة على سطح لوحاتها التي لا تزال محتفظة بمذاقها الفوتوغرافي المجلوب من كتابين هما: The Eye of Jazz للمصوّر الأميركي الشهير هيرمان ليونارد الذي عايش نجوم موسيقى الجاز في الخمسينيات والستينيات، وكتاب The Jazz Photography للأميركي فرانسيس وولف الذي عاش فترة في ألمانيا ثم هرب إلى الولايات المتحدة بعد وصول هتلر إلى السلطة وصعود النازية.

نتجول بين ديوك ألينغتون، وبيلي هوليداي، وبن وبستر، وإيلا فيتزجيرالد، وتشات باكر، وسارة فون وإيرول غارنر... وتتناهى إلينا معزوفاتٌ وأغنيات خالدة. لسنا أمام مغنّين وعازفين عاديين. هناك طموحات أخرى تمنح اللوحات طابعاً تجهيزياً.

غريتا نوفل تعرض علينا تاريخاً طويلاً من آلام الأفارقة الأميركيين. إنها تذكرنا بأن هؤلاء الذين بهروا العالم بعبقرياتهم الموسيقية والغنائية كانوا معرَّضين، مثل سائر أشقائهم السود، لأفظع أنواع العنف والتمييز العنصري. الجاز، بهذا المعنى، ليس تجريباً مجانياً أو ذريعة اعتباطية للرسم. إنه ترجمة كيفية لسلوكٍ أو أسلوب في العيش والتفكير.

ولكن لماذا الجاز تحديداً؟ «الجاز كان علاجاً إعجازياً للهلع الذي عشتُه في الحرب»، تقول الرسامة التي تزامنت تجربتها مع الحرب الأهلية. ظلت الحرب مرعبة إلى أن حضرت حفلة جاز شرقي لزياد الرحباني في حانة Blue Note أواخر الثمانينيات. كان ذلك منعطفاً كبيراً في حياتها. ببساطة لم تعد تخاف، أو لم تعد تخاف الخوف القديم نفسه. «كانت المعزوفات أشبه بجرعات هائلة من الأدرينالين. حين خرجت إلى الشارع، أحسستُ أنني خفيفة ومعافاة».

ما حدث جعلها تواظب على حضور حفلات الجاز في الحانة نفسها، وفي أماكن أخرى. لم تكتفِ بالاستماع إلى فرق الجاز، بل راحت تصوّر حفلاتهم بكاميرتها

فوتوغرافيا

نادر داوودي يحاور الذاكرة الإيرانية

قبل 1994، لم يكن اسم المصوّر والسينمائي نادر داوودي معروفاً في إيران. ولم تكن تجربته البصرية قد بلغت النضج الذي يخوّلها الوقوف بين تجارب المصوّرين الكبار الذين عرفهم هذا البلد منذ منتصف القرن الماضي. داوودي (1963) كغيره من المصوّرين الشباب، عايشوا الحرب العراقية ـ الإيرانية (1980 ـ 1988)، واتجهت كاميراتهم إلى تلبية الطلب على صورها من وكالات الأنباء العالمية.

> صار اسمه مرادفاً للتجديد في هوية الصورة الفوتوغرافية

ولعل السنوات الأولى من التسعينيات كانت مفصلية في مسيرة هذا المبدع الشاب، إذ استطاع النظر ملياً في مشروعه البصري، باحثاً عن هوية خاصة خوّلته أن يصبح اسماً مهماً ومرادفاً للتجديد في هوية الصورة الفوتوغرافية، ويحل ضيفاً على أهم الصالات العالمية، وصولاً إلى معرضه الأخير في غاليري Xerxes Art في لندن.

تحولات عدة طرأت على تجربة نادر داوودي. ترك المصوّر الشارع، لمصلحة أعمال أنجزها وفق تقنيات الديجيتال والطباعة الحديثة (السلايد)، مستفيداً من التراث الإيراني وموروثه الشعري الكلاسيكي، إذ يستحضر الأدب بصفته معادلاً للصورة. يلتقط حكايا السلاطين من كتاب «الشهنامه»، أو ما يعرف بكتاب الملوك، وهو تجربة

نثرية ضخمة للعادات الاجتماعية والقواعد الأخلاقية في بلاد فارس. هذا الانتقال من مفهوم الصورة إلى التعامل معها بصفتها تجارب بصرية مخبرية، استُخدم لرصد الثقل التاريخي والتحولات السياسة والثقافية التي شهدتها البلاد، والعلاقة التي تجمع الشاب الإيراني المعاصر بهذا الإرث. لقد اتخذ داوودي لمغامرته الجديدة منحيين: الأول احتفائي، والثاني لا يخلو من دعوات ـ ولو مبطنة ـ للتخلص من ثقل هذا الإرث. تبدو الشخوص في بعض الأعمال في حالة شرنقية، وفي بعضها الآخر توظف بعض النصوص والحروفيات لتكون حاجبة للشخصيات، فتمنعها من الخروج إلى النور الباهت في أعمال بالأبيض والأسود.

تجربته المنحازة للإنسان ترافقت مع اشتغاله على تغيير مفهوم الصورة من مساحة فوتوغرافية تنقل الواقع، إلى وعاء فني يستوعب الأفكار والمضامين الثقافية والسياسة بعد الإفادة من التقنيات المدهشة في عالم التصوير.

تجارب نادر داوودي الأخيرة تجاوزت الفوتوغراف بمفهومه التقليدي، لتصير جزءاً من مشروع بصري مُسيّس، يمرّر الرسائل والإشارات عن واقع الشباب في إيران، وهو يعيش حالة من الازدواجية بين نزعة حداثية لا تخلو من المبالغة كنوع من ردّ الفعل، وواقع تتصارع فيه القوى السياسة والثقافية والدينية. وتحمل أعمال هذا الفنّان الكثير من الخصوصيات، لعل أبرزها الانغماس في التجريب، والعمل على إنجاز مشروع بصري ينبش الذاكرة الجمعية الإيرانية، بحثاً عن نقاط مشتركة لمجتمع يعجّ بالجدل ويزخر بالتناقضات.

حازم...

الخاصة.
إلى جانب لوحات المعرض الحالية، نشاهد تجهيز فيديو مدته عشرون دقيقة، يتضمن ثلاثة أفلام قصيرة لعازفين غارقين في نشَوَاتهم المتصاعدة من الأنفاس التي تضخّ في الآلات النفخية، أو من وضع أرواحهم الهشّة في رؤوس الأصابع المتنقلة على مفاتيح البيانو أو الأوتار الغليظة للكونترباص، أو من براعة الانحناء المتوتر على الطبول.
القسم الأخير صُوِّر خلال معرض Imajazzination الذي أقامته نوفل العام الفائت في استوكهولم. هناك صوَّرت بول نيلسن وغلين كافيه، العازفَيْن في أشهر فرقة جاز في السويد. العزف مخترق بصور ومشاهد من انفجارات وحروب. هل قلنا حروب؟ ها نحن نعود إلى الرضّة النفسية التي جعلت الجاز جزءاً جوهرياً في شغل غريتا نوفل. الحياة اليومية هي الاحتياطي الذي تغرف منه الرسامة الفائزة بجائزة «صالون الخريف ـ متحف سرسق» عام 1995، وجائزة «لجنة التحكيم في بينالي الإسكندرية» عام 1998.
منذ أن رسم أندي وارهول متتالية مارلين مونرو الشهيرة، شاع استدراج كائنات السينما والرياضة والأزياء، وتحويلها إلى أيقونات وأساطير تشكيلية. فنّانو الجاز حاضرون بهذا المنطق في شغل نوفل التي اشتغلت سابقاً على موضوعات مماثلة، إذْ أقامت معرضها الأول «ناجون» من مشاهداتها في الاجتياح الإسرائيلي لبيروت عام 1982. ثم اشتغلت على فكرة التدمير الذي تمارسه الحداثة على الحياة الفطرية لبعض المجتمعات، مستثمرةً صور النساء النوبيّات الملتقطة بعدسة الألمانية ليني ريفنشتال.
وبعد حرب تموز 2006، اشتغلت على فكرة النزوح الجماعي في معرض Exodus الذي تزامن افتتاحه مع أحد التفجيرات المتنقلة التي عاشها لبنان حينها. تفجيرات من نوع آخر حضرت في معرض سابق عنَ الأماكن التي دمرتها شركة «سوليدير» في وسط بيروت. هلع الحرب والهواجس الأمنية رافق غريتا نوفل بطرق مختلفة. الرسم والتجهيز تصاحبا في ترجمة نبرتها التشكيلية، وإنصاتها إلى ظواهر الحياة المعاصرة. «أنا مصابة بالجاز»، تقول الرسامة المقيمة في بلد مصاب بالحروب.

حتى 7 آب (أغسطس) المقبل ـ «غاليري مقام» (الصيفي/ بيروت) ـ للاستعلام: 991212/01 ـ www.maqamart.com

سجال

تجارب شابة قلبت التراتبية القديمة ضياع المحترف السوري أم تقاعس النقد؟

النقاش في طفرة الفنّ وهيمنة السوق، يشوبه الكثير من التعميم والأحكام التقريبيّة التي تظلم الإبداع وتمنع النقاش الحقيقي

حازم سليمان

علامَ يترحّم منتقدو طفرة سوق الأعمال الفنية في سوريا؟ على زمن كان التشكيلي السوري عاجزاً عن توفير لقمة عيشه؟ أم على الوقت الذي كان يُسرق من عمره وتجربته في تقليد لوحات الاستشراق، ورسم المناظر الطبيعية في البيوت والمطاعم وأعمال الديكور؟
كغيرها من القضايا، سرعان ما صارت هذه الظاهرة الموضوع المحبّب في صحف لبنانية وخليجية، وعشرات المواقع. بطولات بالجملة، ومواقف أخذت كالعادة بعداً «نضالياً»، مع زخات متفرقة من الشعارات: «لا لتسليع الفن»، و«لا لرأس المال الذي يدمّر الثقافة السورية»، و«يسقط الأثرياء الجدد». معركة تعميمات يضيع فيها الصالح بالطالح، ويبقى المتابع عاجزاً عن معرفة من هم أعضاء «جمعية السخافة البصرية» الذين يبيعون أعمالهم بمبالغ «خرافية»، ويتسيّدون المحترف التشكيلي السوري الراهن. لا بدّ من التذكير بأن ظهور فنانين شباب بقيم بصرية جديدة لافتة، عكّر صفو مشهد قائم على تراتبية وهرمية تقتضيان نفي الآخر، وعدم الاعتراف به إلا في حال تسلّحه بما يكفي من العلاقات العامة والخاصة. أمام هذه الحال، يصير التعميم بضاعة رائجة. ضياع المحترف السوري صار سيرة على كل لسان. كأن هذا المحترف الهرم الذي نهض على أكتاف تجارب احتملت ما لا يُحتمل لتستمر، كان قبل الآن في أبهى صوره وأشكاله. ومع الحظوظ التي نالها بعض الفنانين في صالات عرض تعمل وفق آليات تسويقية معروفة عالمياً، وليست اختراعاً محلياً، تضخّمت القصة بما يكفي لتصير سجالاً أبعد ما يكون عن جوهر المشكلة. ألا تمثّل طفرة أسعار الأعمال الفنية، وآليات التسويق غير المألوفة، وعقود الاحتكار، نتيجةً منطقيةً لامتثال

الحركة الفنية بين تراجع الدولة وهيمنة الأثرياء الجدد

سوريا لانفتاح اقتصادي يطالب به كثيرون، كأنه العصا السحرية التي ستقلب حال المجتمع السوري؟ أم اجتاحنا الآن الحنين إلى الاشتراكية بعدما تذوّقنا لسعات خفيفة من سطوة رأس المال؟ وقد يريد بعضهم انفتاحاً اقتصادياً على مقاسنا كما فعلنا بالحرية والديموقراطية؟
من المبالغة بمكان القول إن ما يحدث هو تدمير للفن السوري. لا شك في أنّ ظلماً يلحق بعدد كبير من الفنانين الذين يتجاهلهم المتحكّمون الجدد في السوق. غير أن إخضاع تحولات عميقة في بنية اقتصادية واجتماعية لمحاكمة أخلاقية عاطفية وتوعوية، سيضفي على الظاهرة المزيد من التغريب والتضليل. ذلك أن المشكلة الأبرز تكمن في غياب مشروع نقدي حقيقي قادر على غربلة تلك الظواهر، لا من قشرتها الخارجية (البيع والأسعار). لا بد من قراءة جوهرية لا تربط سعر اللوحة بقيمتها الفنية. فمن نافل القول إن اللوحة الرائجة ليست الأهم، والفنان الذي يربح الملايين ليس بالضرورة الأفضل. كما هي الحال مع الرواية الأكثر انتشاراً، والأفلام التي تحقّق أعلى الإيرادات.
الأميركي ريتشارد برينس ارتفع سعر لوحته 80 ضعفاً. لم يرفع النقاد سيوف شعاراتهم في وجهه، رغم أنه يعرض أعماله في مراكز التسوّق. الصيني شانغ جانغ ارتفع سعر لوحته من 100 دولار إلى 6 ملايين دولار، ولم يتهمه أحد بتخريب تاريخ الفن الصيني. غربلة «الطفرات» تكمن في تحليلها نقدياً بقسوة علنية لا تلميحاً. الناقد فاروق يوسف قال بلا تردد «الفنان العربي لا يعرف ماذا يبدع». جرأته لم تسعفه في أن يذكر لنا نموذجاً واحداً عن حالة الضياع البصري، باستثناء قوله «هناك اليوم في سوريا فنان ساذج ومبتدئ تباع رسومه بأسعار لا يمكن أن تصل إليها أسعار الرواد في الوطن العربي». وعلى هذا المنوال، ثمة عشرات المقالات التي تتحدث عن تجارب ضعيفة، وفن ساذج، وباعة بالجملة... لكن لا أحد يتكرّم بأن يقول لنا من هم هؤلاء.
من حق أي فنان أن ينتج أعماله كما يشاء، ويجد الآلية التي تحقق له الاستمرار. غير أن النقد الحقيقي الغائب أساساً هو الذي يمكنه أن يرفع الغبن عن تجارب مهمة وحقيقية. السمة «النضالية» التي تتسم بها بعض الكتابات ضدّ أثرياء جدد يواصلون سيطرتهم مع تراجع أمومة الدولة، ستقودنا إلى خيبات جديدة. ثمة أزمات كثيرة في راهن ثقافي فاقد للبوصلة والحرفية والأمل. ماذا عن الكتاب؟ الصحافة؟ المسرح؟ على أي حال، أهلاً بكم في جنة الانفتاح الاقتصادي.

صورة «بلا عنوان (كاوبوي)» (1989) لريتشارد برينس بيعت بأكثر من مليون دولار

مهرجان جبلة
التجريب للجميع

أول ما يُلاحظ في «مهرجان جبلة الثقافي» الذي تنظمه «جمعية العاديات» بالتعاون مع وزارة الثقافة، هو المزج بين التنوّع والنوعية في برنامج نشاطاته. بإمكانيات متواضعة، لكن مصحوبة بطموحات كبيرة، يقدم المهرجان فرصة نادرة لتذوّق ثقافة مهرجانية مختلفة.
هكذا، واصل المهرجان في دورته السادسة، التي اختتمت قبل يومين، استقطابه لأسماء وتجارب محلية وعربية وأجنبية ذات نكهات غير تقليدية.
على مدى خمسة أيام، احتضنت المدينة السورية الصغيرة معرضاً للكتب، وآخر للرسم والنحت شارك فيه عشرة فنانين سوريين، وندوتين عن الرواية: الأولى بعنوان «المكان والبنية الروائية»، شارك فيها حيدر حيدر وخيري الذهبي من سوريا، فيما غاب السعودي عبده خال، وانعقدت الثانية تحت عنوان «الذاكرة الشخصية في الرواية العربية الجديدة»، وشاركت فيها روزا ياسين حسن ولينا هويان الحسن من سوريا، فيما غابت اللبنانية علوية صبح. وعُرض فيلم «تحت السقف» للمخرج السوري نضال الدبس الذي شارك في ندوة «الذاكرة والمكان في السينما السورية».

ندوات فكرية، وأمسيات شعرية، ومعارض رسم، وعروض أفلام

كذلك تضمن المهرجان أمسيتين للشعر شارك فيهما شعراء من سوريا ومصر والأردن والعراق والمكسيك، ومحاضرة عن «تحديات الحداثة العربية» للمفكر اللبناني جورج قرم (الصورة)، ولقاءً حوارياً مع المفكر الفلسطيني عزمي بشارة، إضافةً إلى حفلات وأمسيات غنائية لخالد الهبر (لبنان) وميادة بسيليس، وإبراهيم كيفو وفرقة «كلنا سوا» (سوريا). وكان مفترضاً أن تُعرض مسرحية «الشريط الأخير» لأسامة غنم، لكنها استبدلت لأسباب تقنية بمسرحية محلية للمخرج لؤي شانا.
راهن المهرجان على الجمع بين فعاليات شعبية وأخرى تجريبية، ونجح في تقريب النوعين من جمهور الأطراف المحروم من أحداث ثقافية وفنية كهذه. مهرجان جبلة يستحق الثناء بوصفه حراكاً أهلياً يسعى إلى مراكمة ثقافة مختلفة في المدينة الهادئة التي تطلّ على المتوسط، لكنها، في الوقت نفسه، بعيدة عن النشاط الثقافي التقليدي الذي تستأثر به العواصم عادةً.
لقد وضع المهرجان سقفاً مفتوحاً لطموحاته عبر استضافة أسماء مرموقة مثل: أدونيس، وسعدي يوسف، وعباس بيضون، وقاسم حداد، وخيري بشارة، ومحمد ملص، ونصير شمة، وشربل روحانا ...، وما عليه سوى أن يواصل رهانه الصعب.

حسين...

فلاش

■ تواصل **زينة دكّاش** (الصورة) المديرة التنفيذية لمركز «**كاثارسيس**» عملها على ترسيخ دعائم العلاج بالدراما في المجتمع اللبناني. انطلاقاً من ذلك، تنظم الممثلة والمخرجة اللبنانية ورش عمل في «العلاج بالدراما» أيام السبت والأحد من شهري تموز (يوليو) وآب (أغسطس) 2010 بدعم من مؤسسة «دروسوس». تستهدف الورش الطلاّب والعاملين في مجالات التربية، وعلم النفس، والمسرح والعمل الاجتماعي. وتديرها دكّاش من لبنان ومديرة برنامج العلاج بالدراما في جامعة «كنْساس» الأميركية سالي بايلي. تقام هذه الورش في مقر «**مقامات**» للرقص المعاصر (الحمرا ـ بيروت). فيما يُعقد لقاء عن العلاج بالدراما وبالفنون تشارك فيه زينة دكّاش، وسالي بايلي، وميرا سعد في الخامسة والنصف من بعد ظهر الثلاثاء 27 تموز (يوليو) في «قاعة الشيخ زايد» في الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU ـ بيروت) وذلك ضمن «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي» الذي تنظمه الجامعة بين 22 و 28 تموز (يوليو).

■ تقيم «**مكتبة حنين**» حفلة توقيع لأحدث روايات **خيري شلبي** «إسطاسية» (دار الشروق) عند السابعة من مساء اليوم في مقر المكتبة في شارع الديوان في «غاردن سيتي» في القاهرة.

شلبي (1938 ــ الصورة) أحد أهم الروائيين العرب، أصدر أكثر من سبعين كتاباً بين رواية وقصّة ومسرحيّة ودراسة، لعل أبرزها «وكالة عطية»، و«صالح هيصة»، و«صحراء المماليك».

■ قال الكاتب السوري **عبد الناصر العايد** إنّ اتحاد الكتاب العرب في سوريا منع روايته «**سيد الهاوما**» (دار الجمل) من الطباعة بعدما رأت فيها لجان القراءة «تحريضاً على الفتنة وتمجيداً للعنصر الفارسي وتبخيساً للعناصر الأخرى»، وبسبب «النفَس العنصري في الرواية وتناول شخصية حسن الصباح بطريقة مسيئة». وأبلغ الكاتب بتلك الملاحظات لدى مراجعته رئيس اتحاد الكتاب العرب حسين جمعة. وقال العايد لوكالة فرانس برس «إذا كان هناك من تهمة لهذه الرواية، فهي عروبيتها»، موضحاً أنّ «الرواية تتحدث عن صورة العربي في العقل الفارسي».

■ كشف مصرف في مدينة زوريخ السويسرية عن أربعة صناديق تحتوي على مخطوطات ورسوم غير معروفة للكاتب التشيكي **فرانز كافكا** (الصورة). وذكرت إذاعة سويسرا العالمية أنّ المصرف كشف عن الوثائق وهي مدار خلاف حول ملكيتها. وأشارت إلى أنّ صاحب «المسخ» ترك في الأساس المخطوطات والرسوم لسكرتيرته وصديقته ماكس برود التي تركتها بدورها لابنتيها، لكن إسرائيل تزعم أنّها تخصّها.

■ انطلق مهرجان «**فلسطين الدولي للرقص والموسيقى**» أول من أمس في ساحة «قصر رام الله الثقافي» بعرضين منفصلين لفرقتي «الفنون الشعبية الفلسطينية» و«ليجاسي الجورجية». واختار مركز الفن الشعبي الفلسطيني الذي ينظم الحدث للسنة الثانية عشرة، أن يكون موضوع شح المياه عنوان المهرجان الذي تشارك فيه فرق محلية وعالمية على مدى ستة أيام في رام الله، والخليل، وبيت لحم، وجنين وحيفا.

رمضان 2010

يم مشهدي تستدرجنا إلى «تخت شرقي»

في تعاونها الثاني مع رشا شربتجي، قرّرت الكاتبة السورية تقديم مسلسل يتناول أحد أكبر التابوهات في المجتمع الشرقي. العمل الذي تلعب بطولته نخبة من النجوم، لم يصطدم بالرقيب الرسمي... لكنّه قد يواجه رقابةً من نوع آخر!

وسام كنعان

بعدما أنجزت نصها الدرامي الأول «وشاء الهوى» (2006)، احتلت الكاتبة السورية يم مشهدي مكانة متقدمة بين كتّاب الدراما السوريين. ثم عزّزت مكانتها بعد نصها الثاني «يوم ممطر آخر» (2008) الذي أخرجته رشا شربتجي. إذ لقي المسلسل استحساناً لدى المشاهدين وحظيَ بنسبة متابعة جيّدة رغم عرضه خارج الموسم الرمضاني.

أما الموسم الحالي، فسيكون فرصة لتعاون جديد بين شربتجي ومشهدي، بعدما كتبت هذه الأخيرة نصاً بعنوان «تخت شرقي» يغوص في تفاصيل المجتمع المعاصر. وقد انتهت شربتجي من تصوير نسبة كبيرة من مشاهده.

«يصعب سرد قصة العمل، لأنه يحكي تفاصيل الحياة اليومية والجزئيات التراكمية التي تشكّل حياتنا» تقول مشهدي لـ«الأخبار» وتضيف: «يروي المسلسل قصة أربعة شباب تجمعهم صداقة قديمة منذ أيام الدراسة. وقد كبروا وحافظوا على صداقتهم، فيجتمعون مساء كل خميس ليلعبوا الورق. ورغم الاختلاف الظاهر بين الشخصيات، إلا أننا سنكتشف أنهم متشابهون إلى حد كبير».

هكذا، ستكون انطلاقة المسلسل من خلال قصة الأصدقاء الأربعة مع محاولة الكاتبة التركيز على العوالم الداخلية لشخصياتها والأفكار التي تجمع قسماً كبيراً من الشعب السوري. إذ غالباً ما يكوّن السوريون صورتهم عن الشخص الآخر من خلال المنطقة التي ولد فيها، أو الطائفة التي ينتمي إليها. وهو الأمر الذي تنبّهت له مشهدي. تقول «لا يمكن تصنيف البشر كما نصنّف القطعان، فنطلق أحكاماً مسبقة عليهم لمجرد معرفة انتماءاتهم أو بلدانهم».

كذلك، سيتناول العمل مسألة الاحتقار المتبادلة بين الشعوب العربية، من التمييز الطائفي والوطني، والعنصرية التي يعانيها المجتمع الشرقي حتى تجاه ذوي البشرات السوداء. وكل ذلك ينعكس على طبيعة العلاقة العربية ـ العربية، فيرفض الأهل مثلاً تزويج ابنتهم السورية من شاب فلسطيني، والعكس صحيح...

منذ أن اتفقت مشهدي مع رشا شربتجي على إنجاز نص «تخت شرقي»، قرّرت عدم التدخل في أيّ تفصيل يخص العمل، على اعتبار أنّ مهمتها انتهت وبدأت مهمة المخرجة. مع ذلك، لا تتردّد مشهدي في إعطاء رأيها للمخرجة حين يتعلق الأمر «بالبنية الأساسية للنص، وخصائص الشخصية المكتوبة كالعمر والمواصفات الشكلية».

وإن كان طبيعياً أن يُطلب من المخرج إضافة بعض التفاصيل على النص لأهداف تتعلق بالتسويق، فإنّ شربتجي طلبت من الكاتبة ثلاثة تعديلات تتعلق بنهاية المسلسل. ثمّ عدلت عن رأيها بعد نقاش مع مشهدي.

من جهة أخرى، تعترف الكاتبة السورية بأنها تحاول تقديم أعمالها من دون الاصطدام بالعقلية الرقابية في سوريا. إذ لا تزال هذه الأخيرة تفرض محرّمات كثيرة لا يمكن الدراما ملامستها. كما تبتعد مشهدي عن الكتابة للدراما التاريخية حتى لا تقدّم الشخصيات في هالة من القداسة. لذا، نراها تقدّم عملها الثالث، وهو من النوع الاجتماعي

> **عن الجنس المحرم، والعذرية، والأفكار المسبقة... والعنصرية**

المعاصر وتطرحه بالطريقة نفسها التي كتبت بها عمليها السابقين.

أما عن تمسّكها بهذ النوع من الدراما، فأجابت: «أستطيع أن أوضح الأسباب التي تقف خلف الإشكاليات التي أطرحها... أما في أنواع درامية أخرى، فيصعب تقديم الأسباب وتفسيرها».

إذاً «تخت شرقي» هو عنوان العمل الذي يبدو أنّه سيضيف للمسلسل عنصر جاذبية. المعنى الأول يرتبط بالموسيقى، فيما يوحي المعنى الثاني بالسرير، وبالتالي الجنس في المجتمع الشرقي. وتشرح الكاتبة أنّ استفتاءً أجرته مجلة ألمانية يثبت أن الدول العربية هي المنطقة الأكثر بحثاً عن كلمة sex، على محرك «غوغل».

وتقول مشهدي إنها تسعى إلى «الغوص في جزئيات المجتمع الصغيرة تيمناً بالسينما الفرنسية التي لا تعتمد الآكشن، إلا أنها تحتفظ بجاذبيتها وتتفوق أحياناً كثيرة على الآكشن».

ورغم أن النص لم يواجه مشكلات مع الرقيب، إلا أنّه قد يواجه الرقيب الاجتماعي، بما أنه يلعب على أكثر المواضيع حساسيةً وهو الجنس. كما يتطرق إلى علاقة الأنثى بجسدها والعذرية. إذ تعلن إحدى شخصيات المسلسل أنها ليست عذراء قبل أن تتزوج، وتدافع عن حقها بالتصرّف بجسدها. لكن كاتبة النص لا تتوقع حصول هذا الصدام مع المجتمع «ما دام لا يمكن الحكم على مزاج الجمهور الذي يحبّ ويتابع غالباً أعمالاً رديئة كالمسلسلات التركية المدبلجة، ثم يعزف عن متابعة بعض الأعمال الهامة».

هكذا سيكون المشاهد على موعد مع «تخت شرقي» في رمضان على شاشة «أبو ظبي»، ومحطات أخرى. والعمل هو باكورة إنتاج شركة «كلاكيت للإنتاج الفني». وتشارك فيه نخبة من النجوم، هم: قصي خولي، ومكسيم خليل، ومحمد حداقي، ومعن عبد الحق، وأمل عرفة، وسلافة معمار، وسمر سامي، وسلوم حداد، وفارس الحلو. على أن تكون البطولة جماعية وليست حكراً على شخصية واحدة.

مكسيم خليل وسلافة معمار في مشهد من المسلسل

على نار حامية

بعد انتهائها من نص «تخت شرقي»، باشرت يم مشهدي كتابة نص جديد يكتمل إنجازه بعد سنتين، بما أنها تنجز عملاً تلفزيونياً واحداً كل سنتين. وستستمر مشهدي في التركيز على تفاصيل الحياة اليومية لمجتمعنا المعاصر. على أن يكون عملها المقبل الذي ترفض الكشف عن أي تفاصيل عنه، خطوة جديدة تضاف إلى أعمالها السابقة. من جانب آخر، شارفت رشا شربتجي (الصورة) على الانتهاء من تصوير مشاهد «تخت شرقي». وستبدأ قريباً إنجاز المسلسل الذي يروي سيرة الشاعر الراحل محمود درويش الذي ينتجه ويجسّد بطولته فراس إبراهيم.

ريموت كونترول

اسمعوا أقواله ولا تفعلوا أفعاله...
«أخبار المستقبل» ■ 21:00

هل لبنان على موعد مع بقية صيف ساخن؟ وماذا يعني ارتفاع منسوب التوتر السياسي في البلاد؟ ما هو مصير حكومة الوفاق الوطني؟ هذه المواضيع يفتحها علي حمادة مع الرئيس أمين الجميّل (الصورة) في حلقة الليلة من «الاستحقاق».

مصطفى طلاس يتذكّر
«الجديد» ■ 21:30

تبدأ قناة «الجديد» الليلة عرض الجزء الأول من وثائقي خاص وحصري من إعداد سينتيا الأسمر عن وزير الدفاع السوري السابق مصطفى طلاس (الصورة). يسلط الشريط الضوء على مراحل حياته وصولاً إلى تعيينه وزيراً للدفاع، ثم دوره في لبنان، وغيرها من الملفات.

baby genius
«الجزيرة» ■ 22:05

يتناول أحمد منصور في حلقة الليلة من برنامج «بلا حدود» ظاهرة الأطفال العباقرة والموهوبين النابغين والمخترعين في العالم العربي. إلى جانب عجز الحكومات العربية عن تبني مواهبهم والإفادة من قدراتهم الخارقة واختراعاتهم المتعددة.

قنابل السيّد تمطر على ماغي
OTV ■ 20:45

ماذا تعني القنبلة السياسيّة التي فجّرها السيّد حسن نصر الله في خطابه الأخير؟ وما علاقة عملاء الاتصالات بالمحكمة الدوليّة؟ وما هي انعكاساتها على الأرض؟ يجيب النائب حسن فضل الله (الصورة) عن هذه الأسئلة في حلقة الليلة من «الحق يقال» مع ماغي فرح.

مغارة عجيبة في بلد عجيب
mtv ■ 20:45

تناقش كلود أبو ناضر هندي في حلقة الليلة من «تحقيق» موضوع مغارة جعيتا وترشيحها للانضمام إلى لائحة عجائب الدنيا. كما تضيء على الخلافات السياسية التي اندلعت في الفترة الأخيرة حول المغارة بين البلدية ووزارة السياحة...

العلاقة السرية بين Lufthansa والنازية
arte ■ 21:35

ترفض إدارة للخطوط الجوية الألمانية Lufthansa كل الاتهامات الموجهة إليها بالتعاون مع النازية، إذ إن الشركة تأسست عام 1955. ولكن arte ستكشف لنا ضمن وثائقي بعنوان Histoire secrète de la Lufthansa للمخرج كريستوف فيبير العلاقة الحقيقية بين الشركة والنظام النازي.

كواليس

إلهام شاهين فيروز نجمتنا الأخيرة

أعلنت الممثلة المصرية دعمها لـ «جارة القمر»، وأكدت مشاركتها في الوقفة الاحتجاجية التي تقام الاثنين المقبل في بيروت مع حشد من الفنانين والمثقفين من لبنان ومصر وسوريا

باسم الحكيم، محمد عبد الرحمن

«من يوم اللي تكوّن يا وطني الموج كنّا سوا/ ليوم اللي بيعتق يا وطني الغيم رح نبقى سوا». صارت هذه الأغنية بمثابة نشيد وطني يردّده عشّاق فيروز على موقع «فايسبوك»، وفي كل مكان. يسألون: متى تعود فيروز إلى الغناء؟ وهل تتغلّب الخلافات داخل العائلة الرحبانيّة على مطلب عشّاق السيّدة، الذين يحلمون بمشاهدتها تغنّي وتمثّل مجدداً على خشبة المسرح؟ هم يطلقون على أنفسهم لقب «الفيروزيّين»، وقد كثر عددهم أخيراً عندما مُنعت من الغناء. ليس في لبنان فحسب، بل في كل الوطن العربي والعالم.

بعد الحملة التضامنية التي أقامتها إذاعة «شام أف أم» السورية، يُنظّم الاثنين المقبل اعتصام سلميّ صامت أمام مبنى المتحف في بيروت. هناك، لن يعلو صوت إلّا صوت فيروز على المكبّرات، وفي حضور حشد من الفنانين والصحافيين والمواطنين، الذين دُعُوا إلى المشاركة في «التظاهرة» من لبنان ومصر وسوريا، وستنضم إليهم أيضاً ريما الرحباني وفايق حميصي. كما ألغى طارق أبو جودة ويارا حفلة غنائيّة لهما خارج لبنان من أجل المشاركة.

وأكّدت الممثلة إلهام شاهين لـ«الأخبار» اعتزامها زيارة بيروت في 26 تموز (يوليو) الحالي «للمشاركة في الوقفة الاحتجاجية الخاصة بالتضامن مع السيدة فيروز»، مشيرةً إلى أنّ «هذا تصرف طبيعي، وهو تعبير بسيط عن حبي لجارة القمر... إذ أرفض قرار منع صوتها من الوصول إلى الناس بسبب إجراءات قانونيّة لا بد من العمل على حلها بالتوافق بين كل الأطراف، بدلاً من تجميد صوتها ونشاطها».

يمثّل الاعتصام رد فعل طبيعياً على إسكات صوت فيروز. وقد توزّعت مهمّة تنظيم الاعتصام بين عدد من أهل الصحافة والإعلام، من بينهم الإعلاميّة نضال الأحمديّة، التي تُجري اتصالات مع صحافيين وإعلاميين وفنانين من مصر وسوريا، كي لا تكون القضيّة شأناً لبنانيّاً بحتاً. وأكدت الأحمديّة أنّ «الصحافة المصريّة ستنظم وقفة احتجاجيّة بالتزامن مع التحرك في بيروت، أمام نقابة الصحافة المصرية»، داعيةً إلى «تكثيف الدعوات في مختلف الصحف والمجلات لأنه من غير المسموح به ما يجري في حق فيروز». وبينما تعمل الكاتبة كلوديا مرشليان على دعوة مجموعة من الممثلين والوسط الدرامي للمشاركة، أخذت لجنة إعلامية غير منظمة على عاتقها دعوة الفنانين، والإعداد للمناسبة. ويسابق عدد من الرسامين السوريين الزمن للانتهاء من جدارية كبرى لفيروز ستُرفَع أثناء الاعتصام. وستنقل الإعلامية غابي لطيف أجواء الاعتصام عبر أثير راديو «مونت كارلو» وإذاعة «شام أف أم».

وتواصل المنظّمون عبر موقع الـ «فايسبوك» على صفحات خاصة أنشئت للدعوة إلى الاعتصام، ومن بينها صفحة بعنوان «رح نبقى سوا»، تجاوز أعضاؤها أربعة آلاف شخص. ويذهب أحد التعليقات فيه إلى أنّ «القاضي الحقيقي هو الشعب، الذي يعرف أنّ فيرور أرقى. وهي متربّعة في قلوبنا وتعيش في كل خلية من أجسادنا وأرواحنا».

> **الصحافة المصرية ستنظم وقفة احتجاجية تزامناً مع التحرك في بيروت**

◀ قَتل المذيع في «التلفزيون المصري» **إيهاب صلاح** (40 سنة) زوجته ماجدة وحيد (35 سنة) بعد مشاجرة عنيفة معها. وكانت المشكلة قد بدأت عندما عاد صلاح إلى المنزل بعد منتصف الليل، فانهالت عليه زوجته بالشتائم والاتهامات بالخيانة. وقالت شقيقة ماجدة إنه عندما أكّد المذيع المصري أنه يخون زوجته، صفعته هذه الأخيرة، فأحضر مسدسه وقتلها. وما إن أطلق النار، اتصل إيهاب بالشرطة التي ألقت القبض عليه.

◀ حصلت المغنية والممثلة **دوللي شاهين** (الصورة) على جائزة في «مهرجان أوسكار الفيديو كليب» في الإسكندرية عن كليبها الأخير «جديد عليا». وقد سلّمها الجائزة الملحّن محمد سلطان. كما حصل مخرج الكليب، باخوس علوان، على «جائزة الإخراج المتميز». وكانت شاهين قد صوّرت أخيراً فيديو كليب جديداً بعنوان «زيّ القمر»، كما تستعد للمشاركة في فيلم جديد لم تكشف تفاصيله بعد.

◀ ذكر موقع «حصرياً» الفنيّ، التابع لموقع «القوات اللبنانية» أنّ المغنية **ميسم نحاس** اعتزلت الفن، وسينحصر غناؤها بأداء التراتيل الدينية فقط. وكانت ميسم قد أطلّت عبر قناة «تيلي لوميار» الدينية لتعلن أنها لن تغنّي بعد اليوم، إلا التراتيل.

◀ أحيت **هيفا وهبي** حفلة غنائية ضمن «مهرجان الدار البيضاء للموسيقى» في المغرب.. وغنّت هيفا عدداً من أعمالها أمام جمهور تجاوز 150 ألف متفرّج.

جوزف عازار شاهد على الزمن الجميل

كامل جابر

لم تكد الفرحة تسع جوزف عازار حين صعد إلى منصة «المجلس الثقافي للبنان الجنوبي» في منطقة النبطية، حيث أقام المجلس أول من أمس حفلةً تكريميةً لهذا الفنان الجنوبي المبدع، تقديراً لعطاءاته التي ربت على خمسين عاماً.

قبل أن يقدم عازار وصلة غناء منفرد رافقه فيها نجله ناجي عازار على الكمنجة، تحدث عازار عن تجربته الإبداعية، فقال: «ترعرعت في بيت عائلة كان يصعد من زواياها صوت لا أجمل ولا أروع، صوت المرحوم أبي سليم عازار، الذي كان ينشد لكبار الفنانين في هذا الشرق، وعلى رأسهم محمد عبد الوهاب. وكان يجنح كثيراً نحو المواويل، وخصوصاً الموّال البغدادي. هو لم يسجل شيئاً، لكنّ صوته لا يزال يدوّي في رأسي، وأنا أخذت منه الصوت بالوراثة». وتابع: «في 1961 تعرّفت إلى الأخوين رحباني، من خلال مستشارة «لجنة مهرجانات بعلبك» آنذاك نهاد عازار، وغنّيت أمام عاصي الرحباني للمرة الأولى «يا اختي نجوم الليل» للفنان وديع الصافي».

وأشار إلى أنّ أول مشاركة له مع الأخوين رحباني كانت في «مهرجانات بعلبك» عام 1961، إذ قال: «بدأت كورساً إلى جانب وليم حسواني وريمون حداد، ثم سافرت مع الرحابنة إلى البرازيل والأرجنتين لإحياء 15 حفلة. وغنّيت لأول مرة ثنائياً مع السيدة فيروز. وبعدها، كانت المشاركة في «جسر القمر»، ثم «الليل والقنديل»، وصولاً إلى «بياع الخواتم» المسرحية (1964) والفيلم (1965)، وكانت شخصية «راجح» سبب شهرتي».

وخلال الاحتفال، غنّى عازار عدداً من المواويل و«بكتب اسمك يا بلادي»، التي ألّف كلماتها ولحّنها إيلي شويري في عام 1974، و«قالوا انطوى سيف البطل»، و«غالي يا جنوبي الغالي»، و«على بالي»، و«طيري يا رفوف الدّرج» و«على دلعونا». وقدم الفنان منير كسرواني وصلة من مسرحية «المؤامرة مستمرة» التي شارك فيها عازار مع الرحابنة عام 1980.

وقبل تسليم الوسام، قال رئيس المجلس حبيب صادق: «يشرّفني أن أقدّم وسام المجلس إلى صاحب الصوت اللؤلؤي المتميّز، ابن جزين البار. وهذا ليس إلا علامة بسيطة جداً للتعبير عما يكنّه المجلس وأصدقاؤه من بالغ التقدير لهذا المبدع الكبير الذي ترك في تاريخ الغناء اللبناني تلك الأصالة التي يستحيل أن يؤثّر عليها هذا الهبوط في الغناء الذي يشهده لبنان والعالم العربي، والتي يمثّلها خير تمثيل الأستاذ جوزف عازار».

الدني أم ...

SOS CHILDREN'S VILLAGES LEBANON

تريدين أن تعطي معنى لحياتك المهنية؟
إنضمي الى قرى الأطفال SOS لتصبحي أماً لأطفال بحاجة إليك.
قرى الأطفال SOS لبنان – بيت دافىء لكل طفل

للإتصال: ٠١/٤٩٩٨٠٨ – ٠١/٤٩٩٧٨٧
soslib@dm.net.lb

الاستقلال من الاستقلال

وائل عبد الفتاح

محمد حسنين هيكل في ليبيا. الزعيم الليبي معمر القذافي أرسل له طائرة خاصة. يبدو الأمر استشارة سريعة في سيناريو انتقال الحكم. هذا ما تقوله الكواليس. القذافي الماهر في تفكيك الدولة، يريد أن ينقلها إلى «شخص» آخر. يريد نقل الدولة لا مهارة التفكيك. ومرجعية القذافي مصرية. ناصرية بالتحديد. دولة جنرالات التحرير في مرحلة الاستقلال، ربما استقلال من الاستقلال نفسه أو إصلاح ما أفسده الاستقلال. بماذا سينصحه هيكل؟ القذافي اختار طريق التطرف. صنع كياناً لا يشبه غيره، استبداد لكنه فوضوي، وبدت 40 سنة من عمر الثورة غير كافية ليتوقف الاستعراض الذي يجعل الزعيم فوق الدولة، والثورة. لكنه الزمن يطرح أسئلته الآن: ماذا بعد القذافي؟

في مصر سؤال مماثل، رغم اختلاف المسار. القذافي سار الطريق إلى آخره، فصّل البلد على مقاسه، وصعد على جثته إلى أعلى. ماذا سيورّث خليفته؟ كيف سيملأ أحد مساحته؟ أين المؤسسات التي يمكن أن تُبنى الآن في حضوره؟ أسئلة يصعب على هيكل، أحد مهندسي الدولة الناصرية، أن يجد لها حلولاً. فهو تربية مسارات محددة، تتسع لاستبداد الجنرالات التقليدي، لكن ليبيا خارج التصنيف. هل تفكر في أن تعيد التجربة من بدايتها، أم ستكون ثورة على الثورة الدائمة؟

هيكل لم يستمع أحد إلى وصفة إصلاحه في القاهرة. القاهرة سارت بسرعة أكبر من انتظاره، ومبارك، الجنرال الأخير ربما، لم يترك أذنيه متاحة لخطابات قديمة.

هيكل سأل عن شرعية الدولة، وطالب الرئاسة بقيادة الانتقال إلى دولة مؤسسات، نواتها الصلبة: الجيش. حلم الدولة المدنية بنواة عسكرية انتهى من العالم كله إلى كوارث. الموديل الأخير في أميركا اللاتينية باق على سبيل التذكرة الساخرة.

لم يعد مقبولاً باسم الاستقلال تحوّل الدولة إلى ثكنة عسكرية، تحكمها شرعية الغلبة. العرب بقيادة مصر اختاروا موديلاً عجيباً يتغطّى فيه العسكري بملابس مدنية، لعبة إخفاء مدهشة يتحول فيها الجنرال إلى صاحب مقام لا تستمر البلاد من دونه.

الحزب الوطني الحاكم في مصر يروّج خرافة واقعية، وهي أن مبارك هو سرّ استقرار مصر. رئيس تحرير الأهرام سار أبعد من ذلك إلى كوميديا استنطقت الرئيس التركي عبد الله غول، في حوار على هامش زيارته القاهرية، قال فيه إن العلاقات بين مصر وتركيا على ما يرام بفضل الرئيس مبارك. ونفى وجود تنافس إقليمي، أيضاً بفضل الرئيس مبارك. مبارك لم يلعب على جاذبية شخصية، لكنّ صحافته تضفي عليه كاريزما الرؤساء، وأولياء الحكم الدائمين، وهنا يلتقي مبارك والقذافي في اقتراب النهايات.

هما على حواف انتقال صعب، أو خطر بتعبير أدق. ماذا سيحدث في دولة تسلّمها الجنرالات من استعمار أجنبي وسلّموها إلى استعمار «وطني» غير معلن؟

استقلال قاد إلى كيانات خرافية يحلب الاستعمار القديم ثرواتها، مع نسبة معقولة للاستعمار الوطني. هذه هي الصورة، رغم فقاعتها، إلا أنها أقرب إلى توصيف اللحظة الراهنة، بحرقتها.

ماذا سيفعل خليفة الجنرال في تركة الفساد الكبير؟

الفساد ينخر في أساس البلاد أكثر ممّا فعل الاستعمار التقليدي. احتلال الفساد أكثر مرارة، ويفرغ البلاد من طاقتها الحيوية. بلد فارغ إلا من الفساد وأمنيات شاردة في دولة ليس لها ملامح. هذا ما بقي من دول الاستقلال التي بدلاً من أن تلقي إسرائيل في البحر، ألقت شعوبها في بحار من مشاعر هائجة، وحناجر حاكمة، وشعور مستقر بالخذلان والعار. شعور لا يمكن أن يصنع دولة جديدة، بل سيخرج ساعة الغضب ليكسر ما بقي من دول قائمة.

أي مستقبل؟ يقول المبشّرون الأميركيون إن مصر مقبلة على وراثة مقنعة يحتل فيها الابن مقعد الأب. لا سيناريوهات في ليبيا. فراغ كبير، يحاول الخلفاء أن يشغلوه بنثار حكايات. لا أحد يقوى على الحديث عن خلافة أو وراثة أو أي شيء، فالعقيد لا يحتل منصباً، بل هو المنصب.

هل سيقود القذافي ثورة على نفسه؟ هل سيقول له هيكل ما أغلق مبارك أذنيه أمامه؟

الاستخبارات الأميركية في القاهرة تفتح ملفات متعددة، وتنير الطريق أمام سعاة الخلافة الهادئة. البرادعي رست سفينته على شاطئ فرعي، أقيم له مقام الدعاة والأولياء الصالحين. لا يزال هو الأخطر، لكن وفق قانون المفاجأة، ليس الواقع الذي يسير إلى مصير التوريث القديم، إلى جنرال خفي، أو جديد إلى الابن المتلهف، وساعتها ستكون هذه بداية سقوط دولة الاستقلال وشرخها الكبير.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ مدير التحرير خالد صاغية ■ سكرتير التحرير حسان الزين ■ مجلس التحرير عربيات دوليات إيلي شلهوب، ثقافة بيار أبي صعب، مجتمع ضحى شمس، رياضة علي صفا، عدل عمر نشابة، اقتصاد محمد زبيب
■ المدير الفني اميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963 ■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

حقوق فلسطينيي لبنان وخ

كميل داغر*

روى الدكتور يوسف كمال الحاج، في كتابه، «حقوق الإنسان، تعلو ولا يُعلى عليها»، ظروفَ إقرار الشرعة التي تتضمن تلك الحقوق، في دورة عام 1948 للجمعية العامة للأمم المتحدة، فنتيجة التصويت على مشروعها، ويضيف: «فور إعلان هذه النتيجة الباهرة، التي عدّها آباء الإعلان في حد ذاتها إنجازاً عالمياً فذّاً، اختتم الدكتور إيفات (المندوب الأسترالي، رئيس الدورة) أعمال تلك الدورة، معلناً أن إقرار الإعلان لحقوق الإنسان يمثل حدثاً تاريخياً مهماً من الدرجة الأولى. وعندما قدّم، باسم الأسرة الدولية، مشاعر التقدير والامتنان إلى السيدة (اليونورا فرانكلين) روزفلت والدكتور (شارل) مالك على جهودهما، الأولى بصفتها رئيسة المفوضية لحقوق الإنسان، والثاني بصفته رئيساً للجنة الثالثة وللمجلس الاقتصادي والاجتماعي، هبَّ جميع الحاضرين وقوفاً (...)، يصفقون لهما طويلاً إظهاراً لتقديرهم وعرفانهم، وصرح ممثلا الولايات المتحدة وبريطانيا على حد سواء، السيدان جون فوستر دالاس وب. غوردون ـ ووكر، أن الدورة الباريسية سيكتب لها الخلود بسبب هذا الإعلان (...) وأعربت السيدة روزفلت عن أملها في أن يصبح الإعلان العالمي «ماغناكارتا الجنس البشري بأجمعه»».

ومنذ أكثر من ستين عاماً، وإلى الآن، لقي هذا الإعلان ما لا يمكن قياسه من المديح والتقريظ، والتعظيم، في شتى بقاع العالم، وعلى مختلف المستويات، حتى أن الأمين العام الأول لمنظمة الأمم المتحدة، تريغفي لي، لدى وضعه الحجر

> كانت هناك دائماً إمكانية تجنيس للأوساط المتمولة ضمن اللاجئين الفلسطينيين، بصرف النظر عن انتمائهم الطائفي

> الغالبية الساحقة من فلسطينيي الشتات يعبرون دائماً عن تطلعهم إلى ممارسة الحق الذي نص عليه القرار 194، أي حق العودة

الأساس لمقر هذه الأخيرة الدائم في نيويورك، في 24 تشرين الأول 1949، دسَّ في هذا الحجر نسخة عنه، قائلاً: «إن هذا الإعلان يضع مثالاً للحكومات يستطيع الرجال والنساء من أي عنصر، أو لغة، أو لون، أو معتقد، أن يحتكموا إليه كلما انتُهكت حقوقهم، كما أن دولاً كثيرة استشهدت به أو أدخلت بعض مواده في دساتيرها، فيما ورد في مقدمة الدستور اللبناني التزامُ لبنان به.

ولكن ما يهمنا، خاصة، تسليط الضوء عليه، إنما هو إفراط حكومات لبنانية عديدة، ومسؤولين وكتّاب ومفكرين لبنانيين لا حصر لهم، في إبداء أقصى درجات الاعتزاز بالدور الذي اضطلع به مندوب لبنان آنذاك إلى المنظمة الدولية، شارل مالك، في وضع الإعلان وإقراره. حتى أن أحد هؤلاء، غسان تويني، وصلت به حميّة التبجيل والتعظيم حد القول، مؤبِّناً الشخص المذكور، في اليوم الذي تلى وفاته (جريدة النهار، 29 كانون الأول 1987) إنه كان «عملاقاً أكبر من وطنه»(!!!)، مضيفاً: «صار لبنان الصغير كبيراً لأنه حاجم العالم وجعل نفسه شريكاً في مصيره، لا متسكعاً على أبوابه، ينتزع بالكلمة الحق حقَّه في تقرير مصير الإنسان».

وأضاف أيضاً، بصدد الأيام التي كان لبنان ممثَّلاً فيها بشارل مالك، أنها «كانت أيام الزهو والعز... بل أيام الإيمان العظيم بلبنان يعود لبنانَ، كما كان في أبهى تاريخه، برجال كالأنبياء يحاكون التاريخ»(!!!).

لبنان هذا هو نفسه، الذي تعامل مع مسألة حقوق الإنسان، على مدى 62 عاماً، بالتمام والكمال، بأقصى درجات الازدراء والخيانة والنفاق، في ما يتعلق تحديداً بالموقف العملي من ذلك الجزء من الشعب الفلسطيني، الذي لجأ إليه، سواء خلال نكبة عام 1948، أو بعد هزيمة حزيران 1967، أو في أي وقت آخر. ليس فقط على صعيد لبنان الرسمي، بل أيضاً، للأسف الشديد، على صعيد جزء هام جدّاً من قواه السياسية، وحتى يمكن القول، من شعبه!

لقد كان مخزياً، بالتأكيد، ما حصل في البرلمان اللبناني، قبل أسابيع قليلة، حين انقسم أعضاؤه على أساس طائفيّ شديد الفجاجة، ومن دون أدنى حسٍّ بالحياء، خلال نقاش مسألة الحقوق المدنية والإنسانية للفلسطينيين المقيمين فوق الأراضي اللبنانية. وبالطبع لا نجد حاجة لاستعادة تصريحات شتى صدرت منذئذ، من أطراف عديدين في اليمين المسيحي، بوجه أخص، تبارى في سياقها ممثلون للتيار الوطني الحر مع ممثلين لحزبي الكتائب والقوات اللبنانية، في الدفاع عن أسباب متشابهة لمنع تلك الحقوق عن فلسطينيي لبنان، الذين ولدت غالبيتهم الساحقة على أرضه. وعلى رأس تلك الأسباب الخشية الكاذبة من أن يؤدي منحهم إياها إلى... التوطين! علماً بأن حصولهم عليها، وهو حق تعترف لهم به كل المواثيق الدولية، يسهم، على العكس، في تحسين شروط نضالهم لأجل العودة إلى وطنهم الأصلي، فلسطين.

في الموقف المخجل والمفجع والمحزن، في آن معاً، الذي طالما وقفته الدولة اللبنانية، ومعها قوى وفعاليات سياسية عديدة، حيال حقوق الشعب الفلسطيني داخل لبنان، الكثير الكثير من الدجل والنفاق، علماً بأن هذا الموقف ينعكس سلباً، وحتى بصورة كارثية، على أوضاع مئات الألوف من الكائنات البشرية التي تستحق بالضبط مثلها مثل غيرها من الناس، ما تنص عليه المواثيق الدولية، ولا سيما شرعة حقوق الإنسان، من حرص على ضمان عيشها «عيشة تليق بالكرامة الإنسانية»، حسبما تنص على ذلك المادة 23 من الشرعة المشار إليها، علماً بأن المادة الأولى من هذه الأخيرة تشدد على أن جميع الناس يولدون «أحراراً ومتساوين في الكرامة والحقوق»، فيما الواقع السائد منذ 62 عاماً في مخيمات اللجوء في لبنان، هو أبعد ما يكون عن ضمان هذه الكرامة؛ وهو ما أمكن أن يلاحظه، فضلاً عن كتلة مؤثرة من اللبنانيين الشاعرين بأقصى درجات الاشمئزاز من وضع لا يليق بأبسط مقوِّمات احترام الحياة الإنسانية، كثيرون من الأجانب الذين قُيِّض لهم أن يزوروا هذه المخيمات ويطّلعوا على أحوالها المزرية، ويكتب العديدون منهم في وسائل إعلام بلدانهم، شاجبين ومستنكرين.

هذان الدجل والنفاق يظهران بين ما يظهران فيه، على صعيد قضية التوطين، التي بلغ الأمر بالداخلين في لعبة تضخيمها وتعظيم خطرها، إلى حدود اعتبارها خطراً داهماً، درجة الضغط لتعديل الدستور اللبناني، في خريف عام 1990، لإدخال بند إليه ينصّ على ضرورة الحيلولة دون حصول هذا التوطين للاجئين الفلسطينيين في لبنان. ولا سيما بحجة تداعيات ذلك على التوازنات الديموغرافية (المقصود الطائفية) في المجتمع اللبناني. هذا مع العلم بأن القوى المسيطرة في الدولة لطالما تعاملت مع هذه المسألة تعاملاً استنسابياً لا علاقة له إطلاقاً بمضمون البند المنوَّه به وروحيته، وذلك منذ السنوات الأولى لموجات اللجوء الفلسطيني إلى لبنان. هكذا جرى تسهيل تجنيس أعداد واسعة من هؤلاء اللاجئين على أساس انتمائهم الطائفي، في المرحلة التي كانت لا تزال تشهد هيمنةً واضحة من جانب البورجوازية المسيحية على مقاليد السلطة. أكثر من ذلك، وبغض النظر عمن كانت له الهيمنة، أو آلت إليه، فلقد كانت ثمة باستمرار إمكانية تجنيس للأوساط المتمولة، ضمن اللاجئين الفلسطينيين، بصرف النظر عن انتمائهم الطائفي أو المذهبي.

هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فإذا نظرنا إلى مسألة تحريم الحصول على الجنسية اللبنانية على فئة معينة من الناس، نلاحظ بسرعة كم أن ذلك يتناقض بالكامل مع شرعة حقوق الإنسان، التي يعلن لبنان التزامه بمضمونها، ومن ذلك مع المادة الثانية فيها، التي تنص على التالي:

«من حق كل إنسان أن يتمتع بجميع الحقوق والحريات المبيَّنة في هذا الإعلان، من دون تمييز من أي نوع، كالتمييز بسبب العنصر، أو اللون، أو الجنس، أو اللغة، أو الدين، وبسبب الرأي السياسي أو غيره، وبسبب الأصل القومي أو الاجتماعي، وبسبب الملكية،

ـرافة التوطين

أو المنبت، أو أي وضع آخر». وبالطبع، فحتى الحق في الجنسية هو واحد من تلك الحقوق ولا يمكن أن يكون أيُّ اعتبار حافزاً مبرِّراً لمنعه، أقلّه من حيث المبدأ، ولا سيما على غالبية ولدت وترعرعت وعاشت حياتها كلها فوق الأرض اللبنانية.

هذا على الصعيد القانوني، ولكن أيضاً الإنساني البحت، ونقول تكراراً: «من حيث المبدأ». ولكن عدا ذلك، وإذا تجاوزنا هذه المسألة، على سبيل الجدل، فإننا نعرف تماماً أن الغالبية الساحقة من فلسطينيي الشتات، الموزعين عبر أصقاع العالم، وحتى الحاصلين على جنسيات بلدان مختلفة في أوروبا وأميركا وأستراليا وغيرها، يعبِّرون دائماً عن تطلعهم إلى ممارسة الحق الذي نص عليه القرار 194، الصادر عن الأمم المتحدة، في خريف عام 1948، ألا وهو حق العودة إلى قراهم ومدنهم وممتلكاتهم في فلسطين التاريخية. وبخصوص من يعيشون منهم في لبنان، ولا سيما تلك الشرائح المحرومة من أبسط متطلبات العيش الكريم، فهم يُعربون باستمرار عن هذه الرغبة، لا بل عن هذه الإرادة، ويؤكدون دائماً أنهم لا يتوقون أبداً للحصول على الجنسية اللبنانية، تماماً كما أعلن مسؤول الجبهة الشعبية في لبنان، مروان عبد العال، خلال كلمته في تظاهرة 26 حزيران الماضي، أمام مبنى الإسكوا، وأن جُلّ ما يريدونه هو ممارسة حقوقهم في التملك والعمل والضمانات الاجتماعية، وما إلى ذلك مما يمثّل جوهر المقولة المسماة حقوق الإنسان، بحيث يسهّل ذلك نضالهم المستميت للعودة ذات يوم إلى وطنهم الأصلي. عودة يعتقد كثيرون أنها باتت حلماً خرافياً، ولكن التغيرات التي يشهدها العالم والتي يُفترَض أن تستمر لمصلحة المزيد من عزلة الدولة الصهيونية، على عكس الظاهر السطحي المتمثل في المزيد من التعنت والغطرسة لديها، ربما تمثّل مدخلاً، في العقود القليلة المقبلة، لجعل مطلب العودة يجد طريقه إلى التنفيذ.

لأجل ذلك، يصبح واضحاً مدى البؤس الذي لا يلازم فقط تحليلات القوى الطائفية المسعورة ضمن اليمين البورجوازي المسيحي، بل يعبِّر أيضاً عن عجز قواعد هذا اليمين الشعبية عن استشراف مخاطر التحاقها بأوهامه وخزعبلاته، التي لا تتناقض فقط مع متطلبات التضامن الإنساني مع المظلومين والمعرَّضين للقهر والاستبداد وأقصى الاستغلال والإساءة إلى حس الكرامة لديهم، بل حتى مع المصالح الفعلية لتلك القواعد، ومع مستقبلها في هذا الشرق.

في كل حال، إن التشدُّد في نقد هذه القوى، بوجه أخص، لا يعني المراهنة بالمقابل على صدق اليمين الطائفي المقابل، في دعمه الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين، التي يُفترض لأجل فرض إقرارها، تالياً، خوض معركة قاسية ومديدة من جانب الجماهير المعنية مباشرة، ولكن أيضاً من جانب القوى اليسارية والديموقراطية اللبنانية، وبوجه أخص جزء أساسيّ من اليسار الشيوعي، الذي لم يظهر لديه إلى الآن القدر الكافي من الجاهزية والاستعداد لأداء هذه المهمة، بالتفاني والإخلاص المطلوبين. وهو ما أظهرته، من دون أدنى التباس، في تظاهرة 26 حزيران الماضي، ضحالة مشاركته فيها.

على عكس حالة الركود والانتظار المديدين، التي طبعت سلوك جماهير المخيمات الفلسطينية اللبنانية، بخصوص المطالبة الفاعلة بأبسط حقوقها المدنية والاجتماعية والإنسانية، شكّلت تظاهرة 26 حزيران ظاهرةً جديدة واعدة، على الرغم من ضحالة التعبئة التي رافقتها، بحيث لم يستطع منظموها أن يجعلوها أشد كثافة وأعظم تأثيراً، فيما لو بذلوا الجهد الكافي لكانوا قد تمكنوا من حشد أضعاف أضعاف الذين انخرطوا فيها، ولكانوا نجحوا في دفع القوى السياسية اليسارية والديموقراطية والوطنية اللبنانية إلى أن تحشد هي الأخرى الآلاف من المتعاطفين والمتضامنين اللبنانيين مع قضايا فلسطينيي لبنان. وهو ما يستدعي إعادة النظر في طبيعة التحركات المقبلة وحجمها، بما يخدم هذا المنظور، ويجعل الحكومة والبرلمان اللبنانيين ينصاعان لإرادة جمهور واسع من قاطني هذا البلد، ليس فقط للتكفير عن جريمة طال أمدُها، بحق الشعب الفلسطيني وإرادة العودة لديه، بل أيضاً لأجل تسريع حركة التاريخ، في اتجاه تقريب أفق كان يبدو، في العقود الماضية، كما لو أنه يبتعد باستمرار.

* محامٍ لبناني

حكومة وطنية أم حكومة شراكة؟

عباس السيد جاسم*

بالرغم من التحسن النسبي في الأوضاع الأمنية في العراق منذ عام 2007، فإنّ الفجوة بين طموحات العراقيين وواقعهم ما زالت واسعة. فالوطن ما زال يفتقد أبسط الخدمات الأساسية. وأما سلامة المواطن واستقرار أمن الوطن، فيبدوان حالياً بعيدي المنال. وبالمقارنة، تشهد الدول المجاورة حركة بناء اقتصادي وينعم مواطنوها بنوع من الرفاهية والازدهار.

> لعل أكثر القوى الخارجية تأثيراً على الفكر السياسي في العراق هم المحافظون الجدد

هل هنالك أمل بأن يستعيد الوطن عافيته ويتجاوز محنه؟

هذا السؤال يجب أن يواجهه بجرأة السياسيون وأصحاب القرار. إلا أن قوى المشهد السياسي العراقي تبدو غير آبهة بحجم الأخطار المحيطة بالبلد. السياسيّون يتنافسون على حجم الامتيازات ونوع المناصب، وكأن سعادة المواطن ومستقبل البلد يعتمدان بالدرجة الأولى على امتيازات السياسيين ومنافعهم. وفي غمرة الصراع على المناصب، تعلو أصوات داعية إلى تأليف حكومة شراكة من كل المكوّنات السياسية التي فازت بالانتخابات.

لعلّه من المفيد التعلم من تجارب الأمم المتنورة التي دعت إلى التقاليد الديموقراطية ومعاني المسؤولية الوطنية ورسختها. فدول مثل فرنسا وألمانيا وبريطانيا والهند وماليزيا غالباً ما لا تسفر انتخاباتها العامة عن فوز أحد الأحزاب الرئيسة بالنسبة المطلوبة لتأليف الحكومة. ولكن الحزب الفائز يلجأ إلى التحالف مع أحزاب صغيرة لتأليف الحكومة، فيما يقوم الحزب المنافس بدور المعارضة البرلمانية والمراقبة والطعن بالممارسات الحكومية ورصد حالات التقصير والعجز.

وهذا ما يقود إلى الاقتناع بأن الممارسات الديموقراطية لا تمتّ بصلة إلى مفهوم حكومة شراكة، فحكومة شراكة تعني في مضامينها وتطبيقاتها الالتفاف على الديموقراطية وشلّ حركة الحكومة وإبعادها عن كل المسارات العملية والوطنية. أمّا الطروحات الديموقراطية، فتوجب تأليف حكومة وطنية مسؤولة أمام الشعب والبرلمان وأحزاب المعارضة.

بعد مرور أكثر من سبع سنوات على سقوط النظام الدكتاتوري، ما زال العراق يعيش حالة مأسوية اقتصادياً وأمنياً، ممثلاً خرقاً لكل المقاييس الدولية. وهذا الوضع يمثّل إدانة دامغة لكل الأطراف السياسية، وإشارة واضحة لفشل مؤسسات الدولة، سواء كانت سيادية أو خدمية أو تشريعية أو تنفيذية، على الاستجابة لمصالح الجماهير وأمن الوطن. وكان الأحرى بالعراق أن يكون نموذجاً يحتذى به في المنطقة وليس كياناً ضعيفاً تعصف به القوى الإقليمية والعالمية حيث تشاء.

جندي أميركي يعزف الموسيقى داخل إحدى القواعد العسكرية الأميركية في العراق (أرشيف ـ رويترز)

لعلّ أكثر القوى الخارجية تأثيراً على الفكر السياسي في العراق هم المحافظون الجدد. فقد تمكن هؤلاء تحت غطاء الموضوعية والالتزام بالفكر الديموقراطي من زرع أفكار وممارسات غريبة عن المنطق العقلاني والتصور الديموقراطي، وسرّعوا عملية إعادة العراق عقوداً إلى الوراء وشل مؤسساته وإنهائه ككيان سياسي وحضاري، وكانوا مدفوعين بحوافز دينية بحتة وتلمودية المنحى والغرض.

سبق لوزير الخارجية الإسرائيلي السابق، سلفان شالوم، أن أشار إلى أن «الكتاب المقدس يخبرنا بأن الخطر القادم يأتي من بلاد الرافدين، لذا كان يجب علينا تركيع العراق». وفي السياق ذاته، أشار أحد مفكري المحافظين الجدد ديفيد كلنغهوفر إلى أن العراق، وحسبما ورد في الكتاب المقدس، هو بؤرة الشر والكذب وقد غزونا العراق لاستئصال الشر وقهر الخطر المحدق. لقد تمكن المحافظون الجدد، قبل الغزو وبعده، من بلورة سمومهم التلمودية ونشرها بخصوص كيف يجب أن يكون عليه مستقبل العراق. فقد دعا كبار قادتهم مثل بول وولفويتز وخليل زادة إلى فكرة تقسيم العراق إلى فدراليات ثلاث وإضعاف دور الحكومة المركزية. ومن أجل التهيئة لهذا الهدف، أشار مساعد نائب الرئيس الأميركي الأسبق ديك تشيني، ديفيد وروزمير، إلى ضرورة تشجيع النزعات الطائفية والعنصرية والعشائرية لإضعاف العراق، وفق ما أشار أحد مفكري المحافظين الجدد والمساعد السابق لوزير الخارجية الأميركي مايكل لدين إلى أن تحقيق الاستقرار في العراق والمنطقة لم يكن هدفنا. لقد قطع المحافظون الجدد شوطاً بعيداً في تنفيذ مخططاتهم وفي نشر أفكارهم الظلامية وتهميش التوجهات الوطنية وتحريفها. في الفترة الأخيرة، نشط المحافظون الجدد في إعادة ترويج أفكارهم التلمودية بطرح مفاهيم تقليص سلطات رئيس الوزراء وتقاسم السلطة إثنياً وطائفياً بعيداً عن الانتماء الوطني والمؤهلات، ودعوا إلى تأليف حكومة شراكة من كل الفئات. وهذه الطروحات تهدف إلى شل الحركة الوطنية وزرع بذور الفتنة ومن ثم الالتفاف على النظام البرلماني وإفقاده معانيه ومضامينه. إن الفكر الاستراتيجي يقضي ببناء دولة عصرية قوية ذات حكومة متماسكة وبرنامج عمل واضح للخروج من المحن الاقتصادية والأمنية وبناء عراق مستقل، واقتصاد يوفر لأبنائه الحياة الآمنة وفق المقاييس الدولية المتعارف عليها.

* أستاذ إدارة الأعمال ومدير مدرسة الإدارة العالمية بجامعة إنديانا في بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة الأميركية

مصر: ميلاد لا إعلان موت

مصطفى بسيوني*

في مقاله الخميس الماضي، شرح خالد صاغية كيف تصبح مصائر البلاد العربية الرازحة تحت الاستبداد، مثل مصر، مرهونة بصورة الدكتاتور المعلقة على الحائط، سواء كان الديكتاتور حياً أو ميتاً. وأعلن صاغية في مقاله أن مصر قد ماتت وأن الدولة التي تتواطأ على حصار المقاومة ليست هي مصر. والدولة التي تقمع عمالها وتبيعهم للشركات الأجنبية على الدور المصري الرسمي إنما يتضمن تقديراً للدور المصري وطابعه المركزي في المنطقة، ليس لاعتبارات الهوس الشوفيني المتفشية في وسائل الإعلام الرسمية، ولكن لاعتبارات موضوعية جداً مثل الجغرافيا والسكان. والأهم أنه محق فعلاً في أن من يقوم بحصار المقاومة والتعذيب وكل ما ذكره، ليست مصر.

ولكن ما يمكن مناقشة خالد فيه هو ذلك التوقيت الذي اختاره لإعلانه. فقد اختار لحظة الميلاد ليعلن فيها الموت. نعم إنه الميلاد ما تعيشه مصر الآن وأيضاً البلدان العربية، وليس الموت. إن ما تحدث عنه صاغية من تواطؤ مع الاحتلال وحصار للمقاومة وقمع واضطهاد وإهدار لثروات البلاد واستغلال للعباد، ليس سوى ممارسة قديمة وممتدة لأنظمة الاستبداد في مصر والمنطقة العربية ككل. والجديد اليوم هو رد الفعل الذي أصبح يلازم كل سياسات النظام. فتبنّي مشاريع التسوية الأميركية ومحاصرة المقاومة لم يبدأ اليوم، بل منذ أكثر من ثلاثين عاماً. ولكن اليوم، يبيت المتضامنون مع المقاومة على الإسفلت أمام معبر رفح لإعلان تضامنهم مع المقاومة. التعذيب في السجون والاضطهاد والملاحقة لم تتوقف أنظمة الاستبداد في المنطقة يوماً عن ممارستها، ولكن ما تغير اليوم أن مصرع شاب بسبب التعذيب على أيدي الشرطة يحرّك التظاهرات في طول مصر وعرضها ويضطر الدولة لاتخاذ إجراءات لتهدئة الرأي العام. سياسات السوق والخصخصة التي أدت للإفقار وتدني الأجور وتدهور شروط العمل بدأت من عقود، ولكن اليوم لا تنقطع إضرابات العمال للمطالبة بتحسين ظروف العمل والأجور وتضطر الدولة للتنازل أمامها. قائمة طويلة من الأمثلة في مصر والبلدان العربية يمكن بها اكتشاف أن ما نعيشه اليوم هو ميلاد جديد وليس موتاً. والأكثر لفتاً للنظر أن الوجوه التي تتصدر المشهد اليوم في مصر مثلاً هي وجوه شابة في العشرينيات لم يروا في حياتهم حاكماً غير مبارك ولم يعرفوا سوى الطوارئ والخصخصة وخيار السلام. ومع ذلك، هم أنفسهم الذين هتفوا بسقوط مبارك في التظاهرات وطالبوا بإلغاء الطوارئ وقطع العلاقات مع إسرائيل.

> مصرع شاب بسبب التعذيب على أيدي الشرطة يحرك التظاهرات في طول مصر وعرضها

النظام الذي تمتع بالاستقرار لثلاثة عقود ولم يجد من يهمس بتغييره، يجد اليوم من يتحداه وجهاً لوجه ويطالب بالتغيير بأعلى صوت. ليست سكرات الموت ما نسمعها في مصر والمنطقة اليوم، ولكنها آلام الميلاد. ميلاد جديد تتألم فيه الأم والوليد على السواء. ميلاد سيتحقق حتماً، ليس بسبب الحديث المتكرر عن صحة الرئيس والفترة التي سيستمر بها في الحكم، ولكن لأن هناك ما تغير بالفعل بين الحاكم والمحكوم. فالمحكوم لم يعد صامتاً تجاه ما يحدث، والحاكم لم يعد لديه ما يسكت به المحكوم. أنظمة تموت وشعوب تولد، ويمسك الميت بتلابيب الحي حتى يصعب التفريق بينهما. ولكن مع الوقت، يظهر الفارق لأن الميت يزداد موتاً، والحيّ يزداد حياة.

* صحافي مصري

الأخبار ■ الأربعاء 21 تموز 2010 العدد 1172

طائفة «تائهة» بين الإسرائيليين والعرب

على جبل الطور، وفي تقليد يعود إلى ثلاثة آلاف عام، يذبح السامريون خرافهم تقرّباً إلى ربّ خلّصهم من عبودية الفراعنة. هؤلاء الفلسطينيّون الموسويون، الذين يعُدّون 750 نسمة فقط، يعيشون ضياعاً في الهوية. الفلسطينيون يعدّونهم يهوداً، واليهود يعدّونهم عرباً. هم يحملون الهوية الإسرائيلية، ويعيشون في حصار يُفكّ بين السابعة صباحاً والسابعة مساءً. إلاّ أنه من بين هذا العدد القليل، خرج شاب ليقاوم الاحتلال، ويتحول إلى «سامري شرير»، ويُحكَم عليه بعدد من المؤبدات. إنه نادر السامري، شاب لم تغيّره سنوات السجن السبع حتى اليوم. أمّا والده، فبات يذبح خرافه تقرّباً إلى الرب، لعلّه يخلّص ابنه من ظلم الاحتلال

الطائفة محاصرة بحاجز عسكري إسرائيلي على مدخل جبل جرزيم

قصّة «سامري شرير» اختار المقاومة

أصبح قائداً لكتائب الشهيد أبو علي مصطفى في نابلس

والد الأسير نادر، صدقة السامري (الأخبار)

جبل جرزيم ـ **أسامة العيسة**

أخذ صدقة السامري مكانه قرب الخندق الصغير المخصّص لذبح الخراف في عيد الفسح، أهم أعياد السامريين. بدا بلباسه الأبيض وطربوشه الأحمر، مختلفاً. اغرورقت عيناه بدموع جهد لخنقها، حين هبّت نسمة باردة على جبل جرزيم، أقدس مكان للسامريين، الذين يسمّونه جبل الطور. تذكّر صدقة ولده نادر. وسرح بالتاريخ الطويل الذي لا يزال يتحكّم في رجال ونساء، اختاروا أن يكونوا ضمن أصغر طائفة على وجه الأرض، يقدّر عددها بنحو 750 نسمة، نصفهم تقريباً يعيش على الجبل المطل على مدينة نابلس، والنصف الآخر في حولون قرب تل أبيب. وقف صدقة لنحر خروف العائلة، كما فعلت 48 عائلة، وفعل أجداده منذ ثلاثة آلاف سنة كما يعتقد. وإذا كان السامريون يذكرون الله بكثرة لتحريرهم من عبودية الفراعنة، فإن صدقة لم يستطع إبعاد صورة ابنه نادر عن ذهنه، الغائب منذ سبع سنوات.

نشأ نادر على جبل جرزيم، الجبل المهيب المطل على نابلس، الذي تعتلي قمته بقايا آثار حضارات مختلفة، من مذبح إسحق، وهو عبارة عن صخرة محفورة يعود عمرها إلى نحو 4500 عام، بحسب اعتقاد السامريين. ومقام الاثني عشر، أسباط بني إسرائيل، إلى بقايا الكنائس البيزنطية حتى مقام الشيخ غانم الإسلامي، الذي يعود إلى العصر الأيوبي، ويرفرف عليه علم إسرائيلي.

وكأبناء السامريين الذين يعيشون على جبل جرزيم، تعلّم نادر في مدارس نابلس، وشبّ في طرقها، ثم درس علم الآثار في جامعة النجاح. وفي وقتٍ لاحق حدّد خياراته، التي ظهرت جليّةً خلال انتفاضة الأقصى، وأصبح قائداً لكتائب الشهيد أبو علي مصطفى في نابلس، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

نشط نادر مع الجبهة الشعبية في جامعة النجاح، وعُرف كقارئ نهم «لا يترك الكتاب من يده»، كما يقول والده بفخر. وأيضاً كفنان في الخط العربي، جعل والده يصفه بأنه صاحب «يدين تلتفان بالذهب». خطّ نادر لافتات التنظيمات الفلسطينية، لشهرته كخطّاط، ووزع البيانات إلى أن «حمل السلاح مع أبرز أبناء جيله في نابلس، كالشهيدين يامن فرج وجهاد العالول». الأول هو أحد أبرز المقاومين الذين اغتالهم الاحتلال، والأخير هو ابن محمود العالول، عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الذي حضر الاحتفال بالفسح وجلس إلى جانب الشخصيات المدعوة من الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، في مشهد أثار الكثير من المفارقات لدى الحضور، الذين رأوا شخصيات مثل العالول وتيسير خالد، القيادي في الجبهة الديموقراطية وغيرهم، يجلسون ويتبادلون الحديث والنكات مع ضباط في جيش الاحتلال، من دون اعتراض على فرض مراسم الاحتفال تحت العلم الإسرائيلي. صدقة السامري، الذي ابتعد عن أجواء الشخصيات، قال «كان الشهيد جهاد العالول على خلاف كبير مع والده، أنا أعرف ذلك»، مشيراً إلى أن «استشهاد العالول أثر كثيراً في ابنه نادر، الأمر الذي ضاعف نشاطه، وجعله يدخل المقاومة دخولاً عنيفاً». لائحة الاتهام التي وجّهتها النيابة العسكرية لنادر طويلة، وتتضمن 35 بنداً، بينها اتهامه بتدبير هجوم على حاجز عسكري إسرائيلي أدّى إلى مقتل جنديّين، وتدبير عملية استشهادية على حاجز الحمرا في غور الأردن، وغيرهما.

تنتاب صدقة السامري مشاعر مختلطة إزاء خيارات ابنه، من الفخر بشخصيّته، إلى عدم موافقته على ما فعله. وقال «إذا أردتني أن أتحدث بصراحة عن مشاعري، فإننا كسامريّين طائفة قليلة العدد. اليهود يعدّوننا عرباً، والعرب يعدّوننا يهوداً. نحن جميعاً كفلسطينيّين قشة في مهب ريح مصالح الدول الكبرى، وعندما وجدت أنّ ابني بدأ يميل للنشاطات العنيفة، نصحته وقلت له اترك هذا الأمر. لو حررت القدس فستبقى يهودياً، لكنه تحوّل إلى شيوعي عنيد». وأضاف «لكونه سامرياً مقاوماً، كثّف الإسرائيليّون مساعيهم حتى ألقوا القبض عليه. وبعد 7 سنوات سجن، لم يتأثر، ولم تتزعزع عقيدته، رغم حداثة سنه، فهو من مواليد عام 1977». خلال محاكمته، بدا نادر متمسكاً بمبادئه، ورفض الوقوف للقاضي في قاعة المحكمة. وحين أصدر الأخير حكماً على نادر بالسجن أربع مؤبّدات، ردّ عليه بشتيمة كبيرة، فزاد القاضي الحكم ليصبح ستة مؤبّدات و45 عاماً. هذه شهادة والده صدقة، الذي يحكي بين حرقة وخوف وفخر.

ويضيف صدقة، الذي يزور ابنه مع أهالي أسرى القدس، أنّ «نادر يتابع نضاله على طريقته في السجن. هو يواصل تثقيف نفسه، ويُعدّ مؤطراً ضمن تنظيمه، ويكمل دراسته الجامعية. لقد قال لي السجّانون إنهم يعتقلون دماغاً لا جسداً».

وأخيراً، عزل نادر في زنزانة انفرادية، بعد اتهامه بتلقّي رسالة داخلية من الأسير أحمد سعدات، الأمين العام للجبهة الشعبية. وقبل اعتقال نادر الذي أصبح «سامرياً شريراً» في نظر قوات الاحتلال، اعتقلت هذه الأخيرة شاباً سامرياً آخر هو كريم اسحق عمران الكاهن، بتهمة نقل منفذ عملية استشهادية. ورفضت وساطات شخصيات سامرية للإفراج عنه. لذلك، فإنه ليس لدى والد نادر أيّ أمل في الإفراج عن ابنه، مشيراً إلى أن سلطات الاحتلال «أرادت الانتقام من ابنه ليكون عبرة لأيّ سامري».

وتجد نظرية صدقة الانتقامية أنصاراً بين أبناء الطائفة المحاصرة بحاجز عسكري إسرائيلي على مدخل جبل جرزيم. إذ لا يُسمح لأيّ فلسطيني بزيارتها إلاّ بموجب ترتيبات خاصة. ويفتح هذا الحاجز في السابعة صباحاً ويغلق في السابعة مساءً، ما أدى إلى عزلهم عن محيطهم الفلسطيني، كما ترى بدوية الكاهن، الصحافية التي تعمل في وكالة «وفا» الفلسطينية الرسمية. أمر دفع بيعقوب عبد الله السامري، الناشط السابق في «فتح»، إلى تأسيس جمعية الأسطورة السامرية، في محاولة منه لكسر هذه العزلة.

سلطات الاحتلال أرادت الانتقام من نادر ليكون عبرة لأيّ سامري

من هم السامريون؟

السامريون هم مجموعة عرقية دينية تنتسب إلى بني إسرائيل وتختلف عن اليهود، إذ يتبعون الديانة السامرية المناقضة لليهودية. فرغم أنهم يعتمدون على التوراة، إلا أنهم يرون أنّ توراتهم هو الأصح وغير المحرّف، وأنّ ديانتهم هي ديانة بني إسرائيل الحقيقيّة.

يعدّ السامريون الذين يحملون الجنسية الإسرائيلية، أنفسهم فلسطينيّون. فطوال فترة وجودهم، عاشوا مع الفلسطينيّين في مدينة نابلس، ولهم محالّهم التجارية فيها حتى اليوم. وكانوا يتمتعون بتمثيل نيابي في المجلس التشريعي الفلسطيني، إذ أعطاهم الرئيس الراحل ياسر عرفات مقعداً تحت نظام الكوتا، إلا أنه جرى إلغاء هذا الكرسي بعد وفاته.

في المقابل، يعدّ اليهود كل سامري نجساً، هو وطعامه وعبادته. حتى إنّ لفظ كلمة سامري ينجس اليهود، باعتبار أن العرق اليهودي فيهم اختلط بغير اليهود. كما أنهم يسعون إلى تجنّبهم، فهم لا يكلمونهم ولا يمرّون في أحيائهم.

(الأخبار)

عُزل نادر في زنزانة انفرادية، بعد اتهامه بتلقيه رسالة داخلية من الأسير أحمد سعدات

إسرائيل

نتنياهو وليبرمان يؤجّلان المواجهة ولا ينهيان الخلاف

قرر بنيامين نتنياهو وأفيغدور ليبرمان أن الوقت غير مناسب للدخول في معركة سياسية تطيح الائتلاف الحكومي الحالي، فخطوَا خطوة إلى الوراء وأعلنا وقفاً مؤقتاً للنار بينهما

مهدي السيد

استمرت المساعي لتهدئة التوتر بين رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته أفيغدور ليبرمان، حيث عُقد لقاء بينهما في مقر رئاسة الحكومة في القدس المحتلة، لساعتين، توجه بعده نتنياهو ببيان مقتضب جاء فيه أن «اللقاء جرى في أجواء جيدة وإيجابية من أجل توثيق التعاون في جميع المجالات». لكن على الرغم من اللهجة الودية للبيان، تشير تقديرات المراقبين في إسرائيل إلى أن الخلافات بينهما عميقة وأن انسحاب حزب «إسرائيل بيتنا» تأجل إلى موعد مناسب أكثر في المستقبل.

وبدا واضحاً أن طرفي الخلاف، نتنياهو وليبرمان، يحاولان التخفيف من حدة الأزمة بينهما، ومن تداعياتها السلبية على استقرار الائتلاف الحالي. ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن مصادر مقربة من نتنياهو وليبرمان قولها إن التقديرات تشير إلى عدم وجود أزمة ائتلافية في الأفق، وأن بالإمكان تسوية الخلافات حول موضوعي الموازنة و«قانون التهويد»، وهو ما أشارت إليه أيضاً صحيفة «يديعوت أحرونوت»، التي أكدت أن نتنياهو وليبرمان اتفقا على تعديل نص القانون، وعلى إعطاء ضوء أخضر لليبرمان، للاستمرار في دفع خطته بشأن الانفصال الكامل عن قطاع غزة وفصل القطاع عن الضفة الغربية وأن تتحمل مصر والدول الأوروبية مسؤولية تزويد القطاع بالبضائع.

لكن في المقابل، وعلى الرغم من تحقيق ليبرمان إنجازاً جوهرياً، خلال لقائه مع نتنياهو تمثل بحصوله على وعد بأداء دور في العملية السياسية وأن يكون ضالعاً في المفاوضات مع السلطة الفلسطينية، ثمة من ادّعى بأن الأمر يتعلق بوقف للنار بين الرجلين، ومؤقت فقط، بحسب ما نقلت «معاريف» عن مسؤول في «الليكود»، الذي دعا أيضاً إلى الاستعداد للجولة التالية.

وفي السياق ذاته، رأى المحلل السياسي في صحيفة «هآرتس» ألوف بن، أن انسحاب ليبرمان وحزبه من الحكومة تأجل وحسب لأنه «ليس هناك سبب لتغيير تركيبة الحكومة الآن، قبل أكثر من شهرين من انتهاء التجميد في المستوطنات، وفيما يضع الفلسطينيون صعوبات وشروطاً أمام الانتقال إلى مباحثات مباشرة». وأضاف إنه «إذا استبدل نتنياهو الآن ليبرمان بليفني فإنه سيبدو كمن تنازل للفلسطينيين والأميركيين مبكراً». وتابع إنه يجري تنفيذ «تغيرات دراماتيكية كهذه عشية خطوة سياسية كبيرة»، وإنه في حال تغيير تركيبة الحكومة الآن فإن مطالب ليفني ستكون كبيرة، بينما إذا طولبت بالانضمام إلى الحكومة من أجل إنقاذ المفاوضات مع الفلسطينيين فإنها «ستضطر إلى الاكتفاء بأقل مما قد تطلبه الآن». ورأى بن أنه لا مصلحة لليبرمان أيضاً بالانسحاب من الحكومة الآن وأنه قد يفعل ذلك في إحدى حالتين، «إما كضحية لملاحقات شرطية وقضائية»، في حال تقديم لائحة اتهام في قضايا فساد يجري التحقيق معه بشأنها حالياً، أو بعد أن يظهر على أنه «الزعيم الجديد لمعارضة يمينية ويناضل ضد «تنازلات نتنياهو»». وأشار بن إلى أن الخلافات بين الاثنين عميقة «وحتى إن لقاءات المصالحة المقبلة لن تسويها»، وخصوصاً أن ليبرمان يعارض أي عملية سياسية حتى لو كان متأكداً أنها لن تقود إلى اتفاق. وخلص بن إلى أن نتنياهو وليبرمان يتصارعان على جمهور ناخبين واحد وسيسعيان إلى أن يحطم أحدهما الآخر للفوز بأكبر عدد من الأصوات.

تقرير

مع إعلان نجاح تجربة «القبة الحديدية» في إسرائيل، بدأت ترتفع أصوات التشكيك في جدواها، إضافة إلى تكلفتها الاقتصادية الباهظة

«القبة الحديدية»: تشكك في الجدوى وامتعاض من التكلفة

علي حيدر

تواصل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية ضخّ التقارير الإعلامية من فترة إلى أخرى، والتي تتحدث عن خطوات أنجزتها في الطريق إلى بناء منظومة اعتراض صاروخي مضاد للصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى، يقدّر المسؤولون الإسرائيليون أنها تحتاج إلى سنوات من أجل استكمالها. وفيما تشكّك مصادر إسرائيلية في الجدوى العملانية لهذه المنظومات، تركّز مصادر أخرى على التكلفة الاقتصادية الكبيرة لهذه المشاريع. ويرى بعض الخبراء أن وراء هذه المشاريع مصالح اقتصادية لجهات مختلفة.

في هذا السياق، حذرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» من الكلفة الاقتصادية الباهظة لهذا المشروع، وأوضحت أن كلفة كل صاروخ من صواريخ «القبة الحديدية» تقدّر بنحو 50 ألف دولار، في مقابل كلفة صاروخ القسام المقدّرة بنحو 100 دولار أو صاروخ غراد الذي لا يزيد ثمنه على 8 آلاف دولار. وفي محاولة للتقليل من المخاوف الاقتصادية، تشير سلطة تطوير وسائل القتال الإسرائيلية (رفائيل) إلى أن المنظومة الاعتراضية قادرة على تحديد الصواريخ التي تستهدف مناطق مأهولة، وبالتالي اعتراضها، أما الصواريخ التي من المتوقع أن تسقط في أراض مفتوحة، فستُتجنّب للحؤول دون «استنزاف» اقتصادي. وفيما يدرس سلاح الجو اعتماد منظومتين لاعتراض الصواريخ، إحداهما ثابتة في المناطق التي تتعرض للتهديد على نحو دائم، وأخرى متحركة للانتشار السريع، يبدو أن المسؤولين العسكريين يراهنون على التداعيات النفسية للحديث عن نشر هذه المنظومات في صفوف أعداء إسرائيل، إذ نقلت يديعوت أحرونوت عن مؤيّدي نصب منظومة دائمة، أن مجرد نشرها ستكون له «آثار ردعية»، فيما يؤكد المؤيّدون للمنظومات المتحركة أن اعتماد هذا الخيار سيسمح بالتزوّد بعدد صغير نسبياً من المنظومات التي تتحرك من مكان إلى آخر حسب الحاجة.

صاروخ بقيمة 50 ألف دولار لاعتراض آخر بقيمة 100 دولار أو 8 آلاف دولار

وقد نقلت صحيفة «هآرتس» عن «رفائيل» ووزارة الدفاع الإسرائيلية رضاهما عن التجارب الأخيرة لمنظومة القبة الحديدية، التي تمكّنت من اعتراض صواريخ أطلقت من اتجاهات مختلفة، إضافة إلى قدرتها على تحديد الصواريخ التي تتجه نحو مناطق مفتوحة. وتضيف «هآرتس» أن البطاريتين الأوليين اللتين أُنتجتا ستدخلان حيّز العمل في المنظومة المضادة للطائرات في سلاح الجو الإسرائيلي في تشرين الثاني المقبل. وبحسب مصادر أمنية، فإن بطارية واحدة قادرة على حماية مستوطنة «سديروت» القريبة من قطاع غزة. إلا أنه بالرغم من ذلك، ليس هناك حتى الآن نيّات لنصب هذه البطارية في غلاف غزة، في ظل الهدوء الذي يسود محيط القطاع. أما في حال نشوب مواجهة، فستُنشر هذه المنظومة وفق الاعتبارات العملانية انطلاقاً من الخوف من أن يؤدي إطلاق صاروخ إلى تحديد مكان البطارية، وبالتالي الكشف عن الأماكن المحمية والأخرى غير المحمية. إلا أن قرار عدم نشر البطارية في محيط القطاع أدى إلى حالة استياء في صفوف سكان غلاف غزة، الذين يعتزمون تقديم التماس إلى المحكمة العليا في الشهر المقبل بشأن هذه القضية. لكنّ الناطق باسم الجيش رأى أن «موضع بطاريات القبة الحديدية يتقرّر وفقاً لتقويم الوضع الميداني الجاري في الجيش الإسرائيلي»، مشيراً إلى أن «البطاريات متحركة، وهي ستُنصب في المكان الذي يسمح بتوفير حماية قصوى وفقاً لشروط التهديد».

ما قل ودل

أعلنت وزارة الخارجية الروسية أنها سلّمت الفلسطينيين 50 مدرعة لنقل الجنود، في إطار جهود المجتمع الدولي لدعم مؤسسات السلطة الفلسطينية. وقالت، في بيان، «أقيمت مراسم التسليم الرسمية في الأردن، أول من أمس، حيث نُقلت الآليات عبر البحر. وقد درّب الخبراء الروس الفلسطينيين على استخدامها».

وأشارت الخارجية الروسية إلى أن المدرعات «ستبقى في الأردن إلى حين اتفاق إسرائيل والفلسطينيين على ترتيبات نقلها إلى الضفة الغربية». (أ ف ب)

الحكومة الألمانية تحظر التضامن مع غزة!

برلين ـ **الأخبار**

يشهد قطاع من المجتمع المدني الألماني، وخصوصاً الوسط الإسلامي واليساري، حالة من الذهول والاستنكار لحظر الحكومة الألمانية نشاط منظمة المساعدات الإنسانية الدولية «إي إتش إتش» على أراضيها ومصادرة ممتلكاتها، على خلفية اتهامها بـ«دعم حركة حماس».

وتتعرض منظمة «إي إتش إتش» الخيرية التركية، التي تعدّ من الوسط الإسلامي التركي وتأسست عام 1998، منذ حادثة أسطول الحرية، لحملة إعلامية شرسة تهدف إلى نزع الطابع الإنساني عنها وعن أسطول الحرية، على الرغم من أنها لا ترتبط مباشرة بالمنظمة العاملة في تركيا.

واتهمتها وسائل الإعلام الناطقة بالألمانية بدعم الإرهاب وبارتباطات مع منظمات إسلامية إرهابية في فلسطين ومنطقة الشيشان.

وعدّد وزير الداخلية الألماني، توماس دي مايتسيره، نوعية الدعم الذي قدّمته هذه المنظمة إلى حركة «حماس» في غزة، مشيراً إلى أن الأموال التي جمعتها المنظمة «تذهب إلى مرافق اجتماعية قريبة من حماس، ما يسهم في زيادة نفوذها»، ومن ناحية أخرى «تسهم هذه الأموال في تخفيف العبء عن ميزانية حماس التي ستتوافر لديها أموال أكثر للأعمال الإرهابية».

وعلى هذا الأساس، يكون عمل المنظمة، وفقاً لمايتسيره دفعة للإرهاب وخرقاً للمادة 9 فقرة 2 من القانون الأساسي الألماني المتعلقة بفكر التفاهم بين الشعوب.

وأثارت تصريحات الوزير الألماني موجة من الاستهجان في الأوساط التضامنية، ولدى المنظمات الحقوقية التي رأت هذه الخطوة تسييساً لمعايير المساعدات الإنسانية للمناطق المنكوبة ومشاركة ألمانية مباشرة في الحصار المفروض على غزة.

وهاجم حزب اليسار الألماني قرار المنع على لسان المتحدث باسمه للشؤون الخارجية، وولفغانغ غيركه، الذي رأى في تصريح لصحيفة «يونغه فيلت» أنه «حسب هذا المنطق، فإن كل غذاء أو دواء يصل إلى غزة سيخفف العبء عن حماس ويوفر لها المال لشراء السلاح، ما يعني أنه يجب ترك الأهالي للموت وللجوع حتى لا تُدعم حماس».

بدوره، سخر رئيس المنظمة، مصطفى يولدز، الذي دهمت الشرطة منزله في 12 تموز الجاري وصادرت حاسوبه وهاتفه المحمول وملفّات متعلقة بعمل المنظمة، من منطق وزير الداخلية الذي «يمكن على أساسه منع منظمات الأمم المتحدة والصليب الأحمر الدولي من العمل عقاباً على مساعداتها للسكّان المتضررين في غزة».

الخلفية السياسية لهذا الحظر تظهر في تصريح وزير الداخلية الألماني، ولا سيما مع اعتباره أن «المجموعات التي تناهض، انطلاقاً من الأراضي الألمانية، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة حق إسرائيل في الوجود، تفقد حقها في تكوين جمعية».

هذا التصريح أثار قلقاً لدى عدة منظمات تضامنية رأت فيه خرقاً لقواعد الديموقراطية والقانون الألماني، ولا سيما أن وزير الداخلية يحاسِب على الأفكار والنيّات وبناءً على قدسية «حق إسرائيل في الوجود»، ما قد يمثّل فاتحة لملاحقات قانونية ضد كل القوى السياسية في ألمانيا التي ترفض الاعتراف بإسرائيل أو تتضامن مع الموقف الفلسطيني الرافض لهذا الاعتراف.

وفيما تستعد «إي إتش إتش»، ومعها جزء من المجتمع المدني الألماني، لمواجهة قرار الحظر في المحاكم الألمانية دفاعاً عن طابعها الإنساني، تتوجّس المجموعات المناهضة للصهيونية في ألمانيا من الملاحقة، في معركة حقوقية ذات طابع سياسي، قد لا تجد فيها سنداً بين النخب السياسية الألمانية.

العراق

الصدر «كسر الجليد» مع علاوي

أكد وجود «اتفاق مبدئي» مع «دولة القانون» وتجنب الإجابة عن مدى التزامه به

لقاءات دمشق كانت «سياسية بامتياز». لم يصدر عنها ما يخالف السياق العام. أبرز ما فيها أنها «كسرت الجليد» بين مقتدى الصدر وإياد علاوي الذي عقد اجتماعاً مساء أمس مع نوري المالكي استمر حتى الساعات الأولى من فجر اليوم

عراقية تعد الفراش خارج المنزل بسبب انقطاع التيار الكهربائي في بغداد أمس (هادي مزبان ـ أ ب)

إيلي شلهوب

انقشع غبار اجتماعات أول من أمس في دمشق على تفاؤل يجتاح طرفيها العراقيين، مقتدى الصدر وإياد علاوي، في وقت لم تصدر فيه أي إشارات تؤكد إطاحة اتفاق التيار الصدري مع دولة القانون. بل على العكس، يبدو أن الأمور في طريقها نحو حكومة شراكة وطنية برئاسة نوري المالكي، تحظى فيها القائمة «العراقية» بحصة معتبرة.

مصادر من شركاء السرّ في المفاوضات العراقية تؤكد أن «السيد مقتدى جاء إلى دمشق بدعوة سورية للوقوف على موقفه من التشكيلة الحكومية»، مشيرة إلى «أنهم جمعوه مع إياد علاوي لكسر الجليد بينهما. تعرف أنهم يتبنون علاوي ويهمهم انفتاح الأطراف العراقية عليه». وأضافت إنه «في خلال لقائه الرئيس (السوري بشار) الأسد، سأله هذا الأخير عما يريد فأبلغه أنه لا يريد المالكي ولا عادل عبد المهدي ولا علاوي. لكن في نهاية اللقاء لمح إليه بما يفيد أنه يمكنه أن يقبل المالكي ولو على مضض»، مشيرة إلى أن «الأسد أبلغ علاوي، في لقائه معه، أن الصدر لا يريد أياً منهم». وتابعت «في لقائه مع علاوي، سأل وفد العراقية الصدر عما يجري الحديث عنه من اتفاق بين التيار الصدري ودولة القانون. أجاب الصدر بأن هناك اتفاقاً مبدئياً حول المعتقلين الصدريين. عندها كرر الحاضرون السؤال عما إذا كان الصدر لا يزال ملتزماً به أم تخلى عنه. إلا أن الصدر أجاب بكلمات عامة ومبهمة، لم يُفهم منها شيء».

وأكدت المصادر نفسها أن «أجواء اللقاء كانت حميمية. خرج الجميع منه فرحين. لم تُبحث رئاسة الحكومة. إلا أنه اتفق على عناوين سياسية عريضة من مثل وحدة العراق، وحكومة شراكة وطنية وما إلى ذلك. رؤية مشتركة تتطلب تنازلات متبادلة، لكنها تؤسس لمرحلة من التعاون والتنسيق في المستقبل، بدأت بتشكيل لجان متابعة»، مشيرة إلى أن «علاوي لم يكن في ذهنه دعوة وسائل الإعلام لتغطية اللقاء، لكنه فوجئ بأن الصدر فعل ذلك».

وتكشف مصادر على اطلاع على حركة وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، في دمشق أن «غايته الأساسية كانت لقاءه (رئيس الوزراء سعد الحريري). همّه الأساس هذا الغداء الذي جمعه بالحريري والأسد. يريدون تلافي شيء سيقع في لبنان»، مشددة على أن «الأتراك متفهمون للدورين السوري والإيراني ويباركونه».

> **أولويات داوود أوغلو كانت لبنانية: يريدون تلافي شيء سيقع**

وأفادت مصادر في الائتلاف الموحد بأن الاجتماع الذي كان مقرراً عقده الاثنين لبحث مرشح تسوية لم يعقد لتغيب وفد التيار الصدري، في وقت أكدت فيه مصادر وثيقة الاطلاع «أن وفداً من المجلس الأعلى عاد من زيارة لطهران أرادها لبحث الملف الحكومي».

وتؤكد مصادر عليمة بشؤون ملف تأليف الحكومة العراقية وشجونه أن «ما يجري حالياً طبخه، يعمل على تنضيجه الإيراني والسوري معاً بمساعدة تركية»، مشيرة إلى أن «الوفد السوري الذي زار طهران أوائل الأسبوع الماضي، عاد بعد أيام إلى دمشق التي لحقه إليها المعنيون بالملف العراقي في إيران».

في المقابل، تتحدث مصادر نجفية متابعة عن أن «الدول الثلاث توافقت على ما يبدو على تحجيم الأكراد، الذين خطوا خلال الأعوام الماضية، مجموعة من الخطوات أكبر من حجمهم. حتى الأميركيون غاضبون على الأكراد. يمتلكون معلومات تؤكد أن تهريب النفط على عينك يا تاجر من كردستان العراق إلى إيران... هي قرصة أذن للأكراد تستمر لمدة أربع سنوات يكون خلالها قد جرت إعادة ترتيب الوضع الداخلي». وتتابع المصادر نفسها إن «المطلوب إنهاء الوضع الحالي، حيث الكل شركاء أساسيون. من الآن فصاعداً، على كل فئة أن تأخذ بقدر حجمها. حقوقك في إقليمك وضمن حجمك في العراق. هل يعقل استقبال رئيس إقليم كردستان في الخارج استقبال رؤساء الدول»، مشيرة إلى أن «الصدر عندما تحدث عن تنازلات شخصية وافق علاوي على تقديمها، كان يتكلم على رئاسة الحكومة».

أوساط المالكي تؤكد أن «التوجه الآن نحو تحالف دولة القانون والتيار الصدري وجزء من العراقية، مفترضة أن جزءاً آخر لن يقبل بصفقة كهذه، ما يعني أن هذا القسم ومعه المجلس الأعلى والأكراد سيكونون خارج المعادلة». وتضيف إن «أطرافاً كثيرة انزعجت من الأكراد. موقف تركيا منهم متوجس. كذلك حال إيران التي لديها مشكلة معهم. والأميركيون باتوا يعتبرون أن الأكراد يفتعلون لهم مشاكل تربك مشروعهم في العراق، ومعروف أن ذلك بالنسبة إلى واشنطن ليس قضية هامشية. انسحابهم أو عدمه مرتبط بمجموعة من التوترات، أسبابها الأكراد: كركوك والمناطق المتنازع عليها وموضع النفط وغيرها من الأمور التي لو انفجرت فلا أحد يستطيع أن يستعيد السيطرة عليها، فضلاً عن أن هناك مشكلة كبيرة بين العرب السنّة والأكراد. حتى العرب الشيعة، صحيح أنهم حلفاء مع الأكراد، لكن في نهاية الأمر لن يقبلوا بكل مطالبهم من مثل أن يعطوهم كركوك والموصل وخانقين وغيرها».

المصادر نفسها لا تتوقع استبعاد الأكراد من المناصب السيادية الرئيسية الثلاثة، تقول إنها لا «تعتقد أن هناك نية لدى أي طرف لاستبعادهم. أصلاً من الخطأ تجاوزهم، ستخلق كياناً يقاتلك جهاراً ليلاً ونهاراً. لا نريد أحداً أن يعارض لمجرد أنه وضع خارج اللعبة».

أوساط قريبة من المجلس الأعلى ترى أن خياره في هذه الحال سيكون الانتقال إلى صفوف المعارضة تحت عنوان أن «المعارضة أفضل من حكومة كهذه. ماذا تريده أن يفعل؟ أن يكون شريكاً في الجنازة. شاهد زور. لن يقبل بأقل من المشاركة في القرارات التي تحدد مصير البلد. لن يدخل الحكومة كيفما كان».

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الحديث في عدد أول من أمس عن رفض المجلس الأعلى المشاركة في أي حكومة يرأسها المالكي جاء على لسان مصادر نجفية عليمة بكواليس البيت الشيعي، لا على لسان قيادي في المجلس الأعلى كما ذُكر، فاقتضى التوضح.

ما قل ودل

أكد مندوب العراق في الجامعة العربية، قيس العزاوي، أن بلاده تريد عقد القمة العربية المقبلة في بغداد على الرغم من إعلان الجامعة أن الأمر سيبقى مرهوناً بتحسن الوضع الأمني. ونقلت صحيفة «الأهرام» أمس عن العزاوي نفيه أن تكون الجامعة العربية قد طلبت عقد القمة في دولة المقر، أي مصر، مشيراً إلى أن «الاتجاه هو أن تعقد القمة في بغداد». ورأى أن «الأوضاع الأمنية تحسنت بدرجة كبيرة جداً، ولم تعد هناك مناطق مغلقة أمنياً». (يو بي آي)

الأحـــزاب الكرديّـــة بأسمـــاء رؤسائهـــا

بغداد ـ **زيد الزبيدي**

تُعدّ المؤتمرات الحزبية التنظيمية في العالم كله مناسبة دورية لتجديد الدم والقيادة في صفوف التنظيمات السياسية. إلا أن أحزاب كردستان العراق تمثّل استثناءً لهذه القاعدة، حيث المؤتمرات فرصة لتجديد دم القيادة نفسها، ما يكرّس «عائلية» هذه الأحزاب وتوارث القيادة في داخلها. وقد عقدت الأحزاب العراقية الكردية، في غضون العام الجاري، عدداً من مؤتمراتها التنظيمية والسياسية، من دون أن تغيّر رؤساءها.

آخر تلك المؤتمرات كان لـ«الجماعة الإسلامية الكردستانية»، خلال الأسبوع الماضي، وهي التي يرأسها منذ تأسيسها «أميرها» علي بابير. ونقلت وكالة الأنباء الكردية «آكا نيوز» عن عضو الجماعة، مشير كلالي، قوله إن «المؤتمرات التي يعقدها حزبنا تحصل فيها بعض التغييرات، ويبقى معظم الأعضاء والمسؤولين وقياديي الصف الأول في الحزب في مناصبهم».

وكانت «الجماعة الإسلامية» قد أعلنت انفصالها عن «حركة التوحيد الإسلامية» عام 2001، وتُعدّ من الأحزاب المعارضة، وتمتلك 4 مقاعد في برلمان كردستان ومقعدين في المجلس التشريعي المركزي.

من ناحية أخرى، جدد الرئيس جلال الطالباني لنفسه في الأمانة العامة لـ«الاتحاد الوطني الكردستاني» خلال المؤتمر الثالث للحزب الذي عُقد في حزيران الماضي، من دون منافسة على المنصب، علماً بأن حزبه تأسّس في مطلع حزيران 1976 على يد الطالباني نفسه، الذي لا يزال يتزعمه منذ ذلك التاريخ، حيث يرتبط بتحالف مع «الديموقراطي الكردستاني» في البرلمانين الإقليمي والمركزي، ويمتلكان 59 مقعداً في برلمان كردستان، و43 مقعداً في مجلس النواب العراقي.

كذلك عقد «الاتحاد الإسلامي الكردستاني» مؤتمره الداخلي في أيار الماضي، لكنّ انتخاب الأمين العام للحزب يحصل خلال اجتماع أعضائه لا في المؤتمر، بحسب نظامه الداخلي. حزب تأسس في 6 شباط 1994، وعقد 5 مؤتمرات داخلية حتى الآن، ولديه 6 مقاعد في برلمان كردستان، و4 في مجلس النواب العراقي.

ويذكر مدير مركز الدراسات الاستراتيجية الكردستاني، فريد أسّرد، أن «بقاء عدد من الشخصيات في رئاسة الأحزاب الكردستانية يتعلق بسوسيولوجية سياسة الأكراد التي تعتمد على النصوص القديمة، ولم تستطع أن تجري تغييرات عليها». ويضيف أن «معظم الأحزاب السياسية الكردية يقلّد بعضها بعضاً في تأليفها وطريقة إدارتها وتوزيع السلطات والصلاحيات بين أفرادها، وهذه الظاهرة تعتمدها الأحزاب الإسلامية والعلمانية على حدّ سواء».

في المقابل، يلفت مدير مؤسسة «آراس للطباعة والنشر»، بدران أحمد، إلى أنه «في هذه المنطقة المتأخرة من العالم (الشرق الأوسط)، لا تغيّر الأحزاب الكردستانية، سواء أكانت دينية أم علمانية، رؤساءها، وتعدّ هذه الظاهرة دلالة واضحة على عدم وجود النهج الديموقراطي في المنطقة».

ومن المقرر أن يعقد الحزب الديموقراطي الكردستاني، الذي يتزعمه رئيس الإقليم العراقي الشمالي، مسعود البرزاني، مؤتمره الـ13 في شهر تشرين الثاني المقبل، ومن غير المحتمل أن تُرشّح شخصية أخرى غير البرزاني لرئاسة الحزب من جديد.

وكانت «آكا نيوز» قد نشرت خبراً في وقت سابق، أوضحت فيه أنّ من المقرر أن تعقد «حركة التغيير» الكردية المعارضة، التي يتزعمها نائب الأمين العام السابق لحزب الطالباني، نوشيروان مصطفى، مؤتمرها الأول نهاية العام الجاري، بغية تنظيم صفوفها وجدول عملها. وتمتلك «التغيير» 25 مقعداً في برلمان كردستان، و8 مقاعد في البرلمان المركزي.

إيران

الاستخبارات الأميركيّة تسعى إلى حرق أميري!

واشنطن ـ محمد سعيد

فيما أعلنت واشنطن، أمس، أن أمن دول الخليج العربية يمثل أهمية قصوى لها، واصفة اتهامات الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للقوات الأميركية بدعم منفذي هجمات زاهدان، بأنها مزاعم تثير السخرية، كشف مسؤولون في الاستخبارات الأميركية عن أن الخبير الإيراني شهرام أميري «في الغالب لم يقدم شيئاً» للأميركيين عن برنامج بلاده النووي.

ونقل المسؤول السابق في إدارة مكافحة الإرهاب لدى وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه)، فيليب جيرالدي، عن مسؤولين في الوكالة قولهم إن أميري كان على اتصال بالوكالة قبل إحضاره إلى واشنطن من السعودية أثناء أدائه العمرة في العام الماضي، مشيراً إلى أن أميري كان اختصاصياً في الوقاية من الإشعاع الذي كان «بالتأكيد في محيط» برنامج إيران النووي.

وقال جيرالدي إن أميري «في الغالب لم يقدّم شيئاً» عن برنامج إيران النووي، لكنه التقط «ما يشاع» من علماء نوويين آخرين ممن اطّلع منهم على عدم وجود برنامج نووي لدى إيران، في إشارة إلى تقويم للاستخبارات الأميركية صدر عام 2007 ويقول إن إيران لم تستأنف نشاطها بشأن برنامج تسلح نووي بعدما توقفت عن ذلك في عام 2003.

وأضاف جيرالدي أن مسؤولي الـ«سي آي إيه» يبذلون أفضل جهدهم «لحرق» أميري بتصويره كرصيد استخباري قيّم على المدى الطويل، وهو أمر يستهدف في جزء منه زرع بذور عدم الثقة به لدى مسؤولي الاستخبارات الإيرانية.

وقالت صحيفة «واشنطن بوست» إن مسؤولين استخباريين حاليين وسابقين في الولايات المتحدة وأوروبا، ذكروا أن أميري زوّد وكالات التجسس الأميركية بتفاصيل تتعلق ببرامج حساسة «بما فيها معمل سري لتخصيب اليورانيوم بالقرب من مدينة قم».

من جهتها، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في 8 حزيران الماضي، أن أعضاء مجلس الأمن حضروا في الربيع الماضي سلسلة من اللقاءات أبلغوا خلالها بمعلومات استخبارية بأن الولايات المتحدة قد تراجعت عن تقويمها الاستخباري لعام 2007 بشأن البرنامج النووي الإيراني. وعزت الصحيفة ذلك إلى ظهور «أدلة جديدة»، قالت الصحيفة نقلاً عن «مسؤولين غربيين» إن أميري هو مصدر المعلومات الجديدة.

من جهة أخرى (يو بي آي، إرنا، فارس، أ ف ب، أ ب)، قالت نائبة مساعد وزيرة الخارجية الأميركية لشؤون الخليج ودول المغرب، جانيت ساندرسون، في مقابلة مع «يونايتد برس أنترناشونال»، «نحن مهمتون جداً بأمن الخليج، ونعترف بأن دوله يمكن أن ترى الأشياء في بعض الأحيان من زاوية مختلفة في ما يتعلق بأمنها، وهذا يُعدّ أحد أسباب الحوار الاستراتيجي القائم بيننا».

ووصفت اتهامات الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد للقوات الأميركية في أفغانستان وباكستان بدعم منفذي هجمات زاهدان الأخيرة بأنها «تدعو إلى السخرية». وفي السياق، أقرّ البرلمان الإيراني مشروع قرار يلزم الحكومة بـ«التعامل بالمثل مع الدول التي تفتش الطائرات والسفن الإيرانية أو شحنات البضائع الإيرانية أو تمتنع عن تزويد الطائرات الإيرانية بالوقود».

وفيما استبعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، رامين مهمانبرست، عقد لقاء بين وزيري خارجية إيران منوشهر متكي وأميركا هيلاري كلينتون، على هامش مؤتمر كابول التقى متكي وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين آشتون».

عاملان في حقل لانتاج الغاز جنوب ايران أول من أمس (عطا كناري ـ أ ف ب)

عربيات دوليات

داوود أوغلو يلتقي مشعل

التقى وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، برئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل، أول من أمس، في دمشق. وأوضحت وكالة أنباء الأناضول أن المسؤولين تباحثا في الجهود من أجل تقريب المواقف بين «حماس» وحركة «فتح»، إلى جانب عملية السلام في الشرق الأوسط، فيما نقل موقع «حماس» الإلكتروني عن مشعل انتقاده الإجراءات الإسرائيلية «لتعزيز الاستيطان» في الضفة الغربية و«تهويد» القدس، شاكراً لتركيا «دعمها للقضية الفلسطينية».

كذلك نقلت الحركة عن داوود أوغلو تأكيده «مواصلة بلاده جهودها لرفع الحصار» عن قطاع غزة.

(أ ف ب)

الشاباك يعتقل فلسطينيّاً ثالثاً في قضية فداء الشاعر

اعتقل أفراد من جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) والوحدة القطرية للتحقيقات الدولية في الشرطة مواطناً عربياً من مدينة باقة الغربية في المثلث، في إطار قضية التجسس المشتبه فيها الموسيقي فداء الشاعر إلى جانب والده ماجد، من قرية مجدل شمس في هضبة الجولان.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية إن المواطن من باقة الغربية سيق إلى محكمة الصلح في مدينة بيتاح تيكفا وسط إسرائيل لتمديد اعتقاله.

(يو بي آي)

عباس يبحث تطورات السلام مع بلير

تلقّى الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أمس، اتصالاً هاتفياً من مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط طوني بلير (الصورة). وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية الرسمية «وفا» إن عباس وضع بلير «في صورة تطورات عملية السلام».

(يو بي آي)

منتجات طبية إسرائيلية في السعودية

نقلت صحيفة «سبق» الإلكترونية أمس عن مواطنين سعوديين قولهم إن منتجات طبية إسرائيلية تباع في المملكة. وذكرت الصحيفة أن مواطناً سعودياً في محافظة الأحساء رأى ملصقاً غريباً على منتج طبي خاص بالمرضى المصابين بمشاكل تنفسية، وبإزالته، تبيّن أن الدولة المصنّعة له هي إسرائيل.

(يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 593

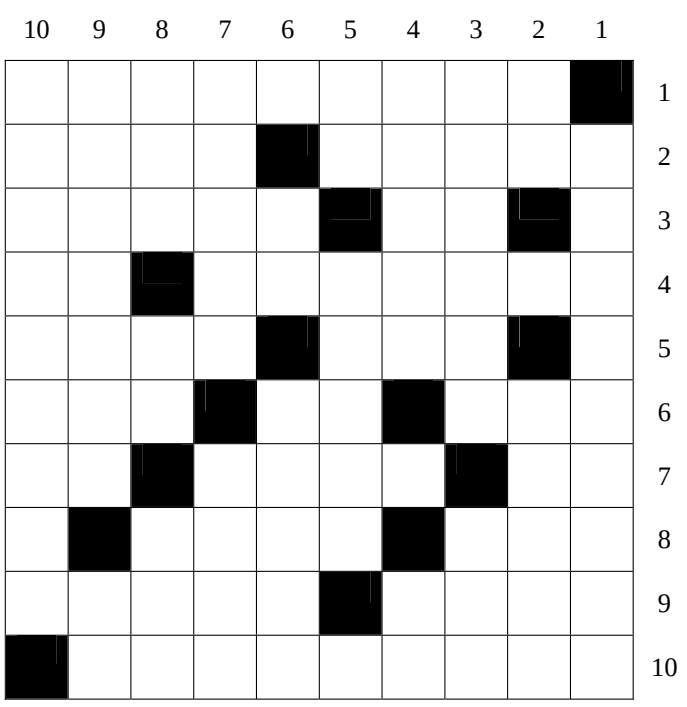

أفقيا

1- كنية للإمام عليّ بن ابي طالب – 2- جزيرة سورية تجاه طرطوس قرب الشاطىء – عاصمة عُمان على خليج عُمان – 3- من الحيوانات – خلاف معلوم – 4- دولة أوروبية تقاسمها هتلر وستالين في الحرب العالمية الثانية وتكبدّت خسائر بشرية جسيمة – أصل البناء – 5- أولاد بقر الوحش – ظلام شديد السواد – 6- نادر بالأجنبية – ضمير متصل – ولد الحصان – 7- للتعريف – شيء سابق وآنف – إسم موصول – 8- عاصمة بنغلادش – معاناة ومكابدة – 9- يختلس النظر بخفة – إناء من خزف له بطن كبير وعروتان وفم واسع – 10- صحافي لبناني راحل أحد مؤسسي جريدة الأهرام المصرية

عمودياً

1- شاعر وكاتب لبناني راحل صاحب مجلة الأديب – 2- مقياس ارضي – البطن الكبير – 3- عائلة كاتب وشاعر فرنسي راحل – أداة شرط وتوكيد – 4- سفينة تسير بالبخار – برد – 5- أمر فظيع – نبات حريّف الطعم يستعمل في المطبخ اللبناني بكثرة – 6- نوتة موسيقية – النفس والعين والجوهر – 7- من الحيوانات البرمائية – شقّ في الأرض يساهم في تحديد المناطق التي تشهد هزّات وزلازل أرضية – 8- حفرت البئر – والدة – عظمّ وكرّم – 9- ألفاظهم وكلامهم – جرذ بالأجنبية – 10- كاتب وشاعر الأمير بشير الشهابي الثاني ومرافقه في المنفى

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- روز اليوسف – 2- فارس كرم – اف – 3- اي – سيانا – 4- قرفان – ضرغم – 5- شدّة – ين – بوا – 6- لو – بكين – غ غ – 7- ادريس – مر – 8- بروتس – مس – 9- الرونق – زيت – 10- أبت - فولتا

عمودياً

1- رفيق شلالا – 2- وا – ردود – لا – 3- زرافة – ربرب – 4- آسيا – بيروت – 5- لك – نيكسون – 6- يرسّ – ني – تقف – 7- وميض – نمس – 8- أرب – زل – 9- فان غوغ – ميت – 10- فاماغوستا

sudoku 593

4			1				8	
8			2				6	
9			3	4			2	
		5		3	9	8		
6		3				7		2
		9	4	6		1		
	9			2	7			8
	1				4			9
	6				3			5

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 592

7	9	5	2	6	1	4	3	8
4	6	1	9	3	8	2	7	5
2	8	3	4	5	7	6	1	9
5	3	7	6	8	9	1	4	2
9	2	4	1	7	5	3	8	6
8	1	6	3	4	2	9	5	7
6	5	2	7	1	3	8	9	4
1	7	9	8	2	4	5	6	3
3	4	8	5	9	6	7	2	1

مشاهير 593

9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل ومخرج وكاتب فرنسي راحل (1947- 2010). ورد اسمه في استطلاع للرأي العام الماضي كأحد الرجال المفضلين لدى الفرنسيين شعبية وشهرة 1+5+3 = عاصمة سويسرا ■ 6+10+4+2 = حائط ■ 1+9+8+3+7+11 = من جزر العالم الكبرى

حل الشبكة الماضية: أحمد الشقيري

إعداد نعوم مسعود

تقرير

الهفوات الأميركيّة ليست حكراً على ماكريستال

الجمهوريّون أبطال التصريحات العنصريّة... والمقرّبون من أوباما هاجموه

لم يكن الجنرال ستانلي ماكريستال أول من يرتكب هفوة سياسية تُضر بمستقبله المهني، ولن يكون الأخير. فبعض السياسيين الأميركيين لا يفوّتون فرصة إلا يحرجون أنفسهم بتعليقات تضرهم سياسياً بين ناخبيهم

ديما شريف

صدم الجنرال ستانلي ماكريستال الساسة والمواطنين الأميركيين حين نعت ريتشارد هولبروك «بالحيوان الجريح الخائف من فقدان وظيفته» في مقال مجلة «رولينغ ستونز»، الذي أدى إلى تقاعده المبكر. ندم ماكريستال على هفوته هذه فور صدور المقال، وعرف أنه ارتكب خطأً سيكون له تأثير دائم على حياته المهنية.

لكنّ ماكريستال لم يكن أول من ارتكب مثل هذه الهفوة، إذ سبقه عدد كبير من السياسيين الأميركيين من الحزبين أدلوا بتصريحات، لم تكن ربما «قاتلة» كما حصل مع الجنرال، لكنها أثرت على مستقبلهم السياسي.

ففي 2006، أثناء الاستعداد لانتخابات التجديد النصفي في الكونغرس، قال السيناتور الجمهوري كونراد بيرنز من مونتانا إنّ الشخص الذي يطلي منزله هو «رجل صغير غواتيمالي، لكنه لطيف»، مثيراً غضب الجاليات اللاتينية. وفي حفل خيري نظمته السيدة الأولى آنذاك لورا بوش، قال بيرنز إنّ الولايات المتحدة تواجه عدواً من دون وجه، مؤلفاً من إرهابيين «يقودون سيارات الأجرة في النهار ويقتلون في الليل»، ما أثار غضب المهاجرين من أصول آسيوية الذين يعملون في هذه المهنة. ولا تقف مآثر بيرنز على ذلك، فهو شتم العرب مرات عدّة، وقال لمضيفة طيران تعرضت للطرد إنّه يمكنها الآن أن تبقى في المنزل وتصبح أماً، فيما قال زميله من فيرجينيا جورج آلان مشيراً إلى أحد المتطوعين، من أصول هندية، في حملة منافسه: «تعالوا نرحب بالقرد هنا في أميركا».

أما السيناتور توم كوبيرن، الجمهوري من أوكلاهوما، وهو في الأصل طبيب صحة عامة، فقال مرة إنّ «المثليّة أصبحت وباءً ينتشر بشدة بين الفتيات في بعض مدارس جنوب أوكلاهوما... كيف يمكن أن يحصل لنا ذلك؟».

في المقابل، طلب السيناتور الجمهوري أيضاً عن ولاية بنسلفانيا، ريك سانتوروم، فرض غرامة على سكان ولاية نيو أورلينز الفقراء الذين لم يستطيعوا مغادرة الولاية أثناء إعصار كاترينا لعدم قدرتهم المالية على ذلك.

من جهته، قال السيناتور الجمهوري تشاك غراسلي من أيوا، إنّ مسؤولي شركات التأمين التي أفلست يمكنهم أن ينتحروا تكفيراً عن ذنبهم، فيما قال زميله من الولاية والحزب نفسه ستيف كينغ إنّ الرئيس الأميركي أوباما «يفضل أبناء عرقه».

أما النائب الجمهوري جو بارتون فقد لا يترشح للانتخابات المقبلة بعدما قال إنّ شركة بريتيش بتروليوم، المسؤولة عن تدفق مئات الآلاف من براميل النفط في خليج المكسيك وتلويثه، «يجب أن تحصل على اعتذار من الشعب الأميركي لما يقولونه عنها». من جهته، أثار المرشح الرئاسي السابق عن الحزب الجمهوري ميت رومني الذعر بين الصحافيين في 2007 حين استبدل اسم أسامة بن لادن بالمرشح آنذاك باراك أوباما، فقال: «انظروا إلى ما قاله باراك أوباما أمس، إذ دعا كل المتطرفين الجهاديين للاتحاد في العراق».

في الجانب الديموقراطي، نعت السيناتور تشاك شومر مضيفة طيران طلبت منه إغلاق هاتفه أثناء إحدى الرحلات الجوية بـ«الساقطة». من جهته، وصف الرئيس الأميركي باراك أوباما ناخبيه في سان فرانسيسكو، قبل الانتخابات، بأنهم «مريرون». والعام الماضي، حين كان ضيفاً في برنامج «تونايت شو» مع الهزلي جاي لينو قال إنّ مهاراته في لعب البولينغ تشبه تلك الموجودة في الألعاب الأولمبية الخاصة (لأصحاب الاحتياجات الخاصة) واضطر إلى الاعتذار وتجنيد مسؤول الألعاب الأولمبية الخاصة في أميركا للدفاع عنه.

لكن لنائب الرئيس الأميركي جو بايدن الحصة الأكبر من الهفوات والتعليقات المضرة من دون أن يتعرض للمساءلة والمحاسبة عليها، إلى جانب إطلاقه أكاذيب عدّة عن تاريخ عائلته وأخرى تتجاهل الحقائق التاريخية. فهو مثلاً في 2006، قال خلال زيارة لولايته ديلاوير إنّه لا يمكن الذهاب إلى أي متجر فيها إذا لم يكن لدى المرء لهجة هندية، في إشارة منه إلى عمل الهنود المهاجرين في المتاجر. وانتشر الشريط الذي يظهر فيه بايدن وهو يدلي بهذا التصريح، بعد سنتين، في 2008، خلال الحملة إلى البيت الأبيض فاضطر إلى توضيح موقفه بثنائه على ما يقدمه الهنود إلى المجتمع والاقتصاد الأميركي.

وأدعى بايدن أنّه خلال زيارة له في 2008 لأفغانستان تعرضت المروحية التي تقله لإطلاق نار من «طالبان» ما اضطرها إلى الهبوط، ليتبين لاحقاً أنّ الطقس الرديء وراء ذلك. وفضح بايدن زميلاه آنذاك السيناتور جون كيري وتشاك هايغل اللذان كانا يرافقانه في الزيارة. وقال كيري وقتها: «كنا سنرسل بايدن ليحارب طالبان بكرات الثلج، لكننا لم نضطر لفعل ذلك. فضلاً عن تعرضنا للبرد، لم يكن هناك شيء يذكر».

وقبل أن يختاره أوباما ليكون نائباً له في الانتخابات الرئاسية في 2008، قال بايدن عن رئيسه المقبل: «لديك أول أفريقي أميركي يعرف كيف يتكلم وذكي، ونظيف وشكله جيد». وحين أصبح حليفه كان يقول للناس: «يجب أن تنتخبوا أوباما لأنّه أسود». وقال وقتها إنّ هيلاري كلينتون ستكون أفضل منه شخصياً في منصب نائب الرئيس.

بايدن ليس الوحيد من حزب أوباما الذي كانت لديه تعليقات عنصرية تجاهه؛ فرئيس الغالبية الديموقراطية في مجلس الشيوخ السيناتور هاري ريد قال للصحافيين مارك هالبرين من «تايم» وجون هايلمان من «نيويورك ماغازين»، اللذين كانا يعدان كتاباً عن الانتخابات الرئاسية في 2008، إنّ أوباما يمكن أن يُنتخب رئيساً لأنّ «لونه فاتح ولا يتحدث كما يفعل الزنوج». وبعد نشر الكتاب بداية العام الحالي اضطر ريد إلى أن يعتذر.

بايدن عن أوباما: لديك أول أفريقي أميركي يعرف كيف يتكلم وذكي، ونظيف وشكله جيد (أ ب)

مؤتمر كابول يدعم المصالحة وتسليم الأمن في 2014

ضاقت السبل أمام واشنطن، فرسا خيارها على المصالحة مع «طالبان»، وإن لم تُجهر بذلك في العلن؛ تدخل الوسطاء وارتفعت أصواتهم: لا بديل عن المصالحة في ظل حرب خاسرة

أكد البيان الختامي لمؤتمر المانحين الدولي، المنعقد في كابول، أمس، دعمه للمصالحة مع الحركات المتمردة، وفي مقدمتها «طالبان»، وللهدف الذي أعلنه الرئيس الأفغاني حميد قرضاي بتولي القوات الأفغانية مسؤولية الأمن بحلول نهاية 2014.

وقال البيان إن «الأسرة الدولية تعبّر عن دعمها لهدف رئيس أفغانستان، الذي يقضي بتسلم القوات المسلحة الوطنية الأفغانية مسؤولية الأمن، وقيادة العمليات العسكرية في كل الولايات بحلول 2014».

كذلك أعرب المجتمعون عن دعمهم لخطة المصالحة. وقال البيان إن «المشاركين يرحّبون ويدعمون مبدأ البرنامج من أجل السلام والمصالحة في أفغانستان، المفتوح أمام جميع الأفغان في المعارضة المسلحة، الذين ينبذون العنف، وليسوا مرتبطين بمنظمات إرهابية دولية، ويحترمون الدستور».

وشدد على ضرورة مرور نصف المساعدات الدولية لأفغانستان، والمقدّرة بمليارات الدولارات، عبر ميزانية الحكومة على مدى سنتين.

من جهته، أكد قرضاي، أمام مندوبي أكثر من 70 دولة ومنظمة، «تصميمه على أن تكون حكومته قادرة على تولي أمن البلاد بحلول 2014». وأعرب عن أمله في التوصل «خلال الأشهر المقبلة إلى اتفاق على طرق تحقيق هذا الانتقال» مع حلفائه الدوليين.

وفي خطابها أمام المؤتمر، أكدت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون أن المرحلة الانتقالية في أفغانستان لا يمكن إرجاؤها إلى ما لا نهاية، لكنها وعدت بأن التزام الولايات المتحدة سيستمر في البلاد بعد تموز 2011، موعد الانسحاب الذي أعلنه الرئيس الأميركي باراك أوباما. وقالت «هذا الموعد هو بداية مرحلة جديدة، وليس نهاية تدخلنا». وعن المصالحة، رأت أن هناك «تقدماً إيجابياً في العملية».

> **المفاوضات مع «طالبان» تجري في السر عبر شبكة اتصالات تشمل السعودية**

وتزامناً مع انعقاد المؤتمر الدولي، كشفت صحيفة «ذا غارديان» أن البيت الأبيض يعكف على تغيير استراتيجيته حيال أفغانستان لإجراء محادثات مع قادة حركة «طالبان» عبر أطراف ثالثة. وقالت إن الحكومة الأميركية لا تزال تقاوم رسمياً فكرة إجراء محادثات مع قادة «طالبان»، لكنها تشجّع من وراء الكواليس قرضاي على أخذ زمام المبادرة.

وأكد مسؤولون في واشنطن وكابول وإسلام آباد أن «المفاوضات ستجري في السر من خلال شبكة من الاتصالات يمكن أن تشمل باكستان وربما السعودية، أو المنظمات التي لها صلات عبر القنوات الخلفية مع الحركة».

وأبلغ مسؤول باكستاني الصحيفة أن «الأميركيين وضعوا شروطاً مسبّقة سخيفة لإجراء المحادثات. لا يمكن أيّ جهة وضع شروط من هذا القبيل وهي تخسر».

ميدانياً، قُتل جندي من القوات الدولية في جنوب أفغانستان، جراء انفجار لغم يدوي الصنع، وهو السلاح المفضل لدى حركة «طالبان»، كما أعلن حلف شمالي الأطلسي، من دون أنّ يحدد جنسية الجندي القتيل، أو مكان الانفجار.

(أ ف ب، يو بي آي، الأخبار)

عربيات دوليات

الظواهري يبايع الملّا عمر

هاجم الرجل الثاني في تنظيم «القاعدة»، أيمن الظواهري، العرب الذين سمّاهم «العرب الصهاينة»، واتهمهم بإبقاء الحصار على قطاع غزة. وقال الظواهري في رسالة مسجلة بُثّت أول من أمس على الإنترنت، «هؤلاء الصهاينة العرب هم أخطر علينا من الصهاينة اليهود». وانتقد النظام المصري قائلاً «من الذي يحاصر أهلنا في غزة ويحيطهم بجدار حديدي تحت الأرض، «أليس زعيم الصهاينة العرب حسني مبارك؟». ولم يوفّر الظواهري الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز. وأعلن دعمه للعمليات التي تنفذها طالبان وتستهدف القوات الدولية المنتشرة في أفغانستان، وهنّأ زعيمها الملّا عمر على «صموده»، وبايعه باعتباره «أمير المؤمنين».

(أ ف ب)

إسرائيل تفاوض تركيا لتسليمها سفن «الحرية»

كشفت مصادر دبلوماسية تركية لصحيفة «حرييت»، أمس، أنّ إسرائيل طالبت بضمانة خطية من تركيا بألّا تستخدم سفنها الثلاث المحتجزة منذ الاعتداء على «أسطول الحرية»، في 31 أيار الماضي، في أي محاولة أخرى لكسر الحصار المفروض على غزة، في مقابل إعادة السفن إلى أنقرة. وقالت «حرييت» إن الحكومة الإسرائيلية طلبت هذه الضمانات سابقاً من المنظمات المدنية التي بعثت بالسفن.

(يو بي آي)

القذّافي يضغط على «العدل والمساواة»

دعا الزعيم الليبي معمر القذافي (الصورة) في مقابلة تلفزيونية، أول من أمس، زعيم «حركة العدل والمساواة» السودانية المعارضة، خليل إبراهيم، المقيم في ليبيا، إلى الانضمام إلى مفاوضات السلام الجارية في الدوحة، «لأنه ليس هناك خيار آخر سوى دخول عملية السلام».

(أ ف ب)

«الكردستاني» يقتل 7 جنود أتراك

تكبّد الجيش التركي، أمس، خسارة كبيرة في صفوفه، بعد اعترافه بمقتل 7 منهم وجرح 17 آخرين، في معارك دارت في محافظتي فان وهكاري، بينما أعلن حزب العمال الكردستاني أنّ العدد الحقيقي للقتلى في الهجومين يتجاوز الثلاثين.

(رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة
الحاجة هيفاء حسن لقيس
أرملة المرحوم عبد الحسين الحاج
أولادها: الدكتور يوسف، المرحومان بسام ومحمد، الحاج مصطفى، المهندس علي والدكتور أحمد
ابنتاها: ابتسام زوجة سهيل لقيس ووصال زوجة علي فواز
توارى في الثرى في دمشق في مدافن السيدة زينب (ع) نهار الخميس في 2010/7/22 الساعة الواحدة ظهراً.
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 2010/7/21 في منزل ولدها مصطفى بناية عساف فوق فرنسبنك ــ قرب الماريوت ـ الطابق الثاني من 10 صباحاً حتى 1 ظهراً، ومن 4 حتى 8 مساءً، ونهار السبت في 2010/7/24 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي منطقة Spinnys قرب أمن الدولة من 4 حتى 7 مساءً.
وتقام ذكرى أسبوع في بلدتها جويا نهار الأحد في 7/25 الساعة العاشرة والنصف صباحاً، للرجال في حسينية خاتون، وللنساء في حسينية الزهراء.
ولكم من بعدها طول البقاء.

آل الصمد وعموم أهالي بخعون
النائب السابق جهاد مرشد الصمد
ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى فقيدهم المرحوم
بسام حسين علي الصمد
(أبو مرشد)
أولاده: المرحوم مرشد، وبلال وراشد ومحمد الصمد
أشقاؤه: المرحوم علي والنائب السابق المرحوم مرشد والمرحوم الحاج فاروق والمرحوم فخر ورياض والمرحوم فخري ومروان ورضوان ووحيد حسين علي الصمد
أعمامه: المرحوم الحاج مصطفى والمرحوم الحاج أحمد والحاج محمد علي الصمد
خاله: المرحوم عبد الرزاق الرافعي
أصهرته لبناته: عماد الشحروق ومحمد علي الصمد
أصهرته لشقيقاته: المرحوم الحاج محمد حمد الصمد والمرحوم الحاج محمود محمد مصطفى الصمد والمرحوم الحاج عبد الحميد نظيم شاكر الصمد والحاج محمد قاسم عمر الصمد والحاج ناظم أحمد الصمد والحاج مصطفى محمد الصمد والدكتور واضح محمد علي قاسم الصمد والحاج محمد مصطفى علي الصمد ونزار محمد الصمد والحاج عبد الكريم حسن مرعي الصمد ومحمود مصطفى علي الصمد وإبراهيم الفران وزكريا الشحروق ومحمد الفران والمرحوم حسن صلاح.
تقبل التعازي يومي الثاني والثالث في 21 و22 تموز 2010 للرجال في قاعة مسجد بخعون الكبير من بعد صلاة العصر ولغاية صلاة العشاء
وللنساء في منزل الفقيد في بخعون طيلة النهار

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب ►

للبيع

للجادين فقط
شقة دولكس في منطقة زقاق البلاط، 145 م2 ـ ط 8 ـ مطلة على البحر وعلى وسط المدينة (قيد الفرز). للمراجعة بعد الثالثة ب. ظ: 03/714296

مفقود

فقد جواز سفر باسم محمد علي جابر لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/073419

شركة مصنعة للباطون الجاهز
(Ready Mix Concrete)
تود ملء الوظائف الشاغرة التالية:
* سائقي جبالات باطون
* سائقي مضخات باطون
* مشرفين على تسليم الباطون الجاهز الى الزبائن
* مسؤول عن مشتريات مواد أولية (Procurement Officer)
* محاسب رئيسي (Senior Accountant) من حاملي الشهادات المختصة مع خبرة لا تقل عن أربع سنوات
* تقني أو فني لصيانة وتصليح مجابل باطون
* مسؤول توزيع وتنسيق بين المجبل والزبائن (Dispatcher)
* مسؤول ذو خبرة عن مراقبة وتنسيق وتوجيه سائقي جبالات ومضخات الباطون
* فني ذو خبرة مسؤول عن خلطات الباطون (Lab Technician) إذا كنتم من الباحثين عن عمل مستقر ذات مردود يتناسب مع مؤهلاتكم وخبرتكم في احدى الاختصاصات المذكورة أعلاه. يمكنكم الإتصال على الرقم الهاتف الخاص ٠٣/٤٧٥٩٢٦ بين الساعة التاسعة صباحاً والساعة الثالثة بعد الظهر فقط في أيام الاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس من كل أسبوع من أجل تحديد موعد أو ارسال e-mail على العنوان التالي : samiabillama@yahoo.com
ملاحظة : تكون الأفضلية الى سكان بيروت وضواحيها ومنطقة كسروان.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ــ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لتأهيل أعمدة حديدية نوع A1 (عدد 25) ـ نوع A2 (عدد 48) ـ نوع M2 (عدد 5) ـ نوع M3 (عدد 6) موجودة في معمل الحريشة، وذلك وفقاً لدفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ قدره مئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع فيه 9 آب 2010 الساعة 12 ظهراً ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 924

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لوضع دراسة إنشاءات تدعيم حول مبنى دائرة الشياح ــ المبنى المركزي، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/5873 تاريخ 2010/6/10، قد مددت لغاية يوم السبت 2010/7/31 عند نهاية الدوام الرسمي.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان ـ أمانة السر ـ الطابق 12 ـ مبنى كهرباء لبنان ـ طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /15000/ ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان ـ طريق النهر ـ الطابق «12» ـ المبنى المركزي.
بيروت في 2010/7/14
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس
إيلي سعاده
التكليف 929

إعلان
طلب السيد فرح نصري سلطي اعطاءه «بدل عن ضائع» لشهادة الاسهم الاسمية رقم /532/ عدد الاسهم /50/ مرقمة من 57709 الى 57759 سهماً اسمياً من اسهم شركة الرابية العقارية ش.م.ل.
يرجى ممن له اعتراض بهذا الشأن مراجعة شركة الرابية العقارية ش.م.ل. خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

اعلان
طلبت السيدة ابتسام سلطي القاصوف اعطاءها «بدل عن ضائع» لشهادة الاسهم الاسمية رقم /533/ عدد الاسهم /50/ مرقمه من 57760 الى 57809 سهماً اسمياً من اسهم شركة الرابية العقارية ش.م.ل.
يرجى ممن له اعتراض بهذا الشأن مراجعة شركة الرابية العقارية ش.م.ل. خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

اعلان
تطلب السيدة سعاد سلطي اعطاءها «بدل عن ضائع» لشهادتي الاسهم الاسمية القديمة رقم /426/عدد الاسهم /97/ مرقمه من 44764 الى 44860 وشهادة رقم /139/ عدد الاسهم /150/ مرقمة من 15453 الى 15602 سهم اسمي من اسهم شركة الرابية العقارية.
يرجى ممن له اعتراض الاتصال بشركة الرابية العقارية ش.م.ل. بمهلة /15/ يوماً من تاريخ الاعلان.

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ صور
بالمعاملة التنفيذية رقم 821-2010
غرفة الرئيس القاضي عرفات شمس الدين بتاريخ 13-7-2010 قررت هذه الدائرة ابلاغ المدعو «عباس اسماعيل بلحص» خلاصة الحكم الشرعي الصادر عن المحكمة الشرعية الجعفرية بتاريخ 9-11-2009 برقم 199- 92 والمتضمن إثبات طلاق «نعمت علي كساب» منك وتدعوك هذه المحكمة الى استلام الاوراق كافة وعليك اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا اعتبر كل تبليغ لك فيها قانونيا.

رئيس القلم
احمد جباعي

دعوة
إن محكمة صور الشرعية الجعفرية تدعو جميل فايز سلمان للمثول أمامها نهار الاثنين في 2010/8/9 بالدعوى المقامة من ميرفت خضر عتريسي مادة نفقة ومسكن شرعي غرفة القاضي الشيخ حسن عبد الله. وفي حال التخلف يعتبر قلم هذه المحكمة المرجع الصالح لإبلاغك كافة الأوراق الشرعية بما فيها الحكم القطعي.

رئيس قلم محكمة صور الشرعية
الجعفرية
محمد علي حمّام

إعلان قضائي
رقم الافلاس 1119
بتاريخ 2010/6/30، أعلنت محكمة الافلاس في بيروت برئاسة القاضي الأستاذ فادي الياس وعضوية كل من القاضيين الاستاذة ريما حرفوش والأستاذ نضال الشاعر، شهر افلاس الشركة الهندسية اللبنانية ش.م.ل. اوف شور، وحددت بداية توقفها عن الدفع بتاريخ 2008/10/30 وعينت عضو المحكمة القاضي نضال الشاعر قاضياً مشرفاً على التفليسة والمحامي جورج أبي راشد وكيلاً لها.
فعلى الدائنين واصحاب الحقوق إثبات ديونهم خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر في مكتب وكيل التفليسة الكائن في منطقة جديدة المتن ـ شارع المحكمة ـ سنتر بنبوك ـ الطابق السابع ـ بلوك A ـ هاتف 01/898593 خلوي: 03/342838

رئيس القلم
جهاد مشموشي

إعلان
تعلن المديرية العامة للأمن العام عن حاجتها لتطويع مفتشين درجة ثانية متمرنين (من الذكور فقط) ومأمورين متمرنين (من الذكور فقط) بطريقة المباراة، وفقاً لما يلي:
أولاً: يشترط في المرشحين لرتبة مفتش درجة ثانية ومأمور متمرن: أن يكون:
11ـ لبنانياً منذ أكثر من عشر سنوات.
12ـ عمره 18 سنة متممة بتاريخ تقديمه طلب الانتساب ولم يتجاوز الـ25 سنة بالنسبة للمأمورين المتمرنين و28 سنة بالنسبة للمفتشين درجة ثانية المتمرنين.
13ـ طوله 168 سنتمتراً على الأقل.
14ـ متمتعاً بحقوقه المدنية وغير محكوم بجناية أو محاولة جناية من أي نوع كانت أو بجنحة شائنة أو محاولة جنحة شائنة أو بالحبس مدة تزيد عن ستة أشهر وتطبق هذه الأحكام على الأشخاص الذين أعيد إعتبارهم وإستفادوا من العفو العام أو العفو الخاص.
15ـ أن يكون حسن السلوك والأخلاق وغير مدمن على المسكرات أو المخدرات أو الألعاب الميسر، وغير منتم الى حزب غير مرخص به قانوناً أو متعاون معه.
16ـ ألا يكون قد مارس في حياته المدنية مهنة شائنة أو غير شريفة
17ـ عازباً، أرملاً، أو مطلقاً دون أولاد.
18ـ حائزاً شهادة البكالوريا اللبنانية ـ الجزء الثاني أو شهادة البكالوريا الفنية ـ الجزء الثاني أو ما يعادلهما رسمياً بالنسبة للمفتشين درجة ثانية المتمرنين مع معدل 20/12 على الأقل.
19ـ حائزاً شهادة البريفيه اللبنانية (أو شهادة لبنانية يعادلها رسمياً) بالنسبة للمأمورين المتمرنين.
20ـ يستثنى من معدل 20/12 عسكريو وأولاد عسكريي الأمن العام.
ثانياً: المستندات المطلوبة للترشح لرتبتي مفتش درجة ثانية ومأمور متمرن:
21ـ بيان قيد إفرادي لا يعود تاريخ صدوره لأكثر من شهر.
22ـ نموذج رقم /2/ في ما خص العسكريين في الخدمة الفعلية.
23ـ سجل عدلي لا يعود تاريخ صدوره لأكثر من شهر.
24ـ نسخة مصادق عليها عن الشهادة المطلوبة.
25ـ إفادة سكن تتضمن العنوان ورقم الهاتف والوضع العائلي (أعزب ـ مطلق أو أرمل دون أولاد)، مع شهادة حسن سلوك من مختار المحلة.
26ـ ستة رسوم شمسية قياس4 * 4 سم مصادق عليها من مختار المحلة.
27ـ رسم شمسي للقامة قياس 9 * 12 سم مصادق عليها من مختار المحلة.
28ـ ترخيص خطي من قيادة الجيش أو من المديرية العامة المعنية بالموافقة على الإنخراط في الأمن العام، في ما خص عناصر القوى المسلحة في الخدمة الفعلية.
29ـ إفادة عن الأعمال والخبرات السابقة في حال وجودها.
29ـ مكرر ـ تعهد بعدم الزواج قبل قضاء ثلاث سنوات في الخدمة الفعلية.
ثالثاً: تقدم الطلبات من قبل أصحاب العلاقة شخصياً اعتباراً من تاريخ 2010/07/26 ولغاية 2010/08/14 ضمناً في المقر المركزي للمديرية العامة للأمن العام المبنى رقم /2/ ـ مقابل قصر العدل.
رابعاً: يمكن الاطلاع على شروط ومواد المباراة في دوائر ومراكز الأمن العام الإقليمية ودائرة الحماية والتدخل والمقر العام في المقر المركزي مبنى رقم /1/.
ـ عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:
-www.general-security.gov.lb
-www.surete-generale.gov.lb

إعلان دعوى رقم 2010/830
من الغرفة الابتدائية الاولى في الشمال الى المستدعى ضده: اسكندر يوسف موسى من بلدة مزرعة عساف اصلاً ومجهول الاقامة حالياً.
تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعي باسم احمد عراج بدعوى ازالة شيوع للعقار رقم 1269 منطقة راسمسقا العقارية وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان وان تتخذ مقاماً لك ضمن نطاق هذه المحكمة وإلّا جاز لهذه المحكمة وسنداً لنص المادة /15/ أ.م.م. تعيين ممثل خاص يقوم مقامك لينوب عنك في جميع أطوار المحاكمة وأمام دوائر التنفيذ ريثما يتمّ تعيين الممثل القانوني أو تعيين الورثة.

رئيس القلم
انطوان معوض

فرصة للانضمام الى شركة Allianz SNA
كمستشار تأمين وخدمات مالية
Allianz SNA
– من سكان عموم قضاء صور والنبطية
– الأفضلية لذوي الخبرة في المبيعات والعلاقات العامة
نؤمن للمنتسبين الجدد دورات تدريبية ومدخولا ثابتاً مع عمولة
الرجاء إرسال السيرة الذاتية بالفاكس على الرقم 07/350025
أو بواسطة البريد الإلكتروني على e-mail: tyr@allianzsna.com

الألعاب العربية المدرسية

حمود يرفع الصوت قبل 5 أيام على انطلاق البطولة

رفع رئيس الوحدة الرياضية والأنشطة الكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي ومدير البطولة العربية المدرسية عدنان حمود الصوت بشأن الصعوبات التي تواجه المنظّمين للبطولة، قبل خمسة أيام على انطلاقها في بيروت

عبد القادر سعد

انقسم المؤتمر الصحافي الذي عقده رئيس الوحدة الرياضية والأنشطة الكشفية في وزارة التربية والتعليم العالي، عدنان حمود، والذي دام 50 دقيقة، إلى جزءين: الأول كان عبارة عن «حفلة شكر» (19 كلمة شكراً) وتجميل للأمور، أما الجزء الثاني فقد خلع فيه حمود «قفازيه الأبيضين» وصارح الإعلام ببعض الصعوبات التي تواجه اللجنة المنظمة، اضافة الى معلومات وأرقام عن البطولة تهمّ الرأي العام، علماً بأن حمود يبذل جهوداً كبيرة للتغلب على هذه الصعوبات، وأبرزها الروتين الاداري الذي يعرقل عمل اللجنة. وستقام البطولة في لبنان من 25 الجاري حتى 5 آب.

المؤتمر الصحافي الذي عُقد في وزارة التربية بدأ بعد تأخير دام 25 دقيقة، وقدم له رئيس اللجنة الاعلامية الزميل عباس حسن، وتحوّل الى جلسة مصارحة مع الاعلاميين بدأها حمود بالكشف عن العدد النهائي للبلدان العربية المشاركة وهو 14 دولة، بعد اعتذار تونس واليمن وعدم إجابة ليبيا على الدعوة. وستقيم البعثات في مجمع الجامعة اللبنانية في الحدث، إضافة الى عدد من الفنادق للشخصيات الرسمية.

وتحدث حمود عن وضع برنامج رقمي (دون ذكر أسماء البلدان) بانتظار وصول اللجان الفنية للمنتخبات في 23 الجاري، حيث ستسحب القرعة وتستبدل الأرقام بأسماء المنتخبات.

وعن عدد أفراد البعثات، أشار حمود الى أن البعثة السورية ستضم 270 شخصاً (بين إداري ومدرب ولاعب)، الأردن 210، السعودية 184، قطر بين 190 و220 (متوقفة على مشاركة الإناث)، العراق 280، كذلك يتراوح عدد أفراد باقي البعثات بين 46 (البعثة الفلسطينية) و110. أما لبنان فسيصل عدد أفراد فريقه الى 280 شخصاً، ويتوقع حمود أن يصل عدد جميع المشاركين الى 1512 شخصاً.

وفي ردّه على أسئلة الصحافيين، أكّد حمود أن اللجنة لن تقع في الأخطاء التي وقعت فيها اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الفرنكوفونية، نتيجة لتنبّه اللجنة المنظمة للبطولة المدرسية وخبرتها في تنظيم الأحداث، وذلك عكس اللجنة الفرنكوفونية. ولفت الى أن الموازنة التي وضعت جاءت منطقية، بعيداً عن الوعود الكبيرة، لكن مع وجود بدلات للتنقل.

لكن ما يسجّل على اللجنة هو التأخر في تزويد الاعلام بالبرنامج، حتى الأوّلي، وهو ما اعترف به حمود، عازياً السبب الى الروتين الاداري.

وفي آخر المؤتمر الصحافي، تخلى حمود عن دبلوماسيته وتحدث عن الصعوبات الجمّة التي تواجه اللجنة، والتي يعمل حمود وفريق عمله على حلّها. ومن تلك الصعوبات، التأخر في توقيع قرار البعثة اللبنانية الذي وُقّع أول من أمس، فيما كان يجب توقيعه قبل شهر ونصف، أضف الى ذلك الموازنة المتواضعة التي أقرّها المرسوم 4238، والتي بلغت ملياراً و382 مليوناً و275 ألف ليرة لبنانية (وهي تعادل موازنة فريق يشارك في الخارج)، الى جانب «المفاجآت» التي حصلت عليها اللجنة من الملاعب التي ستستضيف الأحداث على صعيد المستلزمات الواجبة على المنظّمين.

وأعطى حمود مثلاً عن ملعب المدينة الرياضية الذي تبيّن أن على اللجنة

لقطة من تمارين حفل الافتتاح أمس على ملعب المدينة الرياضية (هيثم الموسوي)

حفل افتتاح ضخم

دعا مدير البطولة عدنان حمود (الصورة) إلى أوسع مشاركة في حفل الافتتاح، معلناً أن التدريبات تجرى يومياً بإشراف مخرج الحفل نعمة بدوي على استاد المدينة الرياضية، حيث سيكون هذا الحفل برعاية دولة رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، ومشاركة سفيرة اليونيسف الفنانة نانسي عجرم، وفرق فولكلورية، وأكثر من 3000 مشترك.

كرة القدم

فوز العهد في افتتاح كأس بلدية حارة حريك والاتحاد يدعو الجمعية العموميّة

لاعب العهد علي بزي يتقدم بالكرة تحت أنظار مدافعين من الإخاء (عدنان الحاج علي)

فاز العهد على الإخاء الأهلي عاليه 2ـ3 في افتتاح كأس بلدية حارة حريك، على ملعب البلدية. وافتتحت الدورة بحضور رئيس المجلس البلدي لحارة حريك زياد واكد ونائبه أحمد حاطوم وعدد من أعضاء المجلس البلدي ومسؤول التعبئة الرياضية وأمين سر نادي العهد محمد عاصي ورئيس نادي الإخاء الأهلي عاليه علي عبد اللطيف وأمين سر الإخاء وائل شهيب وعدد من الفاعليات الرياضية والإعلامية وحشد من جماهير اللعبة.

تقدم الإخاء في الدقيقة الـ25 من طريق لاعبه محمد رمال، ليعادل للعهد قائده عباس كنعان.

وفي الدقيقة الـ32 من الشوط الثاني استطاع اللاعب الجديد مع العهد عدنان ملحم أن يسجل هدف التقدم للعهد من تسديدة رائعة ليمنح التقدم لفريقه 1ـ2، ثم يضيف حسن معتوق الهدف الثالث للعهد في الدقيقة الـ35 (1ـ3) قبل أن يقلص جهاد الحلوة الفارق للإخاء في الدقيقة الأخيرة من المباراة من ركلة جزاء، لتنتهي المباراة 2ـ3 لمصلحة العهد. قاد المباراة الحكم علي صباغ وعاونه زياد بيراق وعدنان عبد الله.

ويلتقي السلام زغرتا والسلام صور اليوم عند الساعة الخامسة.

مقررات اتحادية

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلسة بحضور معظم الأعضاء أول من أمس في مقر الاتحاد. وغاب عن الجلسة معتذراً موسى مكي، وجهاد الشحف بداعي السفر. وفي أبرز المقررات:

* دعوة الجمعية العمومية للاتحاد إلى عقد جلسة عادية (الجلسة السنوية) في الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر يوم الأحد 8 آب 2010 في قاعة دبي في فندق متروبوليتان (محلة حرج تابت في منطقة سن الفيل) سنداً للمواد 7 ـ 3 و7 ـ 4 و7 ـ 5 من نظام الاتحاد الأساسي والداخلي.
* دعوة الأندية الأعضاء العاملة في الاتحاد إلى المبادرة إلى سداد ما عليها من اشتراكات سنوية ضمن مهلة تنتهي في الساعة الخامسة من مساء يوم الأحد 1 آب تحت طائلة حرمانها حق المشاركة في جلسة الجمعية العمومية للاتحاد سنداً للمادة 3 ـ 1 (البند 3) من نظام الاتحاد الأساسي والداخلي.
* أخذ العلم بقرارات الاتحاد الدولي لكرة القدم بمنح هبة مالية لكل من الاتحادات الوطنية الأعضاء مقدارها 250 ألف دولار.

المنظمة كلفة تنظيفه بناءً على عرض أسعار خيالي، علماً بأن ذلك من مسؤولية إدارة الملعب، فيما مسؤولية التنظيف تقع على عاتق اللجنة، فقط قبل النشاط الرياضي وبعده. وكشف حمود عن وجود معدات لتحديد أعمار اللاعبين منعاً للتزوير، اضافة الى معدات لكشف المنشّطات. أما على صعيد حفل البطولة وحفل الافتتاح، فيُروّج لهما في البلدات والمدن اللبنانية وفي المؤسسات المرئية والمسموعة والمكتوبة.

● الفروسية ●

اللواء خوري يعود إلى رئاسة الاتحاد

انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للفروسية لجنة إدارية جديدة من تسعة أعضاء من بين 16 مرشحاً، في الجلسة الانتخابية التي عقدت في مقر الاتحاد الموقت في الاشرفية، بحضور ممثلي 12 نادياً اتحادياً.

وفاز نتيجة الاقتراع كل من لينا الزين (10 أصوات)، اللواء سهيل خوري (الصورة) (7 أصوات)، فيفيان انجا (7 أصوات)، كريم بدارو (6 أصوات)، ريما اليمن (6 أصوات)، وليد الرحباني (6 أصوات)، محمد غازي يحيى (6 أصوات)، غنوة زنتوت (6 أصوات)، وتعادل 6 مرشحين بخمسة أصوات لكل منهم، وهم سهام عسيلي تويني وفرانسوا كنعان ونجيب الشامي وباتريك ضاهر وجان حشاش وجورج عريضة، وفاز من بينهم نجيب الشامي بعد انسحاب بقية المرشحين.

ولاحقاً، عقد الأعضاء الفائزون جلسة توزعوا فيها المناصب كالآتي: اللواء سهيل خوري رئيساً، محمد غازي يحيى نائباً للرئيس، كريم بدارو أميناً للسر، غنوة زنتوت مساعدة أمين السر، فيفيان انجا أمينة الصندوق، لينا الزين محاسبة، وريما اليمن ووليد الرحباني ونجيب الشامي أعضاءً مستشارين.

الكرة المصرية

أزمة جديدة بين «الجزيرة» والتلفزيون المصري

القاهرة ـ هاني العسال

دخلت العلاقة بين قناة «الجزيرة» الفضائية القطرية والمسؤولين عن الإعلام المصري أزمة جديدة، بعدما مُنعت القناة من تغطية مباراة الإسماعيلي المصري وشبيبة القبائل الجزائري في بطولة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم بالإسماعيلية، يوم الأحد.

فقد قدّمت «الجزيرة» شكوى رسمية إلى الاتحاد الأفريقي «الكاف»، اتهمت فيها مسؤولي التلفزيون المصري بمنع كاميرات «الجزيرة» من دخول أرض استاد الإسماعيلية، وغرف الملابس فيه، لتصوير لقطات ما قبل، وما بعد المباراة، التي انتهت بفوز الفريق الجزائري بهدف.

وعرضت قناة «الجزيرة» المباراة مباشرةً في بث حصري على مستوى بث القنوات الفضائية، بحكم احتكار الجزيرة لحقوق نقل هذه البطولة، بينما بث المباراة مباشرةً التلفزيون المصري عبر قنواته الأرضية، بحكم المتفق عليه في إعطاء الدول الحق في بث المباريات التي تقام على أرضها أرضياً فقط.

ولم تتمكن «الجزيرة» من تصوير أو بث أيّ لقاءات مع اللاعبين من داخل أرض الملعب قبل المباراة وبعدها، أو بين الشوطين بسبب هذا المنع، بينما أكد التلفزيون المصري أنه وحده يملك حق تصوير هذه التغطية وعرضها على قنواته الأرضية، وخاصةً القناة الثانية، وقناة النيل «نايل سبورت»، فيما يقتصر حق الجزيرة فقط على نقل المباراة.

> يتبنى الإعلام المصري توجهاً معادياً للجزيرة لأسلوب تغطيتها الأحداث المصرية

صراع على الكرة في لقاء الاسماعيلي وشبيبة القبائل (عمرو دلش – رويترز)

ويُتوقّع أن تتكرر هذه المشكلة مستقبلاً، باعتبار أنّ الجولة المقبلة لدوري الأبطال الأفريقي ستشهد مباراة أخرى على استاد القاهرة بين الأهلي والإسماعيلي.

وتأتي هذه المشكلة إثر مشكلة التشويش على بث قناة الجزيرة لمباريات كأس العالم الأخيرة، حيث كان مسؤولو التلفزيون المصري قد هدّدوا بإقامة دعوى قضائية على «الجزيرة» بسبب اتهامها المبطن بمسؤولية مصر عن حدوث التشويش، وهو ما نفته بشدة الجهة المصرية وقمر «نايل سات»، ولم يتّضح مصدر هذا التشويش!

ويتبنى الإعلام المصري، وخاصةً الرسمي منه، توجّهاً معادياً للقناة القطرية، بسبب أسلوب تغطيتها للأحداث الداخلية في مصر.

رياضة المحركات

8 لبنانيين في رالي «نسمة جبل» السوري

يقيم نادي السيارات السوري، برعاية وزارة السياحة بالتعاون مع الملتقى الاجتماعي في القرداحة ومحافظتي اللاذقية وحماه، سباق «نسمة جبل» السوري الدولي، المرحلة السابعة وقبل الأخيرة من بطولة سوريا للسرعة وتسلق الهضبة، في 30 من الشهر الجاري.

ويقام السباق للعام الثاني على التوالي في منطقة «جوبة البرغال» بالقرب من القرداحة على طريق يمتد بطول 3،6 كم، وقد جُهّز بكل التجهيزات ومستلزمات الأمان، علماً بأن السباق انتقل إلى اللاذقية في نسخته الماضية بعدما أقيم على مدى 6 سنوات في مرتفع البربريس بمنطقة الزبداني ثم مرتفع الشيروبيم في منطقة صيدنايا وكلتاهما من المناطق المحيطة بدمشق.

وأنهت كوادر نادي السيارات السوري وضع اللمسات الأخيرة على الطريق بعد عمل دام 6 أشهر لتوفير متطلبات الأمان ووضع الحمايات الطرقية وتأمين كل مستلزمات إنجاح السباق.

ويشهد سباق «نسمة جبل»، المرحلة الثالثة والختامية لتحدي الشرق الأوسط، مشاركة لبنانية بثمانية متسابقين على خبرة واسعة في هذا السباق يتقدمهم حامل اللقب في العام الماضي عبدو فغالي.

ويسعى فغالي للحفاظ على لقبه بطلاً لسباق «نسمة جبل» لضمان فوزه ببطولة الشرق الأوسط وحظوظه في الفوز كبيرة لما يملكه من خبرة ودراية تمكنه من تجاوز صعوبة المسار الذي وضعه المنظمون.

ويتطلع فادي حمادة إلى تسجيل أول فوز للمتسابقين السوريين في السباق، ولا سيما أنه اقترب كثيراً من الفوز في العام الماضي إلا أنه حل وصيفاً خلف فغالي بعد عطل في سيارته في الجولة الأخيرة من السباق. ويرى حمادة أن فرصته سانحة هذا العام للتربع على منصة التتويج وسط مساندة جماهيرية واسعة من عشاق هذه الرياضة.

> سيدافع اللبناني عبدو فغالي عن لقبه أواخر الشهر الجاري

ويُعدّ أنس قوادري الفرصة السورية الإضافية في الفوز بلقب سباق «نسمة جبل»، ولا سيما أنه نافس في الموسم الماضي بقوة إلا أن سوء الحظ وارتكاب الأخطاء حالا دون إحرازه مركزاً متقدماً.

المشاركة الأردنية في السباق تتمثل بثلاثة متسابقين يطمحون لإحراز اللقب بعد الخبرة التي اكتسبوها من المشاركات السابقة، إضافة إلى المشاركة الإماراتية التي يمثلها رائد حسان الذي حل ثالثاً في سباق العام الماضي.

وأوضح هاني شعبان، رئيس اللجنة المنظمة للسباق، أن نادي السيارات السوري فتح باب التسجيل في سباق «نسمة جبل» الذي يتوقع أن يشارك فيه 30 متسابقاً حتى الاثنين المقبل، مشيراً إلى أن مسار السباق سيكون شاقاً على جميع المشاركين.

لبنان الرياضي

غدّار رسمياً في الأهلي المصري

استقر الجهاز الفني للاهلي المصري لكرة القدم على التعاقد مع المهاجم اللبناني محمد غدار. وجاء ذلك بعد فترة اختبار نجح خلالها غدار في مباراة ودية شارك فيها أمام فريق كفر الشيخ وسجل هدفين. وسيكون غدار الذي حظي بثقة المدير الفني حسام البدري بديلاً لعماد متعب الذي لم يستطع فسخ تعاقده مع نادي ستاندارد لياج البلجيكي. هذا ما أوردته وكالة الصحافة الفرنسية.

الفوز الخامس لسلة لبنان

حقق منتخب لبنان لكرة السلة فوزه الخامس في 6 مباريات على منتخب الفيليبين (73. 62)، في اليوم الاخير من مسابقة كأس وليم جونز التي استضافتها تايوان. وكان اللبناني ايلي اسطفان افضل مسجل في فريقه بـ17نقطة. وستغادر البعثة اللبنانية تايوان اليوم الاربعاء متوجهة الى اليابان، حيث سيخوض منتخب لبنان مباريات عدة ودية مع نظيره الياباني في عدد من المدن اليابانية.

حمود ثانياً في «البحر الأحمر»

حلّ اللبناني علي حمود ثانياً في بطولة البحر الاحمر العاشرة في الغولف، التي نظمها الاتحاد المصري للعبة، بإشراف الاتحاد العربي. وقدّم حمود أداءً لافتاً استحوذ على اعجاب اللاعبين المشاركين الذين بلغ عددهم 60 لاعباً يمثلون 13 دولة.

ختام مهرجان «MUBS»

اختتمت الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم (MUBS) مهرجانها الرياضي السنوي الثالث للأندية والجامعات والمؤسسات في لعبتي كرة الطائرة وكرة السلة، على ملعب الجامعة في الدامور. وفاز في نهائي كرة السلة فريق اللواء برجا على فريق جامعة الحريري الكندية 53 - 49. وفي الكرة الطائرة فاز في النهائي فريق جامعة MUBS على فريق نادي المدى – الدامور 2 - 0.

UFA تنهي حملة المونديال

بمناسبة نهائيات كأس العالم، أنهت شركة أونيون فرنكوا آراب للتأمين وإعادة التأمين UFA، حملتها الناجحة بإقامة سحب اليانصيب للفائز بالإختيار الصحيح لإسم حامل اللقب، على سيارة «اوبل أسترا» OPEL ASTRA، وذلك في مقرّها في وسط بيروت، بحضور حاشد تقدّمهم السفير الإسباني خوان كارلوس غافو ورئيس مجلس إدارة الشركة هنري شلهوب، ومديرة اليانصيب الوطني اللبناني نجلا حبيش. وفاز رفيق فياض بالجائزة الكبرى وحصل على السيارة، وبالمناسبة منحت الشركة زبائنها عقوداً إلزامية مجانية.

المرصد الرياضي

أعلن موقع «ليبانيز غول» أن إدارة نادي النجمة قدّمت استقالتها الى راعي النادي بسبب عدم قدرتها على تحمّل الاعباء الكثيرة التي تحيط بالنادي، وجاء تقديم الاستقالة بعد تشاور بين أعضاء الادارة خلال اجتماع حصل أول أمس. يذكر ان الجهة الراعية للنادي سبق أن رفضت الاستقالة، وقالت إنها لن تتخلى عن النادي.

الرياضة الدولية

هنري في رحلة بحث أميركية عن الأضواء

تييري هنري، أمير موناكو وملك لندن، هل أصبح الآن على بعد خطوات قليلة من نهاية مشواره في عالم كرة القدم؟ سؤال يُطرح بقوة بعد النقلة الأخيرة للهداف التاريخي للمنتخب الفرنسي إلى نيويورك ريد بولز الأميركي

تييري هنري مشاركاً في تمارين نيويورك ريد بولز (ميل إيفانز ـ أ ب)

شربل كريم

لا يختلف اثنان على أن نجم المهاجم الفرنسي تييري هنري قد خفت في الموسم الأخير، والسبب أن مدربه السابق في نادي برشلونة الإسباني جوسيب غواردیولا لم يجد فيه ذاك اللاعب الأساسي الذي يمكن أن يمثّل إضافة كبيرة في مجموعة تعجّ بالنجوم. وبالفعل، أصبح هنري احتياطياً، لكن رغم ذلك كانت مشاركاته جيّدة مع الفريق الكاتالوني وأدى بتمريراته الحاسمة دوراً في صنع الانتصارات.

إلا أن العالم اعتاد هنري الهداف والقائد الملهم على أرض الملعب، وهي الميزة التي بدت أنها لم تعد موجودة عند الفرنسي، لا بل إنه بدا في مونديال جنوب أفريقيا 2010 كأنه فقد لذة المشاركة في المباريات. والدليل على هذه المقولة أنه لم يعترض إطلاقاً على قرار المدير الفني السابق لمنتخب «الديوك» بنزع شارة القيادة منه ووضعه على مقاعد البدلاء، وهو حتى لم يظهر ممتعضاً جراء المهزلة التي حلّت بالفرنسيين في نهاية المطاف.

من هنا، بدأت تتأكد الشائعات التي تحدثت عن رحيله إلى الولايات المتحدة وأصبحت حقيقة أكثر من أي وقت مضى، لكن السبب وراء خيار هنري لهذه الوجهة كان مستغرباً؛ إذ رغم كل ما وصلت إليه الأمور، بقي الأسمر السريع محط اهتمام أندية مهمة عدة في أوروبا، على رأسها ناديه السابق أرسنال الذي تحوّل إلى «أسطورة» معه، إضافة إلى مواطنه مانشستر سيتي الذي كان مستعداً لمنحه أجراً محترماً مقابل الدفاع عن ألوانه.

لكن هنري أدرك في قرارة نفسه أنه إن أراد البقاء في «القارة العجوز» فعليه أن يقدّم مجهوداً مضاعفاً من أجل أن يلمّع صورته بالنظر إلى أن المستوى أعلى بكثير في البطولات الأوروبية، بينما سيكون المجال مفتوحاً أكثر في الولايات المتحدة من أجل استعادته لهيبته والعودة ليكون محطّ الأحاديث.

وبالطبع، سيحظى هنري بتسليط الأضواء عليه، وهذا ما سيفيده كثيراً لناحية إنهائه مشواره بطريقة مثالية، أي من دون تشويه كبير. إلا أن المستفيد الأكبر هو الدوري الأميركي بحدّ ذاته، لأن اسم هنري يضاهي اسم النجم الآخر هناك، أي الإنكليزي ديفيد بيكام الذي يلعب في صفوف لوس أنجلس غالاكسي.

ويأتي إعلان هذا الانتقال ليرفع من أسهم اللعبة مجدداً في أميركا، إذ إن قدوم هنري سيزيد من الاهتمامين الإعلامي والإعلاني بالدوري تماماً كما حصل عند وصول بيكام، ما قد يضع القيّمين على الدوري مجدداً في موقف قوي، وهم الذين يحاولون بشتى الوسائل سرقة بعض المتابعين من الرياضات المنافسة الأخرى في البلاد، وهي دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين ودوري كرة القدم الأميركية ودوري البايسبول. وإذا كان أمل هؤلاء في الوصول إلى مصاف البطولات المذكورة ضئيلاً جداً، فبوجود هنري وبيكام سيتمكنون من مزاحمة دوري الهوكي على الجليد مثلاً.

لكن لا بدّ من الانتباه إلى أن المستوى الذي سيقدّمه هنري سيكون عاملاً حاسماً في تحقيق الطموحات المذكورة، وهو بالفعل يبدو قادراً على فعلها، إذ لطالما كان مثالاً للاعب المحترف، ما يبقيه في جهوزية بدنية حيث لا يزال يحافظ على سرعته المعروفة وقوته في اختراق مناطق الخصوم والوصول إلى الشباك.

باختصار، الدوري الأميركي يحتاج إلى هنري، والأخير يحتاج إليه أكثر قبل أن يقول وداعاً.

اسمه سيجعل الدوري الأميركي

أجمع الكلّ على أن انتقال تييري هنري الى الدوري الاميركي سيشكّل دفعاً كبيراً له، وعلى رأس هؤلاء ديفيد بيكام الذي لم يخَف أن يسرق النجم القادم الأضواء منه بعدما تحوّل رمزاً للعبة في أميركا منذ وصوله الى لوس أنجلس غالاكسي. وقال بيكام: «بوجود هنري هنا سيبدأ الناس بالحديث عن البطولة، وبطبيعة الحال اسمه سيجعلها أكبر وأهم».

كرة المضرب

دورة هامبورغ: روبريدو خارج المنافسة

تتابعت أمس منافسات الدور الثاني في دورة هامبورغ الألمانية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها مليوناً و115 ألف يورو، وشهدت خروج الإسباني طومي روبريدو من المنافسة

الألمانية اندريا بتكوفيتش (أ ب)

استطاع الإيطالي بوتيتو ستاراتشي إخراج الإسباني طومي روبريدو المصنف 11 من الدور الثاني في دورة هامبورغ، بعد تغلبه عليه 7-6 و5-7 و6-1، في وقتٍ تأهل فيه الألماني فلوريان ماير إلى الدور الثالث بتغلبه على الأوكراني ألكسندر دولغوبولوف 4-6 و7-6 و6-3.

وفي الدور الأول، فاز الأرجنتيني إدواردو شوانك على الألماني توبياس كامكه 6-3 و6-4، ومواطنه خوان إينياسيو تشيلا على الأوكراني سيرجي ستاخوفسكي 6-2 و6-3.

وتأهل إلى الدور الثاني الإيطالي أندريا سيبي على الفرنسي ستيفان روبير 6-4 و6-3.

باد غاشتاين

استهلّت الألمانية أندريا بتكوفيتش المصنفة أولى حملة الدفاع عن لقبها في دورة باد غاشتاين الدولية للسيدات البالغة جوائزها 220 ألف دولار، بفوزها على التشيكية إيفيتا بنيسوفا 6-4 و6-3.

وبلغت الدور عينه الإيطالية تاتيانا غاربين السابعة بفوزها على الفرنسية بولين بارمنتييه 6-3 و6-3 و6-1، والأوكرانية ليسيا تسورنكو بفوزها على الكولومبية ماريانا دوكي 6-3 و7-6، والنمسوية باتريسيا ماير بعد تغلبها على السلوفاكية لينكا تفاروسكوفا 6-2 و6-0.

وودّعت التشيكيّتان كلارا زاكوبالوفا وباربورا زاهلافوفا والنمسوية سيبيل بامر المصنفات رابعة وسادسة وخامسة على التوالي من الدور الأول بخسارة الأولى أمام الألمانية جوليا جورج 6-2 و7-5 و6-1، والثانية أمام مواطنتها ساندرا زاهلافوفا 5-7 و6-3، والثالثة أمام الروسية أناستازيا بيفوفاروفا 6-7 و6-3.

(أ ف ب، رويترز)

ملاعب فرنسا

استجواب ريبيري وبنزيما في قضية الدعارة

مثل أمس الدوليان الفرنسيان كريم بنزيما وفرانك ريبيري أمام قاضي التحقيق في فضيحة ممارسة الجنس مع إحدى فتيات الهوى القاصرات، بحسب ما ذكر مصدر مقرّب من القضية.

وكان اللاعبان قد خضعا صباح أمس لتحقيق من قبل شرطة مكافحة الدعارة في باريس.

ووصل ريبيري لاعب بايرن ميونيخ الالماني الى مركز الشرطة برفقة أحد أقربائه، الساعة الثامنة و45 دقيقة صباحاً بحسب التوقيت المحلي، وكان مكفهرّ الوجه، ولم يرغب في الكلام.

وقالت الزاهية دهار، إحدى فتيات الهوى، للمحققين، إنها مارست الجنس مع بنزيما (22 عاماً) عام 2008 حين كانت في السادسة عشرة من عمرها. وفي فرنسا، يعدّ الشخص الذي لم يتجاوز 18 عاماً قاصراً، وممارسة الجنس مع فتاة هوى لا يتجاوز عمرها السن المذكورة تُعرّض الشخص للسجن حتى ثلاثة أعوام، إضافة الى دفعه غرامة قدرها 45 ألف يورو.

وذكرت فتاة الهوى أنها مارست الجنس ايضاً مع زميل بنزيما في المنتخب الفرنسي ونجم بايرن ميونيخ الالماني فرانك ريبيري عام 2009، حين كانت تبلغ 17 عاماً، لكنها قالت للأخير إنها تجاوزت 18 عاماً.

وذكر مصدر قضائي آنذاك ان ريبيري (27 عاماً) اعترف امام الشرطة بأنه أقام علاقة جنسية مع هذه الفتاة ودفع لها اموالاً من اجل أن تزوره في المانيا، لكنه نفى أن يكون قد دفع هذه الاموال مقابل حصوله على الخدمات الجنسية.

ولم توجّه الى أي من اللاعبين حتى الآن تُهماً في هذه القضية التي قد تكشف عن شبكة دعارة مشبوهة في «كافيه زمان»، أحد النوادي الليلية في باريس.

ريبيري وبنزيما خلال مباراة لفرنسا أمام رومانيا في تصفيات مونديال 2010 (أ ف ب)

ملاعب ألمانيا

لوف باقٍ على رأس «المانشافت» لعامين إضافيين

بعد قيادته الرائعة لمنتخب ألمانيا في نهائيات كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا وحصوله على المركز الثالث، جدّد المدرب يواكيم لوف عقده مع منتخب بلاده لمدة عامين، بحسب ما ذكرت صحيفة «سودويتشي تسايتونغ» اليومية في موقعها الإلكتروني أمس، التي أشارت أيضاً إلى أنه جُدِّد لمدير المنتخب أوليفر بيرهوف.

وكانت مهمة لوف قد انتهت بعد قيادته منتخب ألمانيا إلى المركز الثالث في مونديال جنوب أفريقيا إثر تغلبه على نظيره الأوروغواياني 2،3 بينما أوضحت صحيفة «بيلد» الأسبوع الماضي أن لوف سيبقى مدرباً للمنتخب الألماني مكافأة له على نجاحه في قيادته إلى نصف نهائي كأس العالم.

ونشب خلاف بين الاتحاد الألماني لكرة القدم ولوف على تجديد العقد، وكان الأخير يريد تحسين الشروط المالية له ولمعاونيه وتوقيع عقد بقائه مع المنتخب قبل المونديال، فيما فضّل الاتحاد الألماني انتظار النهائيات قبل تجديد العقد. وطالب لوف أيضاً بصلاحيات أكبر على منتخب الشباب (دون 21 عاماً).

> جدد الاتحاد الألماني عقد مدير المنتخب بيرهوف أيضاً

وتولى لوف (50 عاماً) تدريب «المانشافت» خلفاً للدولي السابق يورغن كلينسمان بعد مونديال ألمانيا 2006، حيث كان مساعداً له، وهو يُعَدّ من أنجح مدربي ألمانيا من حيث معدل الانتصارات، حيث فاز المنتخب بإشرافه في 39 مباراة من أصل 56، وبلغ بقيادته نهائي كأس أوروبا عام 2008، قبل أن يخسر أمام إسبانيا 1،0، ونصف نهائي مونديال 2010، وسقط أمام إسبانيا أيضاً بالنتيجة عينها، قبل أن يفوز على الأوروغواي ويحرز المركز الثالث.

وسيقود لوف بموجب العقد الجديد المنتخب الألماني في كأس أوروبا 2012 في بولونيا وأوكرانيا معاً.

(أ ف ب)

سوق الانتقالات

ريال مدريد وأرسنال يطاردان أوزيل ومانشستر سيتي يريد دروغبا

لا يزال الألماني الموهوب مسعود أوزيل يستحوذ على الاهتمام في سوق الانتقالات هذا الصيف، إذ بعد أن وصلت مفاوضات تجديد العقد بين أحد أفضل اكتشافات مونديال جنوب أفريقيا 2010 لكرة القدم وناديه فيردر بريمن الى حائط مسدود، أبدى ريال مدريد الاسباني وأرسنال الانكليزي استعدادهما لضمّ اللاعب.

وبحسب صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية، أمس، فإن ريال مدريد لا يمانع رحيل لاعبي وسطه الهولندي رافايل فان در فارت والبرازيلي كاكا عن صفوفه من أجل إفساح المجال لحضور أوزيل في التشكيلة الرسمية للبرتغالي جوزيه مورينيو هذا العام.

من جهته، فإن نادي «المدفعجية»، المعروف عنه تقشفه في سوق الانتقالات، مستعد لدفع مبلغ 20 مليون يورو من أجل التعاقد مع أوزيل، ما يعني ربما موافقته على بيع سيسك فابريغاس الى برشلونة الاسباني. وفي انكلترا، كشف مدير أعمال مهاجم تشلسي الايفواري ديدييه دروغبا، أن الأخير تلقى عرضاً للانتقال الى صفوف مانشستر سيتي. وقال ثيرنو سايدي: «ان الاتصال الوحيد الذي تلقيته مباشرة كان من قبل مانشستر سيتي»، ما يعزّز الفرضيات التي ترجح انتقال دروغبا الى سيتي في الوقت الذي يسعى فيه النادي اللندني إلى التعاقد مع الاسباني فرناندو توريس مهاجم ليفربول بديلا لقائد ساحل العاج، رغم أن سايدي قال إن لاعبه «في وضع جيّد في تشلسي»، إلا ان صحيفة «ذا صن» أفادت أمس بأن الايطالي روبرتو مانشيني، مدرب سيتي، على استعداد لضم دروغبا بعقد لمدة ثلاث سنوات مقابل 23 مليون يورو.

وفي تركيا، وضع هاري كيويل، جناح منتخب اوستراليا، حداً لتكهنات ربطته بالعودة للعب في بلاده، بعدما وافق على تمديد تعاقده مع غلطة سراي لعام آخر.

وقال النادي التركي في بيان مقتضب نشر في موقعه على شبكة «الإنترنت» إن اللاعب البالغ من العمر 31 عاماً سيوقّع رسمياً على تمديد التعاقد معه بعد اجتيازه الكشف الطبي الروتيني.

وكان كيويل لاعب ليفربول وليدز يونايتد سابقاً قد انضم الى النادي التركي في عام 2008، لكن الاصابات طاردته طوال الموسم الماضي.

(الأخبار، رويترز)

أصداء عالمية

«إل كلاسيكو» في 28 تشرين الثاني

أذاع الاتحاد الإسباني لكرة القدم أمس روزنامة الموسم المقبل من دوري الدرجة الأولى، الذي ينطلق في 28 آب.

ويستهل برشلونة حملة الدفاع عن لقبه بمواجهة مضيفه راسينغ سانتاندر، فيما يحلّ وصيفه ريال مدريد ضيفاً على مايوركا في الجولة الأولى .

أما القمة الكلاسيكية بين برشلونة وريال مدريد، فستكون ضمن المرحلة الثالثة عشرة، على ملعب «نو كامب» في برشلونة في 28 تشرين الثاني، على أن يلتقي الفريقان إياباً في 17 نيسان المقبل على ملعب «سانتياغو برنابيو» في مدريد ضمن المرحلة الثانية والثلاثين.

توتنهام يمنع «الفوفوزيلا» في ملعبه

قرّر توتنهام هوتسبر الإنكليزي، حظر دخول أبواق «الفوفوزيلا» إلى ملعبه قائلاً إنّ الضوضاء الناجمة عنها تمثّل خطراً على السلامة العامة.

وقال توتنهام، الذي قرّر منع هذه الآلة بعد التشاور مع الشرطة وسلطات منح التراخيص، أول من أمس «نشعر بقلق من أن وجود هذه الأبواق داخل الاستاد سيمثّل خطورة على السلامة العامة، وقد يكون لها تأثير على قدرة جميع المشجّعين على سماع أيّ إعلان يتعلّق بأمر طارئ».

وأضاف توتنهام في بيان في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «نحن نفخر بشدة بالأجواء الرائعة التي يقدّمها مشجعونا بطريقة طبيعيّة في استاد النادي».

مافريكس يجدد عقد نوفيتسكي

أعلن دالاس مافريكس، المنافس في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة، تجديد عقد نجمه الألماني ديرك نوفيتسكي (الصورة) أربعة مواسم أخرى.

ولم يكشف نادي ولاية تكساس عن قيمة الصفقة، بينما أشارت تقارير صحافية إلى أنّ قيمة الاتفاق الذي جرى التوصل إليه أوائل هذا الشهر تصل إلى أكثر من 80 مليون دولار.

ومع أنّ نوفيتسكي كان قد تخلّى عن آخر سنة من عقده وأصبح لاعباً حراً، فإنه لم يبادر إلى التفاوض جدّياً مع أيّ نادٍ جديد، وقد وقّع عقداً جديداً مع دالاس براتب سنوي أقل لرغبته في ضمّ لاعبين يساعدون الفريق على الفوز بالدوري.

إلى ذلك، اعتذر نوفيتسكي، عن عدم المشاركة مع المنتخب الألماني في كأس العالم لكرة السلة، التي تقام في الفترة من 28 آب حتى 12 أيلول في تركيا.

ونقلت مجلة «بيلد» الألمانية عن نوفيتسكي قوله: «لقد وقّعت عقداً جديداً مع دالاس، وأريد التركيز على الموسم المقبل مع الفريق، لذا قرّرت عدم المشاركة في كأس العالم».

من جهة أخرى، عاد المخضرم راجا بل إلى ناديه السابق يوتا جاز لمدة 3 سنوات مقابل 10 ملايين دولار، وذلك بعدما حمل ألوان الفريق بين عامي 2003 و2005.

(الأخبار)

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 21 تموز 2010 العدد 1172

أحمد عبد الحسين

الشاعر العراقي الذي يسمّي الأشياء بأسمائها

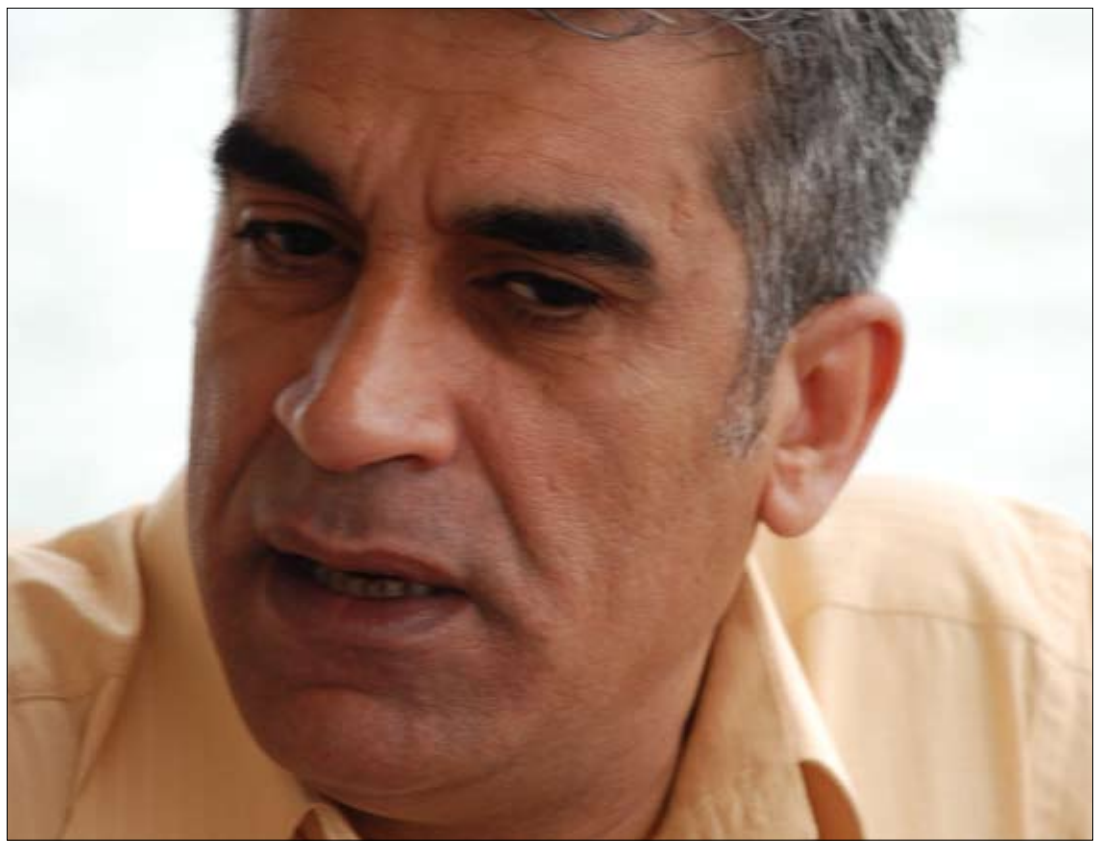

ابن البيئة المتدينة وجد نفسه في الإسلام السياسي، ثم قام بهجرة عكسية صوب اللايقين

حُكم عليه بالإعدام في عهد صدام، بتهمة الهروب من الخدمة العسكرية، فسلك طريق المنفى بين سوريا وكندا

حسام السراي

لا ينظر الشاعر والصحافيّ العراقيّ أحمد عبد الحسين، إلى حياته كحالة استثنائيّة: «طفولتي تشبه طفولة معظم العراقيّين من سكان الأحياء الفقيرة، لأنّ مدينة «الثورة» في بغداد كانت أفقر حيّ في العراق آنذاك. سكّانها يمثّلون المرحلة الانتقاليّة بين الريف والمدينة، وظلّوا فيها حتّى الآن. لم يعودوا ريفيّين، ولم يندمجوا في ثقافة العاصمة». يشير إلى هذا القلق الملازم لطبيعة المكان الذي عاش فيه، كمعطى تأسيسي في تركيب شخصيّته، فتلك الظروف تترك بصماتها الاجتماعيّة والثقافيّة والاقتصاديّة.

لا يتذكّر من طفولته غير الفقدان: «رحيل أبي ولمّا أبلغ الرابعة عشرة، هو الثغرة التي أطلّ منها الموت على بيتنا، بل على الوجود والعالم».

يتحدّث عن أجواء عائلته: «أبي كان شاعراً ينظم شعراً عموديّاً، وأخي الأكبر يحيى أيضاً. ولأنّ والدي كان رجل دين، فقد ترك لي مكتبة معظم كتبها دينيّة. صحيح أنّها كانت صغيرة، لكن كما يقول بورخيس، كانت «الفضاء الذي أنفذ منه إلى العالم»». وهو ينظر إلى التلاميذ الذين يعبرون الشارع وسط بغداد، يؤكّد أنّ «المدرسة لم تضف إليه شيئاً في كل المراحل. هي لم تسهم في تكويني لا ثقافيّاً ولا على مستوى الوعي».

المحرّر الثقافي الذي أثارت كتاباته في الصحافة العراقيّة إعجاب كثيرين، وحنق آخرين، وكثيراً من الجدل وبعض التهديدات الشخصيّة... دخل عالم الشعر باكراً: «كان الشعر في متناول يدي. كنتُ أحفظ السيّاب كاملاً من دون أنْ أفهم منه شيئاً». وبعد برهة من الصمت، يضيف: «ربّما لو كنت في بيت فيه بيانو أو أدوات رسم، لكنتُ شخصاً آخر. صرتُ شاعراً لأنّه كان المتاح الوحيد، فالفن الأفقر يختاره الأفقر».

حلم عبد الحسين ذات يوم بأن يصبح رسّاماً بسبب قراءته لكتاب «مغامرات حنّا المعافى حتّى موته» للشاعرة إكرام أنطاكي. كتب عن هذا العمل لاحقاً في إحدى قصائده، واكتشف أنّ تخطيطات الكتاب التي كان يعيد رسمها يوميّاً هي للشاعر لوركا. هكذا، وصل إلى قناعة بأنّه سيكون شاعراً ورساماً في آن واحد. لكنّه يعترف: «في أكاديميّة الفنون الجميلة، انتهى حلمي. واكتشفت أنّني لن أكون رساماً أبداً، ولم يبقَ إلا الشعر». بدايته مع الشعر كانت في عام 1979 حين كتب نصّاً «يشبه كثيراً قصيدة للسيّاب».

في تلك المرحلة تعرّف الشاب أحمد عبد الحسين إلى الوسط الأدبيّ، وإلى نوع آخر من الكتابة، من خلال قراءة قصائد الشعراء السبعينيّين: زاهر الجيزاني، وكمال سبتي، وخزعل الماجدي، وغيرهم. ومن ثمّ التقاهم في «مقهى حسن عجمي» في شارع الرشيد في بغداد. يقول: «أرسلتُ نصّاً إلى مجلة «الطليعة» الأدبيّة عام 1983، فنُشر وكنت لا أزال في الـ17 من عمري. وكان النشر في «الطليعة» جواز مرور إلى الشعر. وبقي رئيس تحريرها القاصّ خضير عبد الأمير ساعةً كاملةً يحاول إقناع نفسه بأنّ ذلك الصبي الذي يقف أمامه كي يقبض مكافأته، هو الشاعر أحمد عبد الحسين».

النقلة الأدبيّة حدثت مع كتاب «الموجة الجديدة في الشعر العراقيّ» لسلام كاظم وزاهر الجيزاني. إذ نشرا قصيدتين له كآخر اسم في الأنطولوجيا لأنّه الأصغر سناً. ثم واصل النشر في مجلة «اليوم السابع»، التي كان يديرها بلال الحسن وجوزف سماحة في باريس، إضافةً إلى «الطليعة». لكن تلك المسيرة اصطدمت بحاجز هائل، هو الحرب العراقيّة ـ الإيرانيّة. فصل المثقف المتحمّس من أكاديميّة الفنون لعدم التحاقه بمعسكرات التدريب عام 1987، تلت ذلك ملاحقته بتهمة الهروب من الخدمة العسكريّة، والحكم عليه بالإعدام. هكذا، عاش متخفيّاً حتّى خرج من العراق إلى إيران عام 1990.

ولأنّ الإسلام السياسيّ كان البديل المتوافر أمام الشباب الرافض للديكتاتوريّة في الثمانينيات، بعدما طُهّر العراق من كل الحركات اليساريّة، لم يكن أمام عبد الحسين ابن البيئة الدينيّة إلا أن يكون إسلاميّاً ليعبّر عن معارضته للنظام. يعود بحديثه إلى تلك الأيام: «كانت توجّهاتي إسلاميّة مع قدر كبير من التشكيك، أثمر عن هجرة مضادّة من إيران إلى دمشق، ثم لبنان فكندا». ويضيف: «في الفكر، هاجرتُ إلى اللايقين واللادين الذي ما زلتُ أعتنقه حتّى اليوم».

لكنّه غير نادم على تلك الخيارات التي حوّلت مجرى حياته: «كلّ شيء عندي كان أهون من الصمت. لذا، كان عليّ إما البقاء والمجاهرة بعدائي للنظام فأقتل، أو أخرج وأتكلّم، وهكذا فعلت. خرجت وكتبت في صحف المعارضة». ويصف محطته الثانية في ارتحاله بعد حرب الخليج الثانية بالقول: «دمشق أرحم الأمكنة التي مررت بها»، مبيناً أنّها "تعطي من دون أن تسأل. هناك، وصلت تجربتي الشعرية إلى نضجها بين 1992 و2000. وتنقلتُ آنذاك بين لبنان وسوريا وكردستان العراق».

لم يكن وصوله إلى تورنتو عام 2000 نهايةً لطموحاته، رغم أنّه تكيّف مع الأجواء الجديدة وما فيها من أعراف وأخلاق. لكنّه ظلّ ينتظر أيّ تغيير في العراق، وإن كان على يد الشيطان ـ كما يقول ـ كي يعود. وكانت عودته عام 2005. يقطع هنا خيط الذكريات، ليؤكّد بشدّة: «لست مع الاحتلال إطلاقاً، لكنّ مشاكل العراق الحالية لم تأتِ مع الاحتلال. الحروب الأهليّة، والفتن المذهبيّة، والعصبيّات الطائفيّة والإثنيّة، كانت تعيش داخلنا طوال العقود الماضية. كنا نربّيها استعداداً للساعة الصفر، التي حانت مع انهيار الدولة العراقيّة، فاحترابنا الطائفيّ أسبق وأعمق من الاحتلال».

لا ينسى اللحظات التي وجد فيها بغداد أطلالاً، ثم سرعان ما انهمك في كتابة المقالات والأعمدة الصحافيّة الانتقاديّة، التي كثيراً ما عرّضته لأخطار ومشاكل كثيرة. يقول: «أنا أخاف فعلاً، لكن ما أفعله ينبع من فكرة أساسيّة هي أنّ المثقف هو البوصلة والوعي النقدي والضمير، وعليه أن يشهد حتّى لو دفع حياته ثمناً لذلك».

اليوم يشرف على الملحق الثقافي في جريدة «الصباح» اليوميّة. لا يحلم كثيراً بتغيير العالم، بل يستعيد جملة لزياد الرحباني: «كلّ همّي ألا يغيّرني هذا المجتمع». لطالما انتقد أحمد «غياب الشاعر العراقيّ عن المواعيد الكبرى والمهمّات الأخلاقيّة»، ولطالما عاب على أقرانه الصمت.

ويبدو اليوم راضياً على «بيت الشعر العراقيّ»، الذي يرأسه منذ تأسيسه عام 2009: «لقد حقّق البيت نجاحاً لا بأس به، وفرض حضوره واحترامه على الساحة الثقافيّة». ثم سرعان ما ينتقل إلى المشهد السياسي في العراق الراهن: «اللعبة أصبحت سمجة. كلما أتى طاغية، أخلينا له المكان». ويشير إلى أنّ «سياسيّي العراق يكرهون الحريّة، ويعادون الأحرار، ومنهم المثقفون والإعلاميون. في أذهانهم مثال واحد للسلطة يتجسّد في صدام حسين. أعتقد بأنّهم يعشقونه في قرارة أنفسهم».

ويختم حديثه بهذه الكلمات التي تسمّي الأشياء بأسمائها: «السلطة اليوم فاسدة، تناصب الإعلاميّين العداء. فالإعلام هو الفضاء العام الوحيد تقريباً، الذي يمتلك حريّته النسبيّة في العراق».

5 تواريخ

1966
الولادة في بغداد

1979
كتب أوّل قصيدة متأثراً بالسيّاب

1990
الخروج إلى إيران ليبدأ عقداً من الترحال بين دمشق وبيروت، وصولاً إلى الاستقرار في كندا

1999
صدر ديوانه الأوّل «عقائد موجعة» عن «دار ألواح» في إسبانيا

2010
مرور خمس سنوات على عودته من المنفى. يشرف حالياً على الملحق الثقافي في جريدة «الصباح»